



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإثنين 2016/07/11 - الموافق لـ 06 شوال 1437  
السنة 39 العدد 10331  
Monday 11/07/2016  
39th Year, Issue 10331



## شكري يستكشف مطامح إسرائيل في أفريقيا

● السيسي يطالب ننتياهو بالضغط على إثيوبيا في ملف سد النهضة



طريق السلام مقفل هنا

وكان ننتياهو قد أنهى الخميس الماضي جولة وصفها مكتبه بـ"التاريخية" إلى القارة الأفريقية شملت 4 دول هي أوغندا وكينيا ورواندا وإثيوبيا، وقد انضم لننتياهو 80 رجل أعمال من 50 شركة إسرائيلية "يهدف خلق بيئة سياسية واقتصادية مشتركة". وتوقف دبلوماسيون أوروبيون عند الطابع المصلي لزيارة ننتياهو الأفريقية الأخيرة، والذي لا شك أثار قلقاً لدى مصر استوجب التوجه مباشرة إلى الطرف الإسرائيلي والتأكيد على شراكة مصر الأفريقية واهتمامها بالحفاظ على مصالحها داخل القارة السوداء.

وعلى الرغم من أن الصحافة المصرية تساءلت عن غياب مصر عن حوض النيل مقابل الحضور الإسرائيلي، إلا أن تقارير رسمية حكومية أكدت بأن الوجود المصري في حوض النيل هو أقوى من ذلك الإسرائيلي مع الاعتراف بوجود إسرائيلي متقدم على مستوى رجال الأعمال. لكن مصادر في القاهرة كشفت أن الحكومة المصرية لا تتشعر بالقلق من تنامي العلاقات الإسرائيلية في أفريقيا، وأن تلك العلاقات قديمة، ولم تات جولة ننتياهو بجديد استراتيجي لافت. وذكرت هذه المصادر أن تطور العلاقات المصرية الإسرائيلية وتقاطع مصالح البلدين داخل مجموعة من الملفات قد تجعل من الأداء

القاهرة - أكدت مصادر دبلوماسية متابعة لزيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى إسرائيل الأحد، أن المضامين التي عللت أسباب الزيارة لجهة تفعيل عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية تخفي حاجة متبادلة لتطوير علاقات القاهرة وتل أبيب.

ودعت هذه المصادر إلى التوقف عند الترحيب الإسرائيلي بتلك الزيارة، ليس فقط بما تحمله من محادثات، بل كونها الأولى لوزير خارجية مصري منذ تسع سنوات. وفيما وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الزيارة بـ"المهمة"، اعتبرها كذلك الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية، لكونها تأتي بعد الدعوة التي وجهها الرئيس عبدالفتاح السيسي لإعادة تفعيل المبادرة العربية للسلام، ورد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باستعداده لمناقشة الأمر. لكن أوساطاً فلسطينية ترى أن موافقة ننتياهو السريعة على مناقشة اقتراح السيسي كانت تخلصاً من أعباء المؤتمر الدولي الذي دعت إليه باريس. واستبعدت هذه الأوساط ما ذكر عن حث القاهرة إسرائيل للقبول بالمبادرة المصرية.

وعلى الرغم من أن هذه الزيارة تأتي بعد قيام شكري في الـ 29 من يونيو بزيارة رام الله ولقائه الرئيس محمود عباس، بما يوحي أن زيارة إسرائيل تأتي في نفس السياق، إلا أن متابعين لشؤون العلاقات المصرية الإسرائيلية يعتبرون أن الأهداف الحقيقية للزيارة تتجاوز مسألة المفاوضات المتوقفة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وترى تلك الأوساط أن الزيارة تتناول مسائل تتعلق بمستقبل العلاقات الثنائية بين القاهرة وتل أبيب، وتحضيراً لزيارة ننتياهو المرتقبة للقاهرة، خصوصاً بعد تبدل مشهد العلاقات الإقليمية إثر التقارب الروسي الإسرائيلي والاستعداد لإجراء مفاوضات عسكرية قريبة بينهما، إضافة إلى المصالحة الإسرائيلية التركية الأخيرة.

وقال طارق فهمي الخبير في الشؤون السياسية بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط لـ"العرب"، "إن مصر تعترم عقد مؤتمر في شرم الشيخ من أجل تنشيط عملية السلام، يجمع بين وفد إسرائيلي وآخر فلسطيني، وأن القاهرة تبحث في كيفية ضمان تنفيذه".

وترى أوساط مصرية مطلعة أن القاهرة تود تطوير الاتفاقات الأمنية في شبه جزيرة سيناء المقيدة ببنود اتفاقية كامب ديفيد بين البلدين، كما أنها حرصت على الاطلاع على ما تخططه إسرائيل لعلاقتها الأفريقية، لا سيما مع دول حوض النيل.

## عديده منصور هادي في مأرب: معركة صنعاء تنهي الخيار السياسي

وقال بحبيح في تصريح لـ"العرب"، "لقد اختار الرئيس مأرب الأقوى عسكرياً والقريبة من صنعاء لإيصال هذه الرسائل. هادي قرر المضي قدماً في حربه ضد الميليشيات متجاوزاً كل الضغوط التي تمارسها الأمم المتحدة، وتحمل رسائله في طياتها قرار الحسم لا محالة والهدف صنعاء".

وتزامنت زيارة الرئيس اليمني مع دخول قوات جديدة إلى مأرب فيما تقطع قوات أخرى الطريق باتجاه المدينة. وحاول الحوثيون تعطيل زيارة هادي إلى مأرب بإطلاق صاروخ على منطقة صافر حيث كان يتواجد الرئيس، غير أن منظومات الدفاع الجوي التابعة للحالف العربي تمكنت من إسقاطه قبل الوصول إلى هدفه.

واستغرب محللون عسكريون وأمنيون تحدثوا لـ"العرب" من اصطحاب الرئيس لناثبه في هذه الزيارة التي تكتنفها العديد من المخاطر الأمر الذي يشبه "وضع بيض الشريعة في سلة واحدة" على خلاف المتعارف عليه أمناً من ضرورة عدم تجمع قيادات الدولة في مكان واحد في مثل هذه الظروف.

ولفتت مصادر مطلعة إلى أن نائب الرئيس علي محسن الأحمر الذي عاد مع هادي إلى الرياض في وقت لاحق، يسعى للاضطلاع بدور أكبر في المرحلة القادمة من خلال الظهور على مسرح الأحداث.

وكان واضحاً أن الأحمر أراد الظهور في مسرح أساسي للأحداث للإيحاء بزيادة دوره خصوصاً بعد زيارات متكررة قام بها لقطر. وكانت قطر قد انضمت للحالف العربي الذي تقوده السعودية في الحرب ضد الانقلابيين ولكن مشاركتها كانت شكلية. ولكنها نشطت مؤخراً من خلال علاقتها مع علي محسن الأحمر بعد أن كانت قد تراجعت بشكل كبير عن التدخل في الملف اليمني بعد انتخابات كثيرة وجهت إليها.

وخاضت قوات الشريعة بدعم رئيسي من طيران التحالف والقوات الإماراتية على الأرض معارك تحرير مأرب.

وتحمل زيارة الرئيس هادي لمأرب العديد من الدلالات وفقاً لمراقبين سياسيين تبئ بتراجع الخيار السياسي لصالح الحسم العسكري وفقاً للمحلل السياسي محمد الصالحي.

واعتبر الصالحي في تصريح لـ"العرب" أن الزيارة كشفت ذلك "عن اكتمال جاهزية الجيش الوطني والتحالف العربي لخوض معركة صنعاء في حال صدر القرار السياسي بذلك". مشيراً إلى أن هادي أعلن في كلمته عن تدشين إقليم سبا بما يعني الوصول إلى نقطة اللاعودة في ما يتعلق بخيار الدولة الاتحادية.

صنعاء - حملت زيارة الرئيس اليمني عديده منصور هادي مع نائبه علي محسن الأحمر لمحافظة مأرب دلالة على تراجع الخيار السياسي لصالح الحل العسكري وهو الأمر الذي حسمه موقف الرئيس هادي صراحة من خلال رفضه للرؤية الأممية التي أعدها المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وأعربت مصادر يمنية عن اعتقادها بأن معركة صنعاء اقتربت، خصوصاً في ضوء الزيارة التي قام بها الرئيس الانتقالي برفقة نائبه.

وقالت المصادر إن نتيجة المعركة ستوقف على استمالة القبائل المحيطة بالعاصمة اليمنية وعلى ما إذا كان نائب الرئيس، مدعوماً بالقوى الإقليمية، نجح في استعادة نفوذه في أوساط هذه القبائل التي لدى بعضها حسابات قديمة تريد تصفيتاً معه. وفي ظل الحديث عن اقتراب معركة صنعاء وتصاعد المواجهات العسكرية بين الجيش الوطني اليمني والحوثيين في منطقة نهم القريبة من العاصمة حملت زيارة الرئيس ونائبه للمحافظة الوحيدة التي لم تتمكن الميليشيات الحوثية من إحكام قبضتها عليها العديد من الرسائل والتي ضمن الرئيس بعضها في كلمته أمام قادة الجيش والسلطة المحلية في المحافظة والتي وصفت بأنها أكثر خطابات هادي تحدياً.

وجدد هادي في كلمته التي القاها في المجمع الحكومي بمركز المحافظة وعده بتطهير العاصمة صنعاء من الميليشيات ورفع علم الجمهورية فوق جبال مران في صعدة وهو الوعد الذي قال إنه أطلقه مسبقاً من العاصمة المؤقتة عدن وتحول حينها إلى مادة للتهمك الإعلامي من قبل الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح. وتمحور الجزء الكبير من كلمة هادي حول المشاورات الدائرة بين الحكومة الشرعية والانقلابيين برعاية الأمم المتحدة، مؤكداً بشكل غير مسبوق على رفض الشرعية منح "الانقلابيين ما يريدون من شرعية انقلابهم عبر مشاورات الكويت".

واعتبر الصحافي اليمني عبدالوهاب بحبيح أن خطاب هادي حمل مجموعة من الرسائل لعدة أطراف بما فيها الأمم المتحدة.



الأحمر يزور الدوحة ويسعى للاضطلاع بدور أكبر من خلال الظهور على مسرح الأحداث

## هل حان أوان العمل السياسي العربي لإسقاط نظام طهران

● العرب مطالبون بمراقبة الخطر الإيراني بدينامية أكثر جرأة ووضوحاً ● صناعة الفوضى الاستراتيجية إيران لضرب دول المنطقة

بهواجس المنطقة وقلقها. وكانت مصادر أميركية قد أشارت إلى أن المقاومة التي أبدتها المنطقة العربية ضد انتشار النفوذ الإيراني في المنطقة هي التي أربكت الخطط الإيرانية، وهي وحدها التي أوقفت التمدد الذي سمح لمنابر طهران يوماً بأن تتحدث عن "امبراطورية إيرانية عاصمتها بغداد"، وعن "تجعب منابر أخرى بان بلدهم قد اجتاحت 4 عواصم عربية". وتضيف تلك المصادر أن طهران باتت في حالة دفاع وانكفات اندفاعاتها، فباتت خارج الحسابات في اليمن، ومرتبكة النفوذ في العراق، وتمنى بالخسائر تلو الخسائر في سوريا فيما القرار السياسي بيد موسكو، وتنجح عن فرض خياراتها في لبنان وسببت العقوبات المالية رعباً لدى ميليشياتها في لبنان.

تعليقه على تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وعلى تصريحات المستشار الألمانية أنجيلا ميركيل في تحذير إيران من تطوير صواريخ باليستية. وقالت هذه المصادر إن قيادة إيران لن توقف برامجها العسكرية، بما فيها النووية، وأنها ماضية في سياستها هذه طالما لم تجد من العالم والمنطقة الرد الجدي الرادع. وأشارت بعض الأوساط في باريس إلى أن الانتقادات التي وجهتها مريم رجوي إلى واشنطن، وتذكيرها بالخطوات الخاطئة منذ عهد محمد مصدق في 1953 في إيران، تدعو بلدان المنطقة إلى اجترار الحلول التي تهمي وجودها ومصالحها بغض النظر عن مصالح الدول الكبرى، لا سيما وأن واشنطن وحلفاءها اندفعوا باتجاه الإعداد للاتفاق النووي والتوقيع عليه غير عابئين

الذي أبرمه المجتمع الدولي مع إيران، والذي كانت فلسفته تدور حول دفع طهران إلى تطبيع علاقاتها مع العالم من خلال الإتساق مع شروط العصر، فاقم من راديكالية النظام وتصلب مواقفهم، ما يجت أن بقاء النظام الحالي لإيران يستند على حالة الفوضى والبعث التي ترتبها أجهزته وجرسه الثوري، وأن صناعة الفوضى التي تنتجها إيران لضرب دول المنطقة، ليست استراتيجية طويلة الأمد لرد أي خطر يهدد النظام داخل إيران نفسها. ولفتت شخصيات إيرانية معارضة إلى أن التصريحات الجديدة التي أطلقها علي أكبر صالح مدير منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وعضو وفد بلاده في المفاوضات النووية في مجموعة خمسة زائد واحد، والذي تحدث فيها عن "مؤامرة جديدة تحاك ضد إيران" في

المتوزع على طوائف وأعراق، وضرورة للأمم الإقليمية العربي الذي يعاني من اختلالات خطيرة سببها التدخل الإيراني المباشر في شؤون كل بلدان المنطقة. واعتبرت شخصيات عربية حضرت فعاليات المؤتمر أن على النظام العربي السياسي أن يقارب الخطر الإيراني بدينامية جديدة أكثر جرأة ووضوحاً، وأن مواجهة استراتيجية إيران تجاه المنطقة العربية، يجب أن تقابل بسياسة مضادة لا تتردد في استخدام نفس الأساليب الإيرانية، من حيث التدخل للدفاع عن حقوق الأقليات العرقية والطائفية التي تتعرض لضهاد منهجي ملعن وسط صمت دولي وعربي مريب. ونقل عن شخصيات فرنسية حضرت المؤتمر أن المقاربة الغربية للملف الإيراني أثبتت فشلاً كبيراً، ذلك أن الاتفاق النووي

باريس - يرى مراقبون للشؤون الإيرانية أن مؤتمر المعارضة الإيرانية الذي عقد في باريس أعطى إشارات لافتة وجب التوقف عندها واستشراف مراميها. وتوقف هؤلاء عند شكل المؤتمر من حيث ضخامة الحشد الذي حضره، بما في ذلك كثافة الحضور الأجنبي، لا سيما العربي. كما توقعوا عند مضامين الكلمات التي صدرت عن مريم رجوي زعيمة منظمة مجاهدي خلق المعارضة، كما تلك التي وردت في مضامين الوفود الأجنبية. ولفت المراقبون إلى الدعوة العلنية إلى إسقاط النظام الإيراني، أولاً بصفته أصبح وارداً بالنظر إلى تعدد حالات التملص الداخلي في مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثانياً بصفته أصبح ضرورة للسلام الأهلي الإيراني الداخلي



«الحكومة السورية لم ولن تلتزم بأي هدنة في سوريا. قصف الجيش الروسي مستمر بقوة في أكثر من منطقة، النظام وحليفه الروسي لهما تاريخ طويل في انتهاك أي اتفاق».

أسعد عوض الزعبي  
رئيس الوفد المفاوض للمعارضة السورية

«تآكل المؤسساتية في لبنان لم يعد يقتصر على الإخفاق في انتخاب رئيس للجمهورية، بل تعداه إلى عدم القدرة على اتخاذ القرارات الأساسية في هذا البلد».

سيغريد كاغ  
المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان



# أخبار

## إضعاف داعش في سوريا يسمح بتمدد جماعات متطرفة

● نقاط الالتقاء بين موسكو وواشنطن لم تترجم إلى تنسيق مشترك



لا تعاون بين واشنطن وموسكو في سوريا

التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية واستعادة أراض منه في العراق. غير أنها لم تات بنتائج بعد على ما يبدو في سوريا، ما حمل على البحث في إقامة تنسيق أفضل مع روسيا في هذا البلد. لكن هذا يفترض التوافق على الأهداف، أي بصورة رئيسية تحديد ملامح سوريا ما بعد النزاع، وكذلك على الوسائل، إذ انتقدت الولايات المتحدة بانتظام القصف الروسي وعواقبه بالنسبة للمدنيين. وبتنحية التدخل الروسي المباشر في المعارك على الأرض تتكبد القوات الروسية خسائر عسكرية في الجنود والعتاد، إلا أنها نادرا ما تعلن عن تفاصيلها، وفي هذا الإطار نقلت وكالة أنباء إنترفاكس عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن متشددين أسقطوا طائرة هليكوبتر عسكرية قرب تدمر مما أدى إلى مقتل طيارين روسيين اثنين كانا على متنها.

وأعلن الكرملين الأربعاء أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأميركي باراك أوباما أبديا استعدادهما خلال مكالمة هاتفية لـ«تكتيف» التعاون العسكري بين البلدين. وقال الكابتن بول سبيديرو -قائد حاملة الطائرة «ايزنهاور» التي حلت في يونيو محل حاملة الطائرات «ترومان» لتكون منطلقا لمهمات ضد تنظيم الدولة الإسلامية- إن كان ذلك موقف أوباما ف«هو لم يبلغني به».

وأضاف «أنا شخصا لم أتعامل بتاتا مع الروس». كما تنطبق المسألة على الطيارين الذين ينفذون مهمات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، حيث يخوض الطيران الروسي حملة قصف دعما لقوات نظام الرئيس بشار الأسد. وكثافة الغارات الجوية المقترنة بتنظيم أفضل للقوات العراقية على الأرض، اتاحت

القيام بضربات جوية مشتركة ضد المجموعات الجهادية في سوريا، لكن واشنطن رفضت العرض على الفور.

وتشكل هذه المسألة نقطة خلاف جوهري بين موسكو وواشنطن، إذ تقول موسكو بأنها تستهدف جماعات إرهابية متطرفة، بينما ذكرت تقارير إخبارية أن الطيران الروسي استهدف مرارا مقاتلي المعارضة المعتدلة في عدة مناطق في سوريا.

ورغم أن أهداف موسكو وواشنطن تلتقي عند هدف مشترك وهو محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أنه لا يوجد تنسيق وخطة مشتركة بهذا الشأن، ويقول الضباط والطيارون الأميركيون المشاركون في محاربة التنظيم على متن حاملة الطائرات «ايزنهاور» إن روسيا قد لا تكون عغبة غير أنها في الوقت الحاضر ليست بالتأكد شريكا في سوريا.

يكتف كل من التحالف الدولي وروسيا ضربات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، لكن عواصم غربية تعتبر أن هذا غير كاف ويجب محاربة التنظيمات المتطرفة الأخرى التي قد تستفيد من تراجع نفوذ داعش، لتمتد نفوذها في مناطق أخرى.

□ وارسو - تخشى الأوساط الدولية تنامي نفوذ المجموعات المتطرفة في سوريا، مستغلة تركيز التحالف الدولي وأطراف أخرى على تنفيذ هجمات لإضعاف تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يشكل الهدف الأول والأهم للعواصم العربية والغربية على حد سواء. وحذر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند السبت في وارسو من أن يؤدي إضعاف التنظيم في سوريا إلى تعزيز فصائل متطرفة أخرى مثل جبهة النصرة، مطالبا وواشنطن وموسكو بأن تستهدفا في غاراتهما أيضا هذا الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

وقال هولاند في ختام اجتماع مع نظيره الأميركي باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيسي الوزراء البريطاني ديفيد كامرون والإيطالي ماتيو رينزي إضافة إلى الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو إن «داعش يتراجع وهذا لا شك فيه» ولكن «يجب علينا أيضا تجنب أن تتعزز مجموعات أخرى بالتوازي مع إضعاف داعش».

وأضاف الرئيس الفرنسي «نرى جيدا أن جبهة النصرة يمكن أن تتعزز، هذه نقطة مهمة، يجب أن يكون هناك تنسيق كي تتواصل التحركات ضد داعش وفي نفس الوقت كسي يكون هناك بين جميع الأطراف الروس والأميركيين في إطار التحالف، تحرك ضد النصرة يكون بدوره فعالا».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والأميركي جون كيري تباحثا مطلع يونيو في ضرورة القيام بـ«خطوات مشتركة حاسمة» ضد جبهة النصرة. وعرض في منتصف مايو الماضي على الولايات المتحدة

فرنسوا هولاند:

يجب علينا أيضا تجنب أن تتعزز مجموعات أخرى بالتوازي مع إضعاف داعش



## الأزهر يراجع منظومته التعليمية لمواجهة الفكر المتطرف

السنوات الأخيرة وعلى رأسها قضية تسريب الامتحانات.

وأضاف شومان أن الأزهر يبادر بالعمل على معرفة كافة أشكال التسبب، ومواجهتها على أرض الواقع دون خوف فدخل في معركة مباشرة مع من يسمون أنفسهم بـ«مافيا تسريب الامتحانات» معلنا دون تردد إعادة امتحان أي مادة ثبت تسريبها بل وإلغاء نتائج لجان بالكامل أثناء التصحيح بعد أن ثبت وجود غش جماعي فيها.

ونوه إلى أن الأزهر قام بعدة إجراءات مباشرة بدأت بتغيير نظام تغليف الأسئلة وتغيير شامل لكافة القائمين على أمر المطبعة

للعصر، وقال محمود عاشور- وكيل الأزهر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية- إن المناهج التي تدرس حاليا بالأزهر لم تعد مواكبة للعصر وتحتاج إلى وقفة ومراجعة وتنقية وبناء جديد.

وطالب خبراء ومختصون بتجديد الخطاب الديني الذي يحتاج إلى جهود أكبر ولا يقف عند محاضرة في داخل أو خارج مصر.

وأكد شومان أنه من المقرر أن تخضع المناهج للتعديل كل 3 سنوات على الأقل، وكان من الضروري السير في اتجاه مواز لتعديل المناهج وهو مواجهة كافة أشكال التسبب التي لحقت منظومة الامتحانات بالأزهر خلال

□ القاهرة - أكد عباس شومان وكيل الأزهر الشريف عن خطة جديدة لتطوير المناهج الدراسية وتعديلها كل 3 سنوات من أجل مواكبة العصر ومواجهة الفكر المتطرف.

وقال إن الأزهر استشعر خطورة المرحلة التي تمر بها الأمة من خلال ظهور أفكار ورؤى تخالف المنهج الأزهرى الوسطي، فبادر بالعمل على إصلاح منظومة التعليم الأزهرى وتطوير مناهجه وهو ما تم بالفعل على أرض الواقع وأصبحت المناهج المعدلة والمطورة بين أيدي الطلاب.

وكان الأزهر قد واجه انتقادات عديدة بشأن مناهجه التعليمية وعدم ملاءمتها

### باختصار

◀ تقدمت عائلة الطبيب السوري هشام عبدالرحمن (37 عاما) الذي قضى في سجون النظام السوري في 2014، بشكوى في باريس لفتح تحقيق بتهمة التعذيب والاعتقال، وأكدت الشكوى أن القضاء الفرنسي مؤهل للنظر في القضية كون مقدم الشكوى شقيق الطبيب يحمل الجنسية السورية والفرنسية.

◀ قال مصدر أمني لبناني، إن أحد مسؤولي حركة فتح الفلسطينية في مخيم «المية ومية» للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان، تعرض الأحد لمحاولة اغتيال فاشلة.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل قيادي من حزب الله اللبناني خلال اشتباكات مع فصائل إسلامية مقاتلة وجبهة النصرة في مزارع الملاح قرب طريق الكاستيلو شمال حلب.

◀ وصلت، الأحد، قطع حطام يشتبه أنها بقايا طائرة مصرية سقطت في البحر المتوسط، في مايو الماضي، مطار القاهرة، قادمة من إسرائيل، وفق مصدر أمني بمطار القاهرة الدولي، دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل.

◀ صادقت الحكومة الإسرائيلية خلال جلستها الأسبوعية الأحد على خطة تهدف إلى تعزيز مستوطنة «كريات أربع» و«الحي اليهودي» في الخليل.

◀ قتل 8 مدنيين، السبت، وأصيب أكثر من سبعة آخرين، جراء استهداف الطيران الحربي السوري قرية «برج قاعي» ذات الغالبية التركمانية، شرقي مدينة الحولة في ريف حمص الشمالي وسط سوريا.

المشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## إسرائيل تتحرك للانضمام إلى الاتحاد الأفريقي

□ القدس - أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي عن استعداد دول أفريقية لضم إسرائيل إلى الاتحاد الأفريقي بصفة عضو مراقب، كإحدى نتائج زيارته لأفريقيا التي قام بها مؤخرا. وقال نتنياهو في مستهل جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية، الأحد، بحسب بيان صادر عن مكتبه «بالرغم من أن هذا التحرك سيكون مطولا، ولا شك أن هذه هي بداية مشوار طويل، فلن يتم تحقيق ذلك على الفور، وهذا سيتطلب وقتا طويلا، ولكننا شرعنا في هذا التحرك». وأشار نتنياهو إلى أنه وقع أثناء الزيارة على سلسلة من الاتفاقيات مع كل من أوغندا وكينيا ورواندا وإثيوبيا.

وأضاف «تلقينا دعوات من دول أخرى، لا نقيم مع بعضها علاقات دبلوماسية، مفادها أنها تريد توطيد علاقاتها، لذلك سنبحث اليوم في الحكومة السبل لدفع تلك العلاقات وتلك الفرص قدما وهي مهمة جدا بالنسبة لدولة إسرائيل».

وأعرب نتنياهو عن تطلعه إلى حصول بلاده على مكانة مراقب في الاتحاد الأفريقي، لكن السفير السوداني في الاتحاد الأفريقي، عثمان نافع، استبعد في تصريح سابق حصول إسرائيل على هذا الأمر، كون الاتحاد «يرفض استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية».



متطوعون يونانيون نظموا أنشطة احتفالية للاجئين خلال عيد الفطر شمال شرق ليسبوس



«من أسباب انتشار الأفكار الإرهابية العولمة والفضاء المفتوح ووسائل التواصل الاجتماعي التي تعد سلاخا ذا حدين».

خليل الصالح  
نائب كويتي

«أكبر أزمة إنسانية ستحدث في العالم خلال العام الحالي، ستشهدها مدينة الموصل العراقية مع انطلاق عملية استعادتها من تنظيم داعش».

لين غراندني  
منسقة الأمم المتحدة للإغاثة الإنسانية في العراق

## إيران تسعى لنجدة متمردي اليمن مع تضائل فرص السلام

### ● ضبط سفينة أسلحة مهربة باتجاه تعز



لأي هدف يحاربون

النعيمي آخر تطورات سير العمليات العسكرية في البلاد ضد المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، «ووسائل تعزيز الصمود في جبهات القتال» ومن جهته أكد رئيس الأركان اليمني اللواء محمد علي المقدشي خلال تفقده، الأحد، لوجعات الجيش الوطني والمقاومة في الخطوط الأمامية لجبهات القتال في محافظة الجوف، التقدم السريع في تحرير مناطق هذه المحافظة الواقعة إلى الشمال من صنعاء، وتعتبر إحدى بوابات تحريرها. ويقدّر ما تبدو إيران معنية بإسقاط الحلّ السلمي في اليمن من خلال الإيعاز لاتباعها الحوثيين بالتشدد في مفاوضات الكويت وعدم تقديم أي تنازل، فإنها بذات القدر معنية بدرء الهزيمة عن المتمردين لتحفظ بهم كذراع من أذرع حربها بالوكالة التي تخوضها في عدد من البلدان العربية. وفي هذا الإطار تعدد محاولاتها لإمدادهم بالسلاح رغم فشلها عدة مرات واكتشاف أمرها دوليا.

ونهاية الأسبوع الماضي كشف تقرير أممي اطلعت عليه وكالة رويترز، أن الأمم المتحدة بصدد مراجعة المعلومات بشأن شحنات أسلحة إيرانية موجهة إلى اليمن كانت قد ضبطت في مارس الماضي بخليج عدن، وأنه سيتم تزويد مجلس الأمن الدولي بأحدث المعلومات عن الملف حال اكتماله. وكثيرا ما تستخدم إيران مناطق في السواحل الأفريقية الواقعة قبالة اليمن وعلى مقربة منه، منطلقا لإمداد الحوثيين بالأسلحة، مستغلة ضعف رقابة بعض الدول الأفريقية على سواحلها ومياها الإقليمية. وبشأن محاولة التهريب الجديدة أوضح عيروس الزبيدي أن السفينة كانت قادمة من القرن الأفريقي، وموجهة إلى منطقة المخا التابعة إداريا لمحافظة تعز على ساحل البحر الأحمر والواقعة تحت سيطرة قوات الحوثي وصالح. وبين أن السفينة موجودة حاليا بيد رجال المقاومة، مشيرا إلى أنه سيتم التحقيق من قبل الأجهزة المختصة مع طاقم السفينة ونشر

نتائج التحقيق وإطلاع الرأي العام على كل التفاصيل الموثقة بالصور والمتعلقة بنوع السلاح وكميته. ويصنف يمنيون تسليح إيران للحوثيين ضمن عمل طهران المتواصل على إكفاء الصراع في اليمن والإبقاء عليه بؤرة توتر في المنطقة العربية وقريبا من حدود المملكة العربية السعودية. وبعد أكثر من شهرين على انطلاق أحداثها في الكويت بين الفرقاء اليمنيين، بدأ التوصل إلى حل سلمي للأزمة متعذرا بسبب تشدد المتمردين في اشتراطاتهم. وانعكس ذلك ميدانيا من خلال عودة المواجهات العسكرية إلى مختلف الجبهات، بما في ذلك جبهة العاصمة صنعاء التي تقول حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المعترف بها دوليا إن أخبار تحريرها عسكريا بات مطروحا أكثر من أي وقت مضى. وقالت مصادر يمنية إن رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر بحث في مدينة عدن مع قائد قوات التحالف العربي علي سيف

طهران التي لا تياس من محاولات تهريب الأسلحة إلى اليمن تريد من وراء ذلك الحفاظ على قوّة وتماسك المتمردين الحوثيين باعتبارهم جزءا من أذرع حروبها بالوكالة، ووقودا للصراع الذي تريد أن تبقى عليه مقددا في عدد من البلدان العربية.

□ عدن (اليمن) - كشف مسؤول يمني عن إحباط محاولة تهريب شحنات أسلحة عبر البحر كانت في طريقها إلى المتمردين الحوثيين، في عملية رجّحت مصادر يمنية أن وراءها إيران، وأنها مرتبطة بالأحداث الجارية في البلاد، حيث تصاعد القتال بين قوى الشرعية من جهة، وقوات الحوثي وعلي عبدالله صالح من جهة مقابلة على عدة جبهات، وسط تضائل لفرص التوصل إلى حل سلمي عبر المفاوضات، وبروز الخيار العسكري من جديد كوسيلة وحيدة لإنهاء الانقلاب.

وقال اللواء عيروس الزبيدي، محافظ عدن بجنوب اليمن، الأحد، إن عناصر المقاومة الشعبية الموالية للرئيس عبدربه منصورهادي، ضبطوا سفينة محملة بالأسلحة والذخائر، كانت في طريقها إلى مسلحي جماعة أنصارالله الحوثية.

وأضاف المحافظ، في بيان نشره على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن ضبط السفينة تم الجمعة الماضية في منطقة الجزر السبع المقابلة لسواحل الصومال وجيبوتي، مشيرا إلى أن السفينة المسماة «زعيم»، كانت تحمل على متنها كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر. وتعتبر إيران الداعم الرئيس بالمال والسلاح لجماعة أنصارالله الحوثية، وسبق أن تم الكشف أكثر من مرة عن محاولات إيرانية لإمداد الجماعة المتمردة بالسلاح لضمان قدرتها على مواصلة حوض الحرب في اليمن، لكن طهران باتت تجد صعوبة في إيصال الأسلحة لاتباعها مع فرض قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لرقابة صارمة على منافذ اليمن وخصوصا مياها الإقليمية.

◀ إيران معنية بإسقاط الحل السلمي في اليمن من خلال الإيعاز لاتباعها الحوثيين بالتشدد في مفاوضات الكويت

## مطالبة بإتمام صفقة مقاتلات لبلدان خليجية

□ فارنبورو (إنكلترا) - حثت مسؤولة في سلاح الجو الأميركي، الأحد، حكومة بلاده على الإسراع في البت بطلبات معلقة منذ فترة من قبل كل من الكويت وقطر والبحرين لشراء مقاتلات أميركية، معتبرة أن التأخر في عقد مثل تلك الصفقات مبعث إحباط لحلفاء الولايات المتحدة في منطقة الخليج.

وقالت هيدي جرانت، نائبة وكيل وزارة سلاح الجو، إنها تحاول طمأنة المسؤولين في هذه الدول بأن عدم موافقة واشنطن على مبيعات الأسلحة الأميركية التي تقدر بالمليارات من الدولارات لا يغير شيئا من العلاقات القوية القائمة بين سلاح الجو الأميركي وسلاح الجو في كل من الدول الثلاث.

وأضافت في حديث مع وكالة رويترز عشية المعرض الجوي في فارنبورو بجنوب إنكلترا «أرغب في رؤية قرار يتخذ قريبا». وتابعت أنها رصدت بكل تأكيد مشاعر خيبة أمل بين المسؤولين في الدول التي طلبت شراء مجموعة متنوعة من المقاتلات الأميركية، مؤكدة قولها «كلنا نك ذلك بذل المزيد من الجهد لطمأنتهم بأن هذه الصفقة الواحدة يجب ألا تؤثر على العلاقات بشكل عام، وأنهم شركاء يحظون بتقدير كبير.. نأمل في أن لا يكون هناك أي أثر لتأخر اتخاذ القرار».

وأوضحت جرانت أن الطلبات الثلاثة قيد البحث «على أعلى المستويات في حكومتنا»، رافضة في ذات الوقت التعليق على سبب تأخر اتخاذ القرار بإبرام الصفقات، وما راج بشأن رغبة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في دمج قرارات مبيعات السلاح ضمن عملية اتخاذ قرار أوسع نطاقا تتعلق بالمساعدات العسكرية لدول الخليج.

وكانت أنباء غير مؤكدة قد تحذت كذلك عن استجابة أميركية لضغوط اسرائيلية بهدف بيع مقاتلات لدول المنطقة حفاظا على التفوق الاسرائيلي في مجال سلاح الطيران.

ووقعت كل من وزارة الدفاع «البنغاون» ووزارة الخارجية الأميركية على بيع 36 طائرة من طراز أف15 لقطر و24 طائرة من طراز سوبر هورنيت للكويت وكلا الطرازين من صنع شركة بوينغ، وعدد من طائرات أف16 من إنتاج شركة لوكهيد للبحرين.

وتضم جرانت صوتها لمسؤولين عسكريين بارزين آخرين القوا بثقلهم مؤخرا وراء حث البيت الأبيض على المضي في اتمام صفقات السلاح التي جرى العمل عليها منذ سنوات. وتبلغ قيمة المبيعات المطلوبة للكويت ثلاثة مليارات دولار ولقطر نحو أربعة مليارات دولار، فيما لم يعلن عن قيمة المبيعات المطلوبة للبحرين.

## معركة الموصل طوق النجاة الأخير لحكومة العبادي

سياسة الهروب إلى الأمام التي يسلكها رئيس الحكومة العراقية مستخدما الحرب على تنظيم داعش مهربا من الأزمة الشاملة، سلاح ذو حدين قد يرتد على مستخدمه في حال تعثر معركة الموصل التي يندفع نحوها حيدر العبادي بسرعة رغم ما يلوح من صعوبتها وتعقدها.

□ بغداد - مثل خبر استعادة قاعدة القيادة الجوية بشمال العراق، الخبر الوحيد السار لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في متواليات من الأنباء السيئة تناولت عليه الأسبوع الماضي وزادت وضع حكومته حرجا في مواجهة شارع عراقي أرهقته الأزمات والمصائب فبات متوقفا للغضب والاحتجاج، ومستعدا لتجاوز كل الخطوط الحمراء في سبيل الخروج من الوضع الكارثي بما في ذلك الإنفاس ضد الحكم القائم بقيادة الأحزاب الدينية.

ولا تخلو الساحة السياسية العراقية من أعداء وخصوم للعبادي مستعدين للاستثمار في الأزمة لانتزاع الحكم منه. ومن هؤلاء الخصوم من هو من داخل العائلة السياسية الشيعية الموسعة، مثل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الحالم بزعامه البلاد استنادا إلى المكانة الدينية لعائلته.

ومنهم من هو من داخل حزب، حزب الدعوة الإسلامية، وعلى رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي لم يهضم إلى حد الآن انتزاع المنصب الأهم في الدولة منه على يد عضو أقل مكانة في الحزب الذي يولى قيادته.

وكان المالكي عبر الأسبوع الماضي عن استعداده للعودة إلى رئاسة الوزراء في حال فشل العبادي في الخروج من الأزمة الحالية، فيما أنذر مقتدى الصدر الحكومة من إطلاق موجة جديدة من المظاهرات سعيا إلى إقالة الوزراء الذين وصفهم بالفاشلين. وفي غمرة من أجواء الحزن السائدة بالعراق بعد سقوط المثات من القلبي والجرحى في هجمات دامية كانت قد استهدفت شارعاً مكتظاً بحي الكرادة في

العاصمة بغداد ومرقدا شيعيا في قضاء بلد بمحافظة صلاح الدين، خرج حيدر العبادي على العراقيين «مبشرا» باستعادة القاعدة الجوية المذكورة الواقعة على بعد حوالي ستين كيلومترا جنوبي مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى التي يحتلها تنظيم داعش منذ صيف العام 2014.

ولم يتردد عراقيون في انتقاد «مبالغة» الخطاب السياسي والإعلامي الرسمي في الترويج لأهمية استعادة قاعدة القيادة وتصويرها كمنعرج في مسار الحرب على تنظيم داعش.

وحذر هؤلاء من استخدام الحرب وسيلة لإشغال الرأي العام العراقي وصرف نظره عن الأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية المستفحلة.

وقالوا إن هذا التكتيك يعتبر مقامرة من حكومة العبادي، لأن أي انتكاسة في الحرب، وأي تعثر في معركة الموصل المرتقبة، والتي تلوح صعبة ومعقدة، سيفضيان بالكامل على ما بقي للحكومة من مصداقية لدى فئات محدودة من العراقيين.

وذهب البعض حد القول إن العبادي المنذع باتجاه إطلاق معركة الموصل بصدد لعب أوراقه السياسية الأخيرة. وفي كلمة له بثها التلفزيون الرسمي العراقي، السبت، أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، عن استعادة السيطرة على قاعدة القيادة الجوية، التي استعادتها القوات نحو 100 كلم في عمق المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

وكانت الحكومة العراقية قد شرعت في مايو الماضي بالدفع بحشود عسكرية قرب الموصل، ضمن خطط لاستعادة السيطرة عليها من داعش. ووصل المثات من الجنود

## باختصار

◀ اختطف مسلحون من جماعة أنصارالله الحوثية 14 شخصا من عائلة واحدة وذلك خلال مدهمتهم قرية الصعر بمحافظة عمران في شمال اليمن، بحثا عن معارضين لهم في القرية.

◀ أقدم تنظيم داعش على إحراق خمسة أبار نفطية في حقل القيادة جنوبي مدينة الموصل بشمال العراق، وذلك عداء تقدم القوات العراقية بالمنطقة وانتزاعها قاعدة القيادة الجوية من سيطرة التنظيم.

◀ تلقت عائلة إبراهيم شريف، الأمين العام السابق لجمعية وعد البحرينية المعارضة، الأحد، إخطارا من الجهات الأمنية بإطلاق سراحه الإثنين من السجن حيث يقضي عقوبته في قضية الترويج لتغيير النظام بوسائل غير مشروعة، وذلك بانتظار النظر في الاستئناف على الحكم الذي طلبه محامو شريف وأيضا النيابة العمومية، خلال شهر أغسطس القادم.

◀ تناقلت وسائل إعلام سودانية نبأ مقتل طالبة طب من السودان كانت التحقت بصوف تنظيم داعش في العراق ضمن 18 طالبا سودانيا بينهم 3 طالبات غادروا صيف 2015 إلى تركيا ومنها إلى سوريا والعراق.

◀ بلغ عدد المقبوض عليهم في السعودية بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش، بحسب ما أوردته الأحد وسائل إعلام محلية، 3642 منهم ما 40 جنسية مختلفة قبض عليهم في عدة مناطق من المملكة.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



المعركة المرتقبة قد تقتله سياسيا بدل أن تقويه

العسكرية، لم تدمر باستثناء شيء بسيط، وباستطاعتنا إعادة تاهيلها سريعا». وأضاف المسؤول الأمني أن «البنى التحتية والمرافق الأخرى الخاصة بالقاعدة مدمرة»، لافتا إلى أنه «سيكون للقاعدة تأثير استراتيجي كبير على سير العمليات العسكرية المزمع إطلاقها باتجاه الموصل». ورغم هذه التطمينات الرسمية، يقول خبراء عسكريون، إن معركة الموصل ستكون أصعب من سابقاتها في تكريت والرمادي والفلوجة، وأن تنظيم داعش حشد كل مقدراته في المدينة وسيدافع عنها بشكل انتحاري لأنها معقله الأخير في العراق.

وناقلات الجند المدرعة والدبابات إلى قاطع مخمور الذي تتخذه قيادة عمليات نينوى مقرا بديلا لها.

وقال العميد، يحيى رسول، المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش العراقي، الأحد، إن قاعدة القيادة الجوية، التي استعادتها القوات الأمنية السبت من قبضة تنظيم داعش، ستستخدم خلال فترة قصيرة لتقديم الإسناد الجوي للوحدات البرية في عملية استعادة الموصل.

وشرح لوكالة الأناضول أن «المدارج الخاصة بالطائرات في قاعدة القيادة



«منطلق الدولة المغربية لم يكن قط إقصائيا، هناك هامش يسمح باستثماره من قبل الحركات السياسية، وهذا يتجلى ليس في وجود العدالة والتنمية فقط، بل في أحزاب أخرى راديكالية»،  
سعد الدين العثماني  
قيادي بحزب العدالة والتنمية في المغرب

«الناتو سيقدم الدعم للقوات الخاصة التونسية، ويزيد التعاون مع الأردن، وسيساهم في تخطيط السياسات الأمنية الليبية، ومساندتها في حربها ضد داعش».  
ينس ستولتنبرغ  
أمين عام حلف شمال الأطلسي



## الخلافاً بين أحزاب تنسيقية المعارضة الجزائرية على وشك الانفجار

● قانون الانتخابات يضيق الخناق على المعارضة ● شروط قاسية تقلص حظوظ الأحزاب في ولوج المؤسسات المنتخبة



### الحسابات السياسية تهدد وحدة أحزاب المعارضة

والتنمية حسن عربي، حول قانون الانتخابات أثناء مناقشته في البرلمان، كون عمار سعداني وجد نفسه في حالة حرج شديد أمام بعض الأحزاب التي وعدا بمساعدتها على تحصيل اعتمادها الرسمي من قبل وزارة الداخلية، مقابل دعمها لمبادرة الإجماع الوطني، ودخلت كتلة الحزب الحاكم وبعض أحزاب المعارضة في مشاورات لتعديله بشكل يرضي جميع الأطراف (الموالات، والمعارضة، ومؤيدو سعداني)، إلا أن تعليمات فوقية نزلت على كتلة جبهة التحرير الوطني، لتعديل القانون كما اقترحت الحكومة دون زيادة أو نقصان، الأمر الذي بخر كل آمال المعارضة في حماية وجودها في الخارطة السياسية بداية من العام القادم.

في الاستحقاق الماضي، لقبول ترشيحها أو لجنوها لجمع توقعات تركية تصل إلى حدود 40 ألف توقيع في قوائم العاصمة والمدن الكبرى، من أجل تنقية الاستحقاقات السياسية من الأحزاب الموسمية والانتهازيين، فإن المعارضة اعتبرت ذلك، تهديدا لإقصائها وقطع الطريق على الأحزاب الناشئة، بما أن الشرط يطبق بالترجي، فهناك أحزاب لم يسبق لها خوض المواعيد الانتخابية، كما أنه لا يراعي قوة وإمكانات الطبقة السياسية، وينطوي على انحياز واضح لأحزاب السلطة على حساب أحزاب المعارضة.

وكان توافق غير مسبوق، قد ظهر بين حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، وبعض نواب المعارضة على غرار نائب جبهة العدالة

ويشكل تيار الإخوان داخل التكتل، الممثل بـ«تكتل الجزائر الخضراء» داخل البرلمان، والمكون من حركات (مجتمع السلم، النهضة والإصلاح)، الجناح المتحمس لدخول معترك الانتخابات التشريعية، مستعينا في ذلك بقواعده وخلاياه في بعض المجالس المنتخبة ومن قواعده النضالية، بينما يفضل الجناح الآخر المشكل من بعض الأحزاب والشخصيات القومية والعلمانية وحتى بعض الإسلاميين الآخرين خيار المقاطعة، بالنظر لما يراه «تخطيها من قبل السلطة لإقصاء المعارضة وتقييد الحريات السياسية والأساسية في البلاد». وفيما بررت أحزاب السلطة، إقرار قانون الانتخابات، بشرط حصول أي قائمة انتخابية على نسبة أربعة بالمئة من الناخبين

دنت المعارضة السياسية في الجزائر، من منزعج حاسم وخطير على مسارها ومستقبلها، نظرا لما ينتظرها من نقاش داخلي حاد، من أجل بلورة موقف موحد لمواجهة الاستحقاقات القادمة، أو القبول بسياسة الأمر الواقع والانخراط في أجنحة السلطة، وهو ما يهددها بالانفجار قبل حلول موعد الانتخابات التشريعية وبعدها المحلية المنتظرتين في غضون العام القادم، الأمر الذي سيرفع مؤشرات أحزاب الموالات في الاستحقاقات القادمة، لا سيما بعد تمريرها لقانون انتخابات، سيزيد من عزلة المعارضة ويقوض حظوظها.

### صابر بليدي

وفرصة للسلطة من أجل تفكيك التكتل السياسي الذي بدأ يزعجها، بسبب تقلص هوامش الخلافاً السياسية والإيديولوجية المكونة له، وأتوقع أن تكون الشهور المقبلة بداية الانفجار، إذا لم يتم الوصول إلى مقاربة مشتركة لمواجهة مخططات السلطة». وحسب مصدر من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، فإن اللقاء المنتظر قريبا، كان مبرمجا خلال الشهر الماضي، إلا أنه تأجل بسبب تراكم التطورات، خاصة تلك المتعلقة بحزمة القوانين الأخيرة، وبطلب من البعض من أحزاب وشخصيات التنسيقية. وأضاف أن «جدول الأعمال لم يتحدد بعد، والاتصالات والمشاورات جارية، إلا أن مسألة الانتخابات ستكون حاضرة بقوة في اللقاء، وستكون محور نقاشات مستفيضة، لا سيما في ظل التباين المسجل إلى حد الآن، بين رافضين لسياسة الكرسي الشاغر، وبين داعين للمقاطعة، وقد يكون هناك خط ثالث».

وبخصوص سؤال حول إمكانية تفكك التكتل المعارض بسبب الاختلاف حول مسألة الانتخابات، رد المتحدث «القواسم المشتركة بين أطراف التنسيقية معروفة، والخلفيات السياسية والإيديولوجية معروفة، وكما تم الاتفاق على أرضية نذوتي مزاfran الأولى والثانية، قد يتم إدراج القضية في خانة المسائل الخلافية، وتترك الحرية لكل طرف للتعامل مع الاستحقاق، لكن هذا لا يغفل الجوانب التضامنية حول نوايا الإقصاء المنهوج للمعارضة وللأحزاب الناشئة».

وكان حزب جيل جديد، أول من فجر الخلاف داخل معسكر المعارضة، بإعلانه منذ أسابيع الانسحاب من تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، والاكتفاء بالبقاء في ما يعرف بلجنة المتابعة والمشاورات، وكان عدم الإجماع على خيار المقاطعة ونزوع بعض الأطراف نحو المشاركة، السبب الرئيسي للطلاق بين الطرفين.

الجزائر - باشرت أطراف المعارضة السياسية المنضوية تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، سلسلة من الاتصالات والمشاورات من أجل عقد لقاء لها، في غضون الأيام القليلة القادمة، من أجل بلورة موقف موحد إزاء التطورات السياسية الأخيرة، وعلى رأسها سلسلة القوانين التي صادق عليها البرلمان، خلال الشهر الماضي، وعلى رأسها لجنة مراقبة الانتخابات، وقانون الانتخابات، وواجب التحفظ العسكري وغيرها.

وهي المصادقة التي تمت بقوة أحزاب الأغلبية في البرلمان الموالية للسلطة، الأمر الذي اعتبرته أحزاب معارضة وشخصيات مستقلة، «تشرعيات متسارعة تنطوي على نوايا مبيتة ترمي إلى إقصاء المعارضة السياسية الجادة وقطع الطريق على الأحزاب الناشئة، مقابل تهديد الظروف الموالية لأحزاب السلطة من أجل الهيمنة على المؤسسات القادمة».

وكان الناشط السياسي المعارض سليم صالح، قد حذر خلال مداخلة في مؤتمر المعارضة المنعقد نهاية شهر مارس الماضي، من انفجار التكتل السياسي قبيل الاستحقاقات السياسية القادمة، في إشارة إلى تباين الرؤى والتصورات لأطراف التنسيقية، حول مسألة الانتخابات المقبلة، وغياب تحليل واقعي لمقتضيات التعاطي مع المرحلة القادمة، لدى أحزاب وشخصيات المعارضة.

وقال إن «انتخابات 2017 ستكون فخا لاستدراج الطامحين لشغل مقاعد البرلمان،

### تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي أمام التفكك أو الرضى بأجنحة السلطة

### باختصار

أكد وزير الشؤون الخارجية المغربي صلاح الدين مزور، على رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية مع إثيوبيا، وذلك إثر زيارة له لأديس أبابا اعتبرت نوعية في إعادة العلاقات بين البلدين في العام 1997.

كشفت صحيفة «ميدل إيست آي» البريطانية عن وجود قوات خاصة من الولايات المتحدة وإيطاليا وبريطانيا في مدينة بنغازي الليبية لمساندة قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر في حربها ضد التنظيمات المتشددة.

أكد الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية التونسية معز السيناوي، مساء السبت، أن رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي بصحة جيدة ويمارس نشاطه بصفة طبيعية، وذلك ردا على تقارير إخبارية أكدت تدهور صحة الرئيس التونسي.

قال السفير البريطاني إلى ليبيا بيتر ميليت في شهادته عن الأوضاع في ليبيا أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب البريطاني، إن ضم جميع التشكيلات المسلحة في ليبيا تحت قيادة موحدة مشتركة «مهمة صعبة»، نظرا للخلفيات الإقليمية والقبلية المختلفة لتلك المجموعات.

قررت الجزائر ترحيل نحو 20 ألف لاجئ مالي إلى بلادهم، ضمن خطة تنتهجها لترحيل المهاجرين غير الشرعيين القادمين من دول أفريقية مرورا بمالي والنيجر.

## اجتياز تونس شهر رمضان دون أعمال إرهابية لا يعني زوال المخاطر

القيادات الإرهابية في الصميم، والقضاء على العقول المدبرة».

ولفت إلى أن الانتشار الأمني الهام، وتواصل اعتماد حالة الطوارئ خاصة بعد العملية الإرهابية التي سُجّلت في 26 نوفمبر 2015 وذهب ضحيتها 12 فردا من الأمن الرئاسي، ساهما بشكل كبير في تعبئة القوات الأمنية، وبالتالي الحيولة دون وقوع عملية إرهابية خلال شهر رمضان المنقضي.

ولكنه شدد في المقابل على أن النجاحات الأمنية «يجب ألا تحجب حجم الرهانات المطروحة، وهو ما يقتضي مواصلة التحلي باليقظة التامة، والاستعداد لردة فعل الخلايا الإرهابية الناشئة، والعناصر العائدة من بؤر التوتّر، ومئات الممنوعين من السفر والأفراد الذين تم استقطابهم في السجون».

والعسكرية، وعدد من السياح الأجانب، تم تنفيذ أكثرها خلال شهر رمضان.

وشهدت تونس في شهر رمضان خلال السنوات الثلاث المتتالية (2013 و2014 و2015)، عمليات إرهابية خطيرة، منها عملية اغتيال سياسي هي الثانية من نوعها في تونس، إلى جانب عمليتين إرهابيتين طالت إحداهما المؤسسة العسكرية، في حين استهدفت الثانية سياحا أجانب.

وأرجع العميد السابق في الجيش التونسي مختار بن نصر الذي يرأس حاليا المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل، نجاح السلطات الأمنية في تفادي حصول أعمال إرهابية في البلاد، خلال شهر رمضان 2016 الذي انتهى قبل أسبوع، إلى ما وصفه بـ«نجاح الأجهزة الأمنية خلال العام 2015 في ضرب جل

الجبيلية بغرب البلاد غير بعيد عن الحدود الجزائرية. غير أن حالة التأهب هذه، لم تحجب ارتياح الأوساط السياسية بعدم تسجيل أي عمل إرهابي خلال شهر رمضان الماضي، وذلك على عكس التحذيرات التي تتالت من هجمات قد تتعرض لها البلاد.

وبدا هذا الارتياح واضحا في تصريحات رئيس الحكومة الحبيب الصيد الذي لم يتردد في القول لقد «توقفنا بعون الله وبفضل ما رسمناه من خطط أمنية وبفضل جاهزية المؤسسات العسكرية والأمنية وتعاون المواطنين إلى أن يكون شهر رمضان لهذه السنة شهر سكون وأمن وطمانينة».

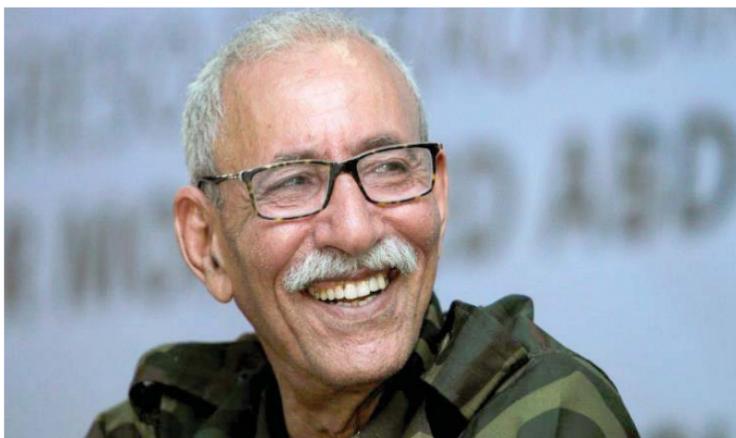
وعرفت تونس العيديد من الهجمات الإرهابية، خلال السنوات الماضية، أسفرت عن مقتل العشرات من أفراد المؤسسات الأمنية

## خط الشهيد: القيادة الجديدة للبوليساريو فاقدة للشرعية

### ● زامبيا تسحب اعترافها بـ«الجمهورية الصحراوية»

غالي، أنه من أبرز القيادات العارفة بخبايا وأسرار الجبهة وتفاصيل الصراع، وأحد الأطر التي تدرجت في عدد من المهام الحساسة في تنظيم الجبهة، بالإضافة إلى علاقته الوطيدة بالدولة الجزائرية.

وتزامنا مع تنصيب القائد الجديد للجبهة قررت جمهورية زامبيا سحب اعترافها بالكيان الوهمي للبوليساريو، حيث صرح بذلك وزير الشؤون الخارجية الزامبي، هاري كالايا، مساء السبت بالرباط، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية، ناصر بوريطة، حيث قال الوزير الزامبي إن حكومة بلاده قررت سحب الاعتراف بـ«الجمهورية الصحراوية» المزعومة وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع هذا الكيان. وأضاف كالايا، أن حكومة جمهورية زامبيا تعبر عن دعمها القوي للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي مقبول من الطرفين. وأشار إلى أن جمهورية زامبيا، كانت قد اعترفت بـ«الجمهورية الصحراوية» في 1979، في دعم للافروحة الانفصالية، تقدر بعدها تجميد هذا الاعتراف سنة 2011 قبل أن تتراجع عن هذا القرار في 2013 لأسباب سياسية.



### سياسة قديمة في ثوب جديد

تمثله وتبحث له عن حل لهذا النزاع الذي طال أكثر من اللازم». ويعتبر إبراهيم غالي الذي ينحدر من منطقة الرحامنة، الرئيس الثالث للجبهة الانفصالية، وأحد مؤسسيها. ويعرف

قبيلة الركيبات التي تعنى بولائها للجزائر». وأضاف السالك «نحن قاطعنا المؤتمر لأنه غيب إرادة الشباب داخل المخيمات الذي تتجاوز نسبته 75 في المئة في اختبار قيادة جديدة

### فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - قاطع خط الشهيد التيار المعارض لقيادة جبهة البوليساريو المؤتمر الاستثنائي، الذي تم خلاله تنصيب إبراهيم غالي أمينا جديدا خلفا لمحمد عبدالعزیز.

واعتبر خط الشهيد أن تنصيب غالي، أمينا عاما لجبهة البوليساريو، ما هو إلا مسرحية مدعومة من قبل الجزائر تهدف إلى إطالة معاناة سكان المخيمات لخدمة المصالح الجزائرية واستراتيجياتها في المنطقة.

وفي هذا الصدد قال المحجوب السالك زعيم خط الشهيد في تصريح لـ «العرب» «نحن نعتبر أن هذا المؤتمر ما هو إلا مسرحية تهرجية ونعتبر الرئيس الجديد غير شرعي ولا شرعية لمن يعينه زعيما للجبهة، وبالتالي فليست هناك قيادة جديدة، فالقيادة هي نفس القيادة ستبقى أداة في يد الاستخبارات الجزائرية لخدمة مصالحها واستراتيجياتها في المنطقة، ومن الطبيعي أن تخار الجزائر غالي على رأس الجبهة لأنه لم يسجل عليه أن انتقد يوما ممارسات الأجهزة الاستخباراتية الجزائرية، بالإضافة إلى انتمائه القبلي حيث ينتمي إلى



«في هذه المرحلة لن يكون مجدياً قول نعم أو لا على تعديلات محتملة على الدستور، لا يزال أمامي عامان في رئاسة الحزب وهذا هدفاً لنا أريد التعامل معه بهدوء».

شينزو أبي  
رئيس الوزراء الياباني



«نعلم أننا تعرضنا في البيت الأبيض (لعمليات) تسلل من جانب قرصنة الإنترنت، أنا قلق بهذا الصدد، علينا أن نطور من أنفسنا وتعلم من أخطائنا».

باراك أوباما  
الرئيس الأمريكي

## إصرار كوربين على الزعامة يهدد حزب العمال بالانقسام

● أنجيلا إيغل تعلن الترشح لمنافسة كوربين ● نتائج الاستفتاء تحدث تغيرات كبرى في الساحة السياسية البريطانية



### أصدقاء الأمس.. خصوم اليوم

يوليو على مذكرة لتحديث الغواصات النووية الأربع من نوع ترايدنت، وهو موضوع خلافي آخر داخل حزب العمال. ويريد كوربين إلغاء البرنامج بأكمله، في حين تريد أنجيلا إيغل مع عدد من نواب حزب العمال تجديده. وبانتظار معرفة من ستكون الرئيسة المقبلة للحكومة، أكادت تيريزا ماي أو أندريا إيديسوم في التاسع من سبتمبر المقبل، فإن حماسة معسكر البقاء داخل الاتحاد الأوروبي بدأت تسجل تراجعاً. وفي حين كان المناهضون للبريكست يتوقعون مشاركة الآلاف من الأشخاص في تجمع السبت، لم يحضر سوى مئتين. كما أكدت الحكومة، السبت، أن لا مجال لإجراء استفتاء آخر على الخروج من الاتحاد الأوروبي.

ووصف النقابي ماكولوسكي الانسحاب من الاجتماع بـ"العمل التخريبي" لأن فشل هذه المفاوضات دفع أنجيلا إيغل إلى تصعيد هجومها على كوربين. وقال المتحدث باسم كوربين، السبت، "لقد مدّ كوربين اليد إلى نواب حزب العمال وقال لهم بشكل واضح إنه يريد العمل معهم كرئيس منتخب للحزب"، مضيفاً "سبقتي رئيساً لحزب العمال وسيرفض أي تشكيك بمسؤولياته في حال حصل الأمر". وأكد كوربين أنه سيترشح مجدداً في حال جرت انتخابات جديدة لرئاسة الحزب. وفي الوقت الذي تحتم فيه المعركة داخل حزب العمال، صوّت رئيس الحكومة ديفيد كاميرون الزيت على النار عندما أعلن من وارسو أن البرلمان البريطاني سيصوت في 18

بث الانقسام داخل حزب العمال". وجاء كلام إيغل متزامناً مع اعتبار غالبية نواب الحزب أن كوربين غير مؤهل لتسلم رئاسة الحكومة. وأعلن كوربين أنه "لا يتعرض لأي ضغوط". وتابع "الضغط الفعلي هو عندما لا يكون لديك ما يكفي من المال لإطعام أطفالك، وعندما لا يكون لديك سقف يؤيك مع عائلتك". ويؤكد كوربين بذلك رفضه الاستقالة، معتبراً أنه يحظى بدعم أعضاء حزب العمال الـ250 ألفاً، والذين انتخبوه زعيماً للحزب قبل 9 أشهر. وقال لنس ماكولوسكي الأمين العام لـ"يوناييت" الأكبر في بريطانيا، أن الاتفاق لحصل النزاعات الداخلية لحزب العمال "لم يكن يوماً أقرب مما هو عليه اليوم"، قبل أن ينسحب نائب رئيس الحزب توم واتسون من طاولة المفاوضات قبل ظهر السبت.

لا تزال ارتدادات استفتاء البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي تلقي بظلالها على الساحة السياسية في البلاد، فبعد التغييرات الحاصلة لدى المحافظين وحزب الاستقلال، يسير حزب العمال أيضاً في الاتجاه نفسه، إذ تغلب عليه في هذه الأوتة ما يهدد منصب زعيمه جيريمي كوربين.

□ لندن - قال جيريمي كوربين زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، الأحد، إنه يتوقع أن يدخل تلقائياً في الاقتراع على زعامة الحزب دون الحاجة إلى ترشيح من أعضاء البرلمان. ويأتي ذلك بعد أن أعلنت أنجيلا إيغل عضو البرلمان عن الحزب إنها ستبتدأ، الإثنين، المسعى لتحل محل كوربين قائلة إنه فشل في قيادة المشرعين من حزب العمال كقوة منظمة وفعالة تعمل على مساعلة الحكومة. وقال كوربين لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "أتوقع أن أدرج على قوائم الاقتراع لأن لوائح الحزب تنص على أن الزعيم الحالي إذا ما تم تحدي سلطته يجب أن يدرج على قوائم الاقتراع".

وقالت إيغل إن كوربين فقد ثقة أعضاء البرلمان من حزب العمال ولم يتمكن من التواصل بشكل فعال مع الناخبين. وأضافت لشبكة تلفزيون (إي.تي.في) "من الممكن بسهولة إجراء انتخابات عامة في وقت قريب وأعتقد أنني الشخص المناسب لقيادة الحزب خلال الانتخابات العامة". وأضافت "هذه معركة من أجل معالجة جراح حزب العمال وتوحيده وتقوية المعارضة".

وبدأت الأزمة داخل حزب العمال البريطاني تتجلى بقوة إلى العلن، وقالت النائبة العمالية أنجيلا إيغل إنها ستعلن، الإثنين، ترشحها لرئاسة الحزب بمواجهة الرئيس الحالي جيريمي كوربين الذي يرفض الاستقالة رغم وقوف غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

ووقفت غالبية نواب الحزب ضده. وبعد استقالة رئيس الحكومة الحالي ديفيد كاميرون، وانسحاب بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب يوكيب المناهض للاتحاد

## موسكو: الناتو يركز جهوده على تهديد غير موجود

وجاءت مصادر القلق الثلاثة وفق هذا الترتيب في البيان الختامي للقمّة. وأكد البيان أن "ما تقوم به روسيا خصوصاً في أوكرانيا (...) يسيء إلى النظام القائم على قواعد في أوروبا". غير أن الحلف وقادته جددوا طوال القمّة رغبتهم في الحوار مع موسكو معتبرين أن روسيا لا تشكل "تهديد أنياً". وقال الأمين العام للحلف الأطلسي ينس ستولتنبرغ، السبت، في اليوم الثاني والأخير من قمّة الحلف التي حضرها الرئيس الأمريكي باراك أوباما وسائر قادة الدول الأعضاء الـ28 "نحن متحدون".

لكن الأمين العام للأطلسي ينس ستولتنبرغ قال، السبت، "لا نرى أي تهديد فوري لعضو في الحلف الأطلسي مصدره روسيا". وفي نهاية يونيو الماضي، اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأطلسي بالسعي إلى جرّ بلاده لسباق تسلح ويكسر "التوازن العسكري" القائم في أوروبا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي. وأبدى الحلف الأطلسي خلال قمّته، الجمعة والسبت، بوارسو وحدته في مواجهة تحديات ثلاثة هي الإرهاب الذي يشكل "تهديداً فورياً ومباشراً" وروسيا وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وحرض الأطلسي على إظهار وحدته في قمّته، الجمعة والسبت، بوارسو في مواجهة ما تقوم به روسيا في أوكرانيا التي تشهد تمرداً انفصالياً مالياً لموسكو في شطرها الشرقي، فضلاً عن ضمها شبه جزيرة القرم. وقرر الحلف نشر أربع كتائب في بلدان البلطيق وبولندا، في تحدٍّ غير مسبوق لموسكو منذ انتهاء الحرب الباردة. وهذا التعزيز الأكبر من نوعه منذ نهاية الحرب الباردة سيجرّم خصوصاً بإرسال أربعة آلاف جندي برعاية أربع دول هي الولايات المتحدة وألمانيا وكندا وبريطانيا إلى مكان أقرب ما يكون إلى روسيا.

□ موسكو - اتهمت موسكو، الأحد، حلف شمال الأطلسي بالتركيز على تهديد روسي "غير موجود"، إثر قمّة الحلف التي خصص قسم كبير منها لتعزيز الجبهة الشرقية. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن "تحليلاً أولياً لنتائج اللقاء يظهر أن حلف شمال الأطلسي يواصل النظر إلى العالم السياسي-العسكري عبر ما يمكن اعتباره مرآة تشوهه الوقائع". وأضافت "بخلاف المصلحة الموضوعية (القاضية) بالحفاظ على السلام والاستقرار في أوروبا (...) يركز الحلف جهوده على ردع تهديد غير موجود مصدره الشرق".

## مقتل برهان واني يؤجج غضب إسلامي كشمير على السلطات الهندية



### عودة التوتر

وبحسب التقديرات، فإن ما يقرب من 44 ألف شخص قتلوا في أعمال عنف متعلقة بالبحر المسلحة في كشمير. وقال خورام برويز أحد النشطاء المدافعين عن حقوق الإنسان من أعضاء تحالف منظمات المجتمع المدني في جامو وكشمير في بيان "من المذهل والمؤلم أن تتعامل القوات المسلحة الهندية من جديد بشكل مربع مع المزعزعين والمحتجين مما أسفر عن سقوط

من أفراد الأمن أصيبوا بجروح وفق 3 آخرون. وأضاف "الأوغاد الأقوا مركبة تابعة للشرطة في نهر جيلوم" جنوبي سريناجار العاصمة الصيفية للولاية وقتل ضابط بداخلها. وقالت الشرطة إن الحشود الغاضبة أضرمت النار، السبت، في ثلاثة مراكز شرطة ومبنيين حكوميين جنوبي سريناجار وأغلقت عدة شوارع. وقال كومار إن عدد القتلى بين المتظاهرين بلغ 15 قتيلاً، لكن ضابطاً آخر طلب عدم نشر اسمه قال إن أربعة آخرين قتلوا، الجمعة، في اشتباكات مع قوات الأمن ليرتفع عدد القتلى إلى 20 قتيلاً. وقال الضابط إن المواجهات استمرت الأحد رغم فرض السلطات حظر تجول على مدار الساعة في أغلب مناطق وادي كشمير. وكان واني زعيماً لحزب المجاهدين وهي جماعة ترفض سيطرة الهند على الإقليم الذي تقطنه أغلبية مسلمة. وتظهره تسجيلات فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي مرتدياً ملابس موهبة ويدعو إلى الجهاد. وانتقد قادة النشطاء والانفصاليين طريقة تعامل قوات الأمن مع الاحتجاجات واتهموها باستخدام القوة المفرطة. وتسود مشاعر قوية مناهضة للهند في كشمير ذات الأغلبية المسلمة، والواقعة في قبضة حركة انفصالية منذ ثمانينات القرن الماضي.

□ واشنطن - قالت الشرطة إن أربعة متظاهرين وضابط شرطة قتلوا في ولاية جامو وكشمير الهندية، ليرتفع عدد القتلى في العنف الذي أثاره مقتل ناشط انفصالي، إلى 20 قتيلاً منذ يوم الجمعة. واندلعت الاحتجاجات بعد أن قتلت قوات الأمن برهان واني (22 عاماً) أحد قادة الانفصاليين مساء يوم الجمعة. وجاء قتله وسط تصاعد أعمال العنف والانفصالي في أنحاء الولاية التي تمثل محور الصراع بين الهند وباكستان على مدى العشرات من السنين. وفرضت السلطات الهندية، السبت، حظر التجول "إلى أجل غير مسمى"، في معظم مدن وقرى إقليم "جامو وكشمير"، المتنازع عليه مع باكستان، شمال الهند، بعد يوم من مقتل قيادي في منظمة "حزب المجاهدين" المناهضة للحكم الهندي في الإقليم. وقررت السلطات الهندية، تعليق مناسك الحجيج السنوي إلى ضريح "امارات" الهندوسي بكشمير، الذي يزوره نحو نصف مليون شخص سنوياً، خشية تحول المظاهرات إلى أعمال عنف. وقطعت السلطات خدمات الإنترنت، وحجبت شبكات الهاتف النقالة، فيما أغلقت المحلات التجارية، عقب إعلان المتظاهرين عن الإضراب العام. وقال كيه راجيندرا كومار مدير اتعام شرطة جامو وكشمير للصحافيين إن 100

### باختصار

أظهرت استطلاعات آراء الناخبين في اليابان لدى خروجهم من مراكز الاقتراع، أن الائتلاف الحاكم بقيادة رئيس الوزراء شينزو أبي حقق فوزاً ساحقاً، الأحد، في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشيوخ.

أفاد مصدر قضائي في البوسنة أن النيابة العامة في ساراييفو وجهت، السبت، إلى سبعة بوسنيين تهمة الاتجار بالسلاح في ألمانيا وصربيا.

قتل ثلاثة جنود أوكرانيين وأصيب 16 آخرون في اشتباكات بين المتمردين المواليين لروسيا والقوات الحكومية في شرق البلاد الانفصالي، بحسب ما أفادت به السلطات الأوكرانية، الأحد.

نكرت وسائل الإعلام الإيرانية، الأحد، إن النائب الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه ومسؤول آخر أصيبا بجروح وقتل سائقهما في هجوم "إرهابي" بمحافظة كرمنشاه عند الحدود العراقية.

قتل ستة جنود أتراك وأحد حراس القرى وأصيب 15 آخرون، الأحد، في هجومين نسبا إلى المتمردين الأكراد، وقد وقعوا بفارق بضع ساعات في جنوب شرق تركيا، وفق ما ذكره الجيش والبعض من وسائل الإعلام.

اتهم رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان المفوضية الأوروبية بأنها تتحمل القسم الأكبر من المسؤولية في أزمة الاتحاد الأوروبي التي سلطت مسألة خروج بريطانيا منه، الضوء عليها ودعا الدول إلى أن تتولى زمام الأمور.



«يجب أن تكون لنا علاقات جيدة مع دولة جنوب السودان في سبيل تحقيق استقرار هذا البلد، ونزع فتيل الأزمة السياسية التي تصعب به منذ تأسيسه».

سامح شكري  
وزير الخارجية المصري



«التيارات التي لا تريد لألمانيا الاستقرار والأمن، هي نفسها التيارات التي تسعى إلى إعادة الفكر النازي المتطرف إلى الواجهة عبر تضخيم ألم ومعاناة الناس».

جيم أوزديمير  
زعيم حزب الخضر الألماني

## جنوب السودان: دولة وأدتها القبلية والزعامة وحب السلطة

● تجدد الاشتباكات في جوبا يعطل مفاوضات السلام ● صراع قبلي للهيمنة على النفط يلغي احتمالات مدنية الدولة



انفصال بطعم رماد الحرائق القبلية

بأن كي مون:  
أعمال العنف الأخيرة تبرز  
عدم التزام أطراف الصراع  
بعملية السلام



اختراق مناطقها، وتمتاز بأن لها لهجة واحدة وأسلوبها في الحياة متشابهة إلى حد بعيد. وتقول بعض التقارير إن دولة جنوب السودان ذهبت مباشرة وبشكل تلقائي بعد استقلالها إلى الصوملة، فالقوة السياسية والعسكرية التي كانت تقود مفاوضات استقلالها لم تكن مؤهلة لبناء دولة مدنية ومستقرة من الناحية الأمنية والحزبية والقبلية، حتى أن بعض المسؤولين في جنوب السودان يؤكدون أن هذا الكيان لن يدوم طويلا.

وقد صرح وزير العدل الأسبق وأحد قادة الجبهة الشعبية لتحرير السودان محمد يوسف أحمد المصطفى أن "ما يحدث الآن في جنوب السودان يؤكد نظرتنا بأن ما يدور هو محض صراع حول السلطة، لأن حكام جوبا غادروا رؤية الحركة المتمثلة في مشروع السودان الجديد القائم على التعدد والمساواة والديمقراطية والتنافس الحر في الفضاء الاجتماعي الذي كان يمنحهم سببا للحياة، الآن لم يجدوا طريقا آخر غير الصراع على السلطة"، مضيفا أن جنوب السودان تفكك فعلا إلى دويلات، الأمر الذي يعيد طرح مدى مشروعية الانفصال وتأسيس كيان جديد يحمل نهايته منذ بدايته.

يكن عامل تاهيل لاستقلال جنوب السودان. فبالرغم من النبرة اليسارية التي كانت تتبناها الجبهة الشعبية لتحرير السودان في بداية تأسيسها، وتجنّبها بعد ذلك للخط اللببرالي بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، إلا أن ذلك لم يشفع لها في سياق القضاء على النبرة القبلية التي تحكم طبيعة العلاقات. وقد انفجرت هذه البنية قبل المدينة فور الاستقلال وهي إلى الآن تسبب عطلا حادا في الدولة وتعطيلا لأهم مواردها وهو النفط.

### استقلال منقوص

يقدر عدد الدينكا بنحو 3 ملايين نسمة، وهي كبرى المجموعات الإثنية في السودان الذي يضم حوالي 500 مجموعة إثنية غير الدينكا. وتعيش الدينكا في فضاء جغرافي يمتد من شمال مديريات الإقليم الجنوبي (بحر الغزال والنيل الأعلى) إلى جنوب كردفان (حول مجرى النيل) حيث يقع خط تماسها مع قبائل الدقارة. ومن المعروف عن هذه القبيلة هيمنتها على كل نواحي الحياة في الجنوب نظرا لكثرة عددها، وهذا ما أدى إلى تعصب مقابل في قبيلة النوير.

أما النوير فهي فضاء جغرافي يقع أساسا في إقليم أعالي النيل أي مناطق السوابط والناصر وميورد وأبود ومحافظة اللبر ويمتد إلى داخل حدود الحبشة. وتكثر المستنقعات في هذا الفضاء، وقد زاد ذلك من عزلة قبيلة النوير ونزوعها الاستقلالي والاعتزاز بالنفس كما زاد في صعوبة

السودان منطقة غنية بالنفط. فالعنصر القبلي والعرقى يعتبر المحرك الرئيسي لطبيعة العلاقات بين مكونات الجبهة، الأمر الذي أدى إلى تصدعها في كل مرة يعلن فيها أحد الزعماء انشقاقه عنها لأسباب قبلية.

### بنية قبلية معقدة

أثر الانتماء القبلي على قضية جنوب السودان ككيان سياسي، سواء على صعيد العلاقات الداخلية بين قبائل الجنوب أو على صعيد العلاقات الخارجية مع دول الجوار التي توجد فيها امتدادات قبلية لمختلف قبائل الجنوب.

فعلى الصعيد الداخلي مثلا إن أي انشقاق أو انصهار تعرفه الحركة الشعبية لتحرير السودان، غالبا ما يعكس تفاعل البنية الاجتماعية ومدى الترابط أو التنافر بين مكوناتها.

أما خارجيا فإن قبائل الجنوب السوداني لها امتداداتها في أوغندا وإثيوبيا وكينيا والكونغو، وهذا ما يفسر سهولة انسياب وتحرك الجيش الشعبي لتحرير السودان في حدود الدول المجاورة، ويضم جنوب السودان ثلاث مجموعات سلالية رئيسية هي: النيليون والنيليون الحاميون والمجموعة السودانية. وتأتي على رأس هذه السلالات من حيث العدد والنفوذ والقوة النيليون. ومن هذه السلالات انحدرت قبائل الجنوب السوداني مشكلة نسيجاً اجتماعياً معقداً.

هذا التعقيد الذي يراه البعض من الباحثين سببا من أسباب عدم الاستقرار، لم

النتائج التي وصلت إليها دولة جنوب السودان بعد استقلالها لا تعكس تلك الجديدة التي كانت بداية في خطاب زعماء الانفصال قبل سنة 2011. فالدولة التي ظهرت بفعل الضغوط الدولية لم تعرف الاستقرار منذ انفصالها، إذ لم يتجاوز الأمر السنتين حتى عرف نظامها السياسي محاولة انقلاب فحربا أهلية فيوادر تفكك فعلي على الأرض نتيجة بنيتها القبلية المعقدة.

قبائل الجنوب حول دعم الاستقلال من عدمه، فكانت النتيجة أن قررت قبائل الجنوب الانفصال عن السودان.

لم يدم وضع السلم كثيرا في الدولة الجديدة، حيث اندلعت اشتباكات مسلحة بين أبناء قبيلة الدينكا وقبيلة النوير وذلك على خلفية اقتسام النفوذ في حقول النفط المتعددة في المنطقة. وكان ذلك شرارة بداية ما يشبه حربا أهلية أدت إلى تعطيل كل مؤسسات الدولة، ليصل الأمر بريك مشار إلى القيام بمحاولة انقلاب فاشلة سنة 2013 أدت إلى اعتقال عدد من الضباط في الجيش وبعض المسؤولين من أبناء قبيلته، وتسنم المعارك إلى اليوم بالرغم من الضغوط العديدة التي تمارسها الأمم المتحدة وقوى دولية على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التي سعت منذ سنة 2000 إلى فصل جنوب السودان عن السودان وإعلانه دولة مستقلة.

وأكدت العديد من التصريحات الصادرة عن مسؤولين وعن أنصار قائد الانقلاب مشار أن الممارك بين القبيلتين هي بالأساس نخوم حول السيطرة على المواقع النفطية، فكل قبيلة تسعى إلى الهيمنة على المؤسسات الحكومية التي تدير تجارة النفط واستخراجه على كامل مستوى الدولة، إلا أن النعرة القبلية تؤجج دائما مقولة الاستحواذ، الأمر الذي دفع مشار إلى التصريح بالقول "كل ما نريده هو أن تكون هناك هيئة دولية تسوق وتبيع نفط جنوب السودان"، مضيفا "كل ما نحتاجه هو هيئة دولية تتولى تسويق نفط جنوب السودان وبيعه".

وتواصلت الحرب الأهلية القبلية مدة سنتين أخذة وتيرة تصاعدية في الهجمات المتبادلة، إلى درجة قال عنها مراقبون إن جنوب السودان وصل إلى نقطة اللاعودة في الحرب الأهلية وانفصال الجنوب عن السودان لم يكن حلا عمليا. ووضعت الحرب أوزارها بعد اتفاق سلام في أغسطس الماضي، لكن القوات الموالية لكبير ومشار لم تندمج مع بعضها البعض حتى الآن وهو بند أصيل في الاتفاق.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون فور تجدد الاشتباكات الجمعة الماضي، إن أعمال العنف الأخيرة تبرز عدم الالتزام بعملية السلام وحث قادة البلاد على وضع حد للقتال والسيطرة على القادة العسكريين والعمل معا لتطبيق اتفاق السلام.

كانت الحركة الشعبية لتحرير السودان هي التنظيم الرئيسي والجامع لكل التيارات الانفصالية عن السودان منذ تأسيسها سنة 1983 إلى حدود إعلان استقلال السودان، لكن الملفت للانتباه أن ديناميكية العلاقة بين مكونات هذه الحركة لا تعكس جدية مشروعها في تأسيس دولة مستقرة خاصة وأن المنطقة الجغرافية التي تشكل جنوب

جوبا - لم تهدأ دولة جنوب السودان، الدولة الجديدة الناشئة سنة 2011 من أحداث الاقتتال والصراع على السلطة منذ تأسيسها. فقد حملت بذور الاضطراب منذ أن انطبع التحالف بين قبيلتي الدينكا والنوير في مفاوضات الاستقلال عن السودان مطلع الألفية الحالية.

فقد شهد عدد من أحياء جوبا عاصمة جنوب السودان، الأحد، معارك عنيفة وذلك في إطار الاشتباكات الدائرة بين القوات الحكومية والمتمردين منذ أيام. وقال سوكيري بين وهو أحد سكان العاصمة إنه يمكن سماع دوي طلقات من أسلحة خفيفة وثقيلة.

ونكرت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان على حسابها على موقع تويتر أن هناك "اشتباكات مستمرة" بالأسلحة الثقيلة قرب مقارها. وكانت تقارير ذكرت أن نحو 272 شخصا قتلوا منذ بداية الاشتباكات الجمعة، عندما اندلعت معارك بالقرب من القصر الرئاسي حيث كان الرئيس سلفا كير يلتقي نائبه زعيم المتمردين السابق ريك مشار.

وكان صراع على السلطة قد تحول بين سلفا كير وريك مشار في ديسمبر من عام 2013 إلى صراع مسلح أسفر عن مقتل العشرات من الألاف وتشريد أكثر من مليوني شخص. وكان من المتوقع أن يقود تشكيل حكومة وحدة وطنية في أبريل الماضي إلى وضع نهاية للقتال، لكن ذلك لم يحدث.

### جذور الصراع

سنة 1991 انشق ريك مشار، الذي كان نائب رئيس جمهورية جنوب السودان بين سنتي 2011 و2013، عن الحركة الشعبية لتحرير السودان التي كان يقودها الضابط السابق في الجيش السوداني في عهد جعفر النميري جون قرنق. وإثر انشقاقه أسس مشار مع بعض المنشقين من أبناء قبيلته وهي قبيلة النوير حركة استقلال الجنوب سنة 1995 بعد محاولات تنظيمية أخرى فاشلة.

لم تتوقف المناوشات الداخلية بين قبائل جنوب السودان وخاصة بين قبيلة النوير التي ينتمي إليها ريك مشار وقبيلة الدينكا التي ينتمي إليها الرئيس الحالي لجنوب السودان سيلفا كير، لكن ذلك الصراع بقي مخفيا إلى حين إعلان تأسيس دولة جنوب السودان سنة 2011 بعد نجاح استفتاء أبناء

◀ جنوب السودان تفكك فعلا إلى دويلات الأمر الذي يعيد طرح مدى مشروعية الانفصال منذ البداية

## اليمن المتطرف يتراجع في ألمانيا أمام نجاح استراتيجية الانفتاح

◀ تأسست استراتيجية ميركل لمحاربة التطرف على حماية الشباب من الانزلاق في شعارات اليمن الألماني

ملحوظ في الأيام الأخيرة نتيجة انتخاب صناع الرأي في ألمانيا لسياسة وصفها مراقبون بـ"المتزنة" و"الرضينة" أمام الأزمات المتواترة التي تتعرض لها البلاد والاتحاد الأوروبي بشكل عام. فقد انخفض مؤخرا تدفق اللاجئين على ألمانيا بنسبة ملفتة، الأمر الذي يعود إلى سياسة ميركل في التحكم في وفود اللاجئين من تركيا والتي أخذت جهدا ووقتا طويلا للتوصل إلى اتفاق مع الأتراك لاحتواء اللاجئين في مستوى أول ثم غلق طريق البلقان في مستوى ثان.

وأظهر استطلاع آخر أجرته مؤسسة فورزا لصالح مجلة "شتيرن" وصحيفة "دي فيلت" الألمانيتين وشمل 2500 شخص، ارتفاعا في شعبية ميركل بنقطة إلى 48 بالمائة. وقال مدير فورزا مانفريد غولتر إن "أكثر من ثلاثة أرباع مؤيدي الاتحاد الاجتماعي المسيحي يدعمون ميركل مجددا".



يورج مويتن اليميني المتطرف يفقد نفوذه

النائب فولفجانج جيديون المتهم بمعاداة السامية، وأسس مويتن كتلة برلمانية جديدة تحمل اسم حزب البديل لأجل بادن فورتمبرج ويعتزم التمسك بذلك. تاتى هذه التطورات في ظل تواتر أخبار في وسائل الإعلام الألمانية تؤكد أن شعبية أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية في تصاعد

الخلافات التي حدثت مؤخرا لا تتعلق بامور لا يمكن تجاوزها.

يذكر أن يورج مويتن زعيم الكتلة البرلمانية لحزب البديل من أجل ألمانيا في برلمان ولاية بادن فورتمبرج و12 عضوا آخر قد انسحبوا من عضوية الكتلة بسبب الخلاف الدائر حول مستقبل عضو الكتلة

المنوئة للمتطرف قد بدأت في الظهور في صفوف مناصري تلك التيارات خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، في تطور يؤكد نجاح استراتيجية الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تتزعمه المستشارة الحالية أنجيلا ميركل والحزب المسيحي الاجتماعي الذي يتزعمه الاشتراكي هورست زيهوفر.

وقد تأسست استراتيجية الحزبين الحاكمين على عدد من المحاور من بينها التركيز على ميولات الشباب وحمايتهم من الانزلاق في ردود أفعال عنيفة وغير عقلانية إزاء الهجمات الإرهابية التي حدثت في البعض من المدن والعواصم الأوروبية.

وأكد مويتن الزعيم اليميني المعروف بتوجهاته المناهضة لسياسات ميركل للهجرة واللاجئين والاتحاد الأوروبي أنه إذا نجح الحزب في تغيير صورته وخطابه فسوف يمكنه الوصول إلى نسبة تزيد على 20 بالمئة من الأصوات وحزرا قائلا "إذا لم ننجح ذلك، سوف نترجع".

ودعا مويتن شريكه في رئاسة الحزب فراوكة بيترى إلى التكتاف والتضامن في العمل على تحقيق هدف تغيير صورة الحزب لدى الرأي العام، وقال "لا يتعين على السيدة بيترى وأنا أن نحسب بعضنا البعض، ولكن يتعين علينا التعاون بشكل عملي"، وأكد أن

برلين - يعترف القادة اليمينيون المتطرفون الألمان أن شعبية أحزابهم بدأت في التراجع، بعد أن رأى الألمان نتائج صعود اليمين في بريطانيا وانعكاس ذلك على مسائل مصيرية تتعلق بالاتحاد الأوروبي، القوة التي يحظى بها هذا الاتحاد خاصة من الناحية الاقتصادية والسياسية وقوة تأثيره في القرار العالمي كتكتل كلاسيكي معروف بالتحرك جماعيا.

ولم يقتصر التخوف على المسألة البريطانية فقط، بل إن عددا من أنصار الأحزاب اليمينية الألمانية مثل حزب البديل لأجل ألمانيا بدا في مراجعة مواقفه خاصة بعد تصريحات قياداته المتتالية والمعبرة عن نزعة متطرفة واضحة تشبه الخطاب النازي.

فقد حذر رئيس حزب البديل لأجل ألمانيا "ايه اف دي" المناوئ للاتحاد الأوروبي والمعارض لعمليات إنقاذ اليورو يورج مويتن من انهيار حزبه وتفككه، وقال في تصريحات لصحيفة "تاجس شبيغل أم زونتاج" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر الأحد "نواجه حاليا موقفا صعبا، إنها مسألة وجودية، إذا ما نجحنا في الابتعاد عن التطرف ومعاداة السامية بشكل قابل للتصديق أم لا".

يأتي هذا الاعتراف بعد أن أكدت إحصائيات أن نسبة ملفتة من المواقف



«الخطر اليومي الذي يعيشه مواطنون أميركيون بسبب لونهم يعد من أشد أنواع الأخطار على الأمن الأملي للأميركيين ويجب استئصال ذلك تماما».

جو بايند  
نائب الرئيس الأميركي



«العنصرية في أميركا لا تزال ترابط في البعض من العقليات للأسف، والأمر الذي يؤسف أكثر هو أن البعض من السياسيين يعبرون عن هذه العنصرية ويحظون بتأييد».

هيلاري كلينتون  
وزيرة الخارجية الأميركية السابقة

## وسائل التواصل الاجتماعي تعقد علاقة المواطن الأميركي بالدولة

● أشرطة فيديو تكشف الجرائم العنصرية لكنها توجب منطق الانتقام ● مؤسسات الدولة الأميركية مطالبة بإعادة تشكيل صورتها



في كل مرة تقوم فيها الشرطة الأميركية بارتكاب تجاوزات في حق مواطنين أميركيين من ذوي البشرة السوداء فإن موجة ضخمة من الاحتجاجات تظهر للرد على تلك التجاوزات، لكن المثير للانتباه أن تلك الاحتجاجات تكشف بدورها عن ظواهر عديدة مرتبطة بالأزمة، منها مثلا أن وسائل التواصل الاجتماعي أداة مهمة في رسم صورة الأزمة والتحكم فيها، كما يمكن أن تتسبب في ردود أفعال قد تتجاوز في عنفها عنف العنصرية ذاتها.

واشنطن - تتواصل التحليلات المعمقة لمسألة تقشي ظاهرة التمييز العنصري في الولايات المتحدة الأميركية بعد أن قتلت الشرطة الأميركية الخميس الماضي مواطناً أميركيين من ذوي البشرة السوداء وهما التون ستيرلينج بولاية لويزيانا وفيلاندو كاستايل بولاية مينيوتا، وقد أثارت الحادثتان موجة احتجاجات عنيفة أدت إلى اختزال الرئيس باراك أوباما لزيارته إلى أسبانيا وتدخل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مطالباً بتحقيق معمق في أسباب قتل الرجلين من قبل أفراد الشرطة.

ففي أسبوع واحد، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بسرعة هائلة شريط فيديو يصوران اللحظات الأخيرة لمواطني أسودين وهما يقتلان برصاص الشرطة في لويزيانا ومينيسوتا، ما أثار صدمة في الولايات المتحدة أحيث الجدل حول عنف رجال الشرطة مع السود كفعل تمييز عنصري. ولكن ذلك لم يكن خالياً من ردود أفعال عنيفة قد تتجاوز عنف فعل قتل الرجلين ذوي البشرة السمراء، فقد شهدت مدينة دالاس مجزرة ضد رجال شرطة بيض رداً على قتل الرجلين.

### حكم مباشر

يقول أستاذ علم الاجتماع بجامعة براندون في كندا كريستوفر شنبايدر "كانت هناك تاويلات عدة لما يوصف بعنف الشرطة أو سوء التصرف، وحتى اليوم، كانت هذه التفسيرات تنصر عن أجهزة الشرطة والمسؤولين الكبار". ويضيف الأستاذ الجامعي الذي وضع كتاباً صدر هذا العام حول "ضبط النظام العام ومواقع التواصل"، أن "اليوم، يتم بث أشرطة الفيديو فور وقوع الحادث، ويمكننا جميعاً أن نحكم على أعمال العنف". وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما السبت من وارسو خلال قمة شمال الأطلسي إن "تسجيلات الفيديو زادت نسبة الإدراك عند الناس بالنسبة إلى هذه القضايا".

وفي 1991 أظهر شريط فيديو، التقطه "مواطن صحافي"، سائق التاكسي رودني كينغ يتعرض للضرب على أيدي عناصر في الشرطة، ما أثار عمليات شغب واضطرابات في لوس أنجلوس. ولعله شريط الفيديو الأقدم من هذا النوع على مواقع التواصل الاجتماعي. واليوم صارت مثل هذه التسجيلات تنتشر بسرعة فائقة بفضل الهواتف الذكية.

ويذكر ديفيد أوبرتي من مجلة "كولومبيا جورناليزم" بأن "مواطنين صحافيين هم الذين كانوا سابقين إلى نشر معلومات وصور عن الربيع العربي مثلاً، واليوم هؤلاء المواطنون

أنفسهم هم الذين يؤدون الخدمة ذاتها في النقاش حول العنصرية والشرطة بأميركا". ويرى الباحث شنبايدر الذي أجرى دراسات حول أجهزة الشرطة في الولايات المتحدة وكندا، أن الحوادث الأخيرة يجب أن تقود إلى "تغيير تاريخي في طريقة ضبط النظام العام التي تعتمدها الشرطة". ويشير إلى أن الأقليات المهمشة إجمالاً تمارس حقها في التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يجبر أجهزة الشرطة على إعادة النظر الكامل في استراتيجيتها. ويقول إن "أحد أكبر التحديات التي تواجه الشرطة هو استعادة السيطرة على الرسائل التي يلتقطها الرأي العام"، مضيفاً "يجب أن يتلقى الناس رسالة مفادها أن الشرطة تقف إلى جانب الأشخاص الخيرين". ويعتبر أنه على الشرطة أن تلجأ لأجل ذلك بدورها إلى استخدام الكاميرات الصغيرة الشخصية والمسجلات، لكي تقدم وجهة نظرها من أي قضية.

وأوردت دراسة قام بها عالم الجريمة مايكل وايت من جامعة أريزونا أخيراً، أن الشكاوى من السلوك العنيف لعناصر الشرطة تراجعت منذ بدء استخدام الكاميرات الشخصية. إلا أن المدافعين عن الحريات الشخصية يحذرون من أن الكاميرات وأشرطة الفيديو لا تمثل الحل المثالي، ويمكنها أن تمس بالحريات الشخصية.

ويقول عالم الجريمة في جامعة مسوري-سان لويس ديفيد كلينغر إن أشرطة الفيديو تعطي عدداً لا يحصى من المعلومات ولا يمكنها أن تحدد تماماً متى يشعر الشرطي بالخطر. ويتابع "الفيديو هو تمثيل للواقع ببعدين أو ثلاثة أبعاد لكن من وجهة نظر واحدة".

ويظهر الباحث في إحدى دراساته انقطاعاً تاماً بين ما تراه الشرطة وتسمعه وما تظهره الصور، معتبراً أن "هناك إدراكاً غير طبيعي" لدى 95 في المئة من عناصر الشرطة بأن "ما يلتقطونه مختلف عما تلتقطه كاميرا الفيديو".

ويقول ويد هاندرسون الذي يرأس منظمة غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان "الدرشيب كونفرانس أون سيفيل أند هيومان رايتس"، إن استخدام الشرطة للكاميرات ليس الحل. ويوضح أن "الكاميرات بعيدة عن الأشخاص الذين يستخدمونها، لأنها تستخدم لتصوير السود لا عناصر الشرطة".

إلا أن أنطونيو جيناتا من منظمة "هيومن رايتس ووتش" يشدد على أن أشرطة الفيديو قادرة على مساعدة السلطات على المحاسبة. ويقول إن "قدرة تسجيلات الفيديو على إظهار العنف الذي تقوم به الشرطة غير قابل للنقاش". ويتابع أن الحوادث بين السود والشرطة "ليست جديدة، لكن العالم كله بات اليوم شاهداً عليها". وبالتالي فإن البات التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة لدى

### مارك بوتوك:

الغضب من رجال الشرطة  
ساهم في صعود حركات  
متطرفة في الوجه المقابل



الجميع أصبحت اليوم المؤثر الأول والرئيسي في الرأي العام ويمكن أن تؤدي إلى تغيير استراتيجيات كبرى لدى مؤسسات حكومية ضخمة مثل الشرطة الأميركية.

### ردود فعل متطرفة

قام ميكا جونسون الجندي السابق البالغ من العمر 25 عاماً وهو مؤيد لمنظمات تدافع عن حقوق السود ويدعو البعض منها إلى العنف بإطلاق النار على مجموعة من رجال الشرطة من ذوي البشرة البيضاء في مقر للشرطة في مدينة دالاس، الأمر الذي اعتبره عدد من المراقبين عملاً انتقامياً خطيراً قد يعيد الولايات المتحدة إلى مرحلة الستينات من القرن الماضي حين كانت الجرائم العنصرية ضد السود سبباً مباشراً في ما يشبه الحرب الأهلية داخل البعض من الولايات الأميركية. وقد كشفت ردود الأفعال التي تمثلت في العديد من المظاهرات والاحتجاجات في

## صورة أميركا ملطخة بالعنصرية ولغة الرصاص

مرتج الفقر هو السائد في العديد من المدن الأميركية. الفقر يتفشى في أوساط السود، أحياء بأكملها مغلقة على مافيات وعصابات شديدة الخطورة وتنتج أجهزة الشرطة من ووجهها ولهذا تركت تواجه مصائر مريرة. أميركا في مواجهة تحدٍ حقيقي والسلم الأملي في غاية الهشاشة. السجون تعج بالسود واستهدافهم متواصل. تلك هي صرخة بطبقها زعماءهم بضرورة لجم الشرطة والحد من صلاحياتها ولجوتها إلى العنف المفرط وصولاً إلى القتل. لكن أجهزة فرض القانون نفسها تشكو من ظواهر خطيرة من خلال استفحال مافيات السود وأهمية التصدي لأخطارها.

الرئيس الأميركي باراك أوباما وجد نفسه في وضع لا يحسد عليه ففي ليلة مقتل الشاب الأفريقي قبل بضعة أيام راح يرثيه ويلوم الشرطة على إطلاق النار. في اليوم التالي يقتل خمسة من الشرطة على يد قناص أسود فيوجه الرئيس اللوم إلى السود ويشيد بالشرطة. وهكذا فالتوازن الهش يضرب خطاب أرفع المستويات في صنع القرار بالولايات المتحدة لأن المشكلة تتفاقم؛ فالعنصرية تتصاعد ولغة الرصاص تتوعد بها كل الأطراف.

السود والكل مستغفراً وأيديهم على الزناد. في إحدى المظاهرات الأخيرة في مدينة شيكاغو تقرا مجموعة من السود بياناً ومن بين ما جاء فيه أن البيض أقلية في تلك الولاية لكن دخلهم يزيد بنسبة 54 بالمائة فيما لا يزيد على نسبة 13 بالمائة بالنسبة للسود. ليس ذلك إلا مقالا سيتكرر في العديد من المدن الأميركية، الفوارق الطبقة الفاضحة بين البيض والسود حقيقة لا نقاش فيها.

في يوم ما نزل السود إلى الشارع بعدما سُدت الأبواب كلها في وجوههم بالرغم من سلمية مطالباتهم، لم يجدوا صعوبة تذكر في الحصول على السلاح الذي هو أصلاً حق أميركي مكتسب وتشكلت يومها كتائب الفهود السود. كان ذلك في منتصف الستينات من القرن الماضي. يقرع قادة السود اليوم ناقوس الخطر من عودة نسخة أخرى من الفهود السود بعد أكثر من نصف قرن على اختفائها. إلا أن أجواء الكراهية والاحتقان الاجتماعي لم تخف وتيرتها يوماً بل بالعكس تزداد ضراوة ولا سيما في مواجهة عصابات كوكلاس كلان المعادية للسود والمنتشرة في العديد من المدن الأميركية.

إن الإفارقة الأميركيان هم الأكثر مخالفة للقانون وإن غالبية المتعاطفين والمتاجررين بالمخدرات هم من السود. لكن ذلك كله هل سيكون مبرراً لأن يكون 80 بالمائة ممن يتم إيقافهم والاعتناء بهم في أغلب المدن الأميركية هم من السود؟ وإن اثنين من بين كل ثلاثة ممن يتم زجهم في السجون هم من السود وإن العقوبات التي تصدر في حق السود كالسجن مثلا هي أطول في مدتها من تلك التي تطبق على أقرانهم البيض؟ دراسات مسحية حقيقية واحصائيات للشرطة تصدم من يخوض فيها ويزيد تفاقم الخوة بين العرقيتين.

على الجهة الأخرى سيبدو التسبيح الاجتماعي دالاً على ما يجري عندما تجد أن نصف الأميركيين البيض لا يكونون الود للسود وإن أكثر من نصفهم يندفعون بمسببات عنصرية ويشجعون على استخدام القوة ضدهم.

165 من السود قتلوا منذ مطلع هذا العام حتى هذه اللحظة. القتل مستمر ليبتعه قتل مقابيل خمسة من رجال الشرطة تم قتلهم من طرف جندي سابق من السود وهكذا دوليك، السلاح يتفشى في الشوارع وأجهزة الشرطة لا تعرف لغة الرحمة مع

طاهر علوان  
كاتب عراقي



أميركا تصد بانتظام تقارير تدين فيها دولا كثيرة بدعوى انتهاك حقوق الإنسان ووجود دوافع عنصرية وعرقية لسياساتها بما يتناقض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

لكن أميركا ستغض الطرف عما وصلت إليه الأمور في العديد من مدنها من صراعات بين البيض والسود.

بالطبع للقصة جذور بعيدة. فعلى محراب انتزاع حقوق المساواة والمواطنة فقد الألاف من السود حياتهم.

الذاكرة لا تزال متيقظة. فالعودة إلى ستينات القرن الماضي ستقدم لنا صورة لصراع شرس تطلق فيه أجهزة الأمن النار وتطلق الكلاب البوليسية لتنهش اجساد السود. يوماً كان مارتن لوثر كينغ يلقي خطبا عصباء مطالباً بالحقوق المدنية السلمية واللاعنف. لكن ذلك لم يكن كافياً وبقي السود هدفاً لأجهزة فرض القانون له أسبقية على غيره. السلطات تجد العديد من الأعذار ومنها



«إطلاق إيران لصواريخ في وقت سابق من هذا العام لا يتسق مع قرار الأمم المتحدة الذي يحثها على الإجماع عن عمليات تطوير صواريخ قادرة على حمل أسلحة نووية».

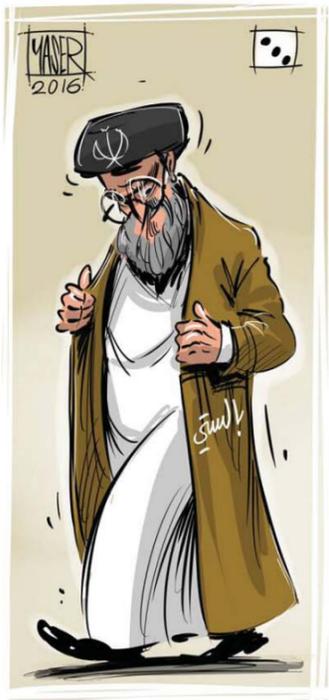
انجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«أنا قلق إزاء التجارب الصاروخية الباليستية التي أجرتها إيران في آذار 2016، وأدعو إيران إلى الامتناع عن إجراء مثل هذه التجارب الباليستية لأنها تهدد بزيادة التوترات في المنطقة».

بان كي مون  
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة



## كلام بان كي مون عن الصواريخ يريح إيران



في ظل نظام في حال هرب دائم إلى أمام وإلى خارج حدوده. ما لا يمكن تجاهله أن ما يزيد على نصف عدد سكان إيران لا يزيد عمرهم على خمسة وعشرين عاماً. هؤلاء الشبان المنفتحون على ما يدور في العالم يعانون من كل أنواع الظلم، بما في ذلك أن نسبة البطالة في صفوفهم تتجاوز الأثنين والعشرين في المئة. هؤلاء يريدون انفتاح إيران على العالم، ونمط حياة جديد يتفق مع تطلعاتهم ومع الثقافة التي اكتسبوها في المدرسة والجامعة ومن الاحتكاك بالعالم الخارجي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

لن يقدم الاعتراض على الصواريخ الباليستية الإيرانية في شيء. مثل هذا الاعتراض الصادر عن بان كي مون يظل كلاماً بكلام، وسيوظفه على خامنئي في خدمة المشروع التوسعي الإيراني. يقوم هذا المشروع على خطف القضية الفلسطينية والمتاجرة بها والإدلاء بتصريحات معادية لإسرائيل التي تستفيد من العداء اللفظي الإيراني لها إلى أبعد حدود، وتعميق الشرخ السني - الشيعي في المنطقة خدمة لكل ما يمكنه تدمير مجتمعاتها.

هذا ملخص المشكلة مع إيران، وهي مشكلة ليست في الملف النووي ولا في الصواريخ الباليستية. إنها مشكلة يطرحها سؤال في غاية البساطة: هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة تعالج أفة المخدرات المنتشرة كالنار في الهشيم في الأوساط الشعبية، أم أن النظام فيها لا يحتمل مثل هذا المنطق نظراً إلى أن المشروع التوسعي الذي ينادي به هو شريان الحياة بالنسبة إليه لا أكثر ولا أقل؟

هل تريد إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة تعالج أفة المخدرات المنتشرة في الأوساط الشعبية، أم أن النظام فيها لا يحتمل هذا المنطق نظراً إلى أن المشروع التوسعي الذي ينادي به هو شريان الحياة بالنسبة إليه

في اتجاه "داعش" كي يوفروا حاضنة له ولإرهابه من جهة أخرى. في حال لم يكن بان كي مون على علم بخطورة الممارسات الإيرانية في اليمن والعراق والبحرين والجوار الخليجي المباشر، في إمكانه التساؤل ما الذي تفعله إيران في سوريا؟ لماذا صرفت كل هذه المليارات لإبقاء نظام بشار الأسد حياً يرزق، علماً أن هذا النظام ورئيسه صاروا في مزبلة التاريخ منذ اليوم الأول لاندلاع ثورة الشعب السوري في آذار - مارس من العام 2011؟

هل من سبب آخر، غير أن سوريا ذات النظام العلوي يمر لإرسال الأسلحة إلى "حزب الله" في لبنان من أجل تدمير الوطن الصغير ومنعه حتى من أن يكون له رئيس للجمهورية؟

كلام بان كي مون عن الصواريخ الباليستية يريح إيران ولا يضابقتها في شيء

الذي استطاعت أن تفعله بالقبلة باستثناء الإدعاء أنها باتت تمتلك سلاحاً نووياً تحيد به السلاح النووي الهندي، علماً أن لا أطماع هندية في باكستان. هل تغبّر شيء في الداخل الباكستاني بفضل القبلة النووية؟ هل طرأ تطور أدّى إلى الحد من المعدل الجنوني للنمو السكاني؟ لم يتغيّر شيء في بلد يزداد فيه المجتمع فقراً وتخلّفاً وانغلاقاً على الذات، فيما الهند تتقدم وتتطور في كل المجالات.

تعود الشكوى من باكستان إلى أنها لا تلعب الدور المطلوب في مواجهة الإرهاب والتطرف. كذلك، الشكوى من إيران ليست من ملفها النووي أو من صواريخها الباليستية التي تعكس عمق العلاقة المريبة بينها وبين كوريا الشمالية. الشكوى، وهذا ما يفترض في الأمين العام للأمم المتحدة إدراكه، هي من الاستثمار الإيراني في نشر الميليشيات المذهبية من أجل تمزيق مجتمعات دول الجوار، وما بقي من مؤسسات مدنية فيها. هذا ما تفعله إيران في البحرين، وهذا ما تحاول أن تفعله في كل دولة من دول الخليج العربي. هذا ما تفعله في اليمن حيث رهانها على الحوثيين الذين صاروا يُعرفون بـ"انصارالله" بعدما تلقوا دروساً في كل المجالات على يد ميليشيا "حزب الله" اللبنانية.

وهذا ما تفعله إيران قبل أي شيء آخر في العراق. تنفذ إيران منذ خاضت الحرب على هذا البلد إلى جانب "الشيطان الأكبر" في العام 2003 خطة مدروسة تستهدف تقسيم البلد وتدمير المجتمع العراقي عبر عمليات تطهير عنصري تشبّهها بميليشيات عراقية تابعة لها من جهة، ودفع أهل السنة

إلى الاعتراض طهران على اعتبار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن الصواريخ الباليستية التي تجري تجارب عليها "لا تنسجم" مع الاتفاق الذي وقعته بشأن ملفها النووي. هل انتهى ابتزاز إيران للعالم عبر الملف النووي ليحل مكانه ابتزاز من نوع آخر عبر الصواريخ الباليستية؟

يطرح هذا السؤال نفسه بعدما بدا أن الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الذي وقعته إيران مع مجموعة الخمسة زائد واحداً لم يؤد إلى النتائج المطلوبة، أقله في ما يتعلق بما كانت تطمح إليه طهران. لم يمهّن الاتفاق العزلة الدولية والإقليمية لإيران، كما لم يؤد إلى تحسين الوضع الاقتصادي في بلد يعيش أكثر من نصف عدد سكانه تحت خط الفقر. على العكس من ذلك، تبين أن لا أساس صلباً لكل ما حلمت به إيران في مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق. صار عليها الآن البحث عن سبب آخر تلهي به الإيرانيين من جهة، وتلهي العالم عن أهدافها الحقيقية التي تتمثل من جهة أخرى في مشروع توسعي ذي طابع مذهبي يشكل رأس الحربة فيه "حزب الله" والميليشيات التابعة لأحزاب عراقية.

باستثناء الملمة الوضع الداخلي حول "المشهد" على خامنئي وتوفير حبوب تهدئة للمواطن العادي، لم يحل الاتفاق في شأن الملف النووي أي مشكلة تعاني منها إيران، التي فيها نظام مرفوض من الشعب بأكثرية الساحقة. لم يطرأ تحسن على الوضع الداخلي، على الرغم من كل الجهود التي بذلتها إدارة باراك أوباما للترويج لأهمية هذا الحدث من منطلق أن إيران هي من وجهة نظر الرئيس الأميركي الدولة الأهم في المنطقة، وأن من حقها لعب كل الأدوار التي ترغب في لعبها. أظهرت وثائق كثيرة أن الإدارة الأميركية دخلت في مفاوضات سرية مع إيران قبل الإعلان رسمياً عن بدء المفاوضات الرسمية وذلك عبر القناة العُمانية.

يبدو أن الاتفاق في شأن الملف النووي استنفد الغرض منه، إذ صبّ في تمرير مرحلة معينة لكنه لم يؤد كل الغرض المطلوب في نهاية المطاف. لذلك لا بد من لعبة جديدة تقود إلى تنفيس الاحتقان الداخلي. اسم هذه اللعبة هو الصواريخ الباليستية.

عندما يثير بان كي مون قضية الصواريخ الإيرانية والتجارب على هذه الصواريخ، إنما يؤدي خدمة للنظام وذلك من حيث يدري أو لا يدري. الأرجح أنه يدري نظراً إلى أن الأمين العام للمنظمة الدولية لا يقدم على أي خطوة أو يدلي بأي تصريح من رأسه. الدليل الاقتراء المكتشف على المغرب عندما زار مخيمات تندوف، الواقعة في الأراضي الجزائرية، والتي يقيم فيها لاجئون صحراويون تحولوا مادة لتجارة يمارسها النظام في الجزائر.

قد تستطيع إيران إنتاج قبلة نووية يوماً، كما قد تستطيع تطوير ما لديها من صواريخ، وهي في معظمها صواريخ كورية شمالية. ليست تلك المسألة. في نهاية المطاف، يظل الملف النووي الإيراني مادة للاستهلاك الداخلي، كذلك الصواريخ الباليستية. تمتلك باكستان القبلة النووية منذ سنوات عدّة. ما

## الصراع على سوريا...

التدخلات الخارجية في الشأن السوري هي نتيجة طبيعية للدور السوري في المرحلة الماضية، إذ أن سياسات الأسد الأب أرهقت سوريا وأدخلتها في خصومات فائضة عنها

الأميركية مازالت غير مصممة أو غير معنية بحسم الصراع الحاصل، مفضلة عليه معادلة "لا غالب ولا مغلوب"، لا المعارضة تنتصر ولا النظام يهزم، وهي وصفة لاستمرار الصراع السوري، واستمرار استنزاف الأطراف المتورطة.

أما بالنسبة إلى الحديث عن الحرب على الإرهاب أو على "داعش" و"جبهة النصرة"، فهو مجرد عنوان آخر لاستمرار الصراع، إذ أن الولايات المتحدة ذاتها لم تفعل شيئاً قبل ظهور تنظيم داعش وقبل صعود جبهة النصرة، وهي ذاتها تراجعت عن مقولاتها بشأن وجود خطوط حمراء، وبشأن أن بشار الأسد فاقد للشريعة وأن عليه أن يرحل. إذ أنها لم تفعل أي شيء حتى لوضع حد للكصف بالبراميل المتفجرة، ناهيك عن أنها أعادت وجود منطقة حظر جوي في شمال سوريا على الأقل.

وضمنها تركيا وإيران وقطر وغيرها، لها أدوار محددة ومسيطر عليها، على الأغلب. لكن هذا لا يحجب حقيقة مفادها أن الولايات المتحدة الأميركية هي اللاعب الرئيسي، فهي بمثابة موزع للتناقضات في سوريا (وفي المنطقة والعالم)، وتاليا فهي التي توزع الغنائم والحصص نظراً إلى كونها الدولة الأقوى والأكثر قدرة وتأثيراً، ليس من واقع قوتها العسكرية فحسب، وإنما من واقع قوتها الناعمة أيضاً، أي قوتها الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، ومن الفجوة الكبيرة بينها وبين العالم على هذه الأبعاد كافة.

هذا يعني أن أي حديث عن تنسيق روسي - أميركي، في خصوص إدارة الوضع في سوريا، هو مثير للسخرية حقاً، لأنه مجرد محاولة للتلاعب والاستخفاف بالعقول، إذ من الساذجة بمكان الاقتناع بان هناك تنسيقاً بين طرفين متكافئين حقاً. وفي الحقيقة فإذا كان هناك نوع من التنسيق، فتفسيره على الأرجح، يكمن في أن الولايات المتحدة تريد المزيد من التورط لروسيا فلاديمير بوتين في الصراع السوري لإرهاقه واستنزافه. وهذا يفيد بان روسيا تتحرك في المربع أو في الهامش الذي تحده أو ترسمه الولايات المتحدة، لا أكثر، وهو ما يفسر سعي روسيا إلى حل سياسي، كما تفسر ذلك سرعة استجابتها لتطبيع العلاقات مع تركيا، وطلبها المستمر رفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، وضمنه رفع الحظر عن استيرادها لتكنولوجيا متقدمة. واضح من كل ذلك، أيضاً، أن الإدارة

هذه الدول شيئاً مباشراً، إذ أنها تحوضه بالوكالة أو بأشكال غير مباشرة. هذا ما يفسر تعقيدات خارطة الصراع الجارية، وتعدد أطرافها (وهو ما أوضحناه في مقالة سابقة)، وما يفسر أيضاً، أن الحرب الجارية هي بمثابة "حرب الكل ضد الكل"، وهو تعبير للفيلسوف السياسي الإنكليزي توماس هوبز (1588-1679)، والذي تحدث فيه عن المرحلة الوحشية التي تمر بها بعض المجتمعات في مرحلة معينة. ولعل هذا أصدق تعبير عما يجري، إذ أن النظام يحارب المعارضة والمعارضة تحاربه، وقمة من جهة تنظيم داعش الذي يحارب النظام والمعارضة وجبهة النصرة وأحزاب الشام وجيش الإسلام، ومن جهة ثانية جبهة النصرة التي تحارب النظام وداعش وجيش الإسلام... إلخ. وعلى الصعيد الدولي ثمة الولايات المتحدة في خصومة مع إيران حول الشأن السوري، وإيران وتركيا في مواجهة بعض هذه الجماعة أو تلك، كما تقف روسيا في مواجهة تركيا، وهذا مع تدخلات متباينة من هذه الدولة العربية أو تلك.

والخلاصة أن سوريا تحولت من لاعب إقليمي إلى ملعب دولي وإقليمي، أي تحولت إلى ساحة لصراعات القوى على تشكيل المشرق العربي، وعلى المكانة التي يمكن أن تحظى بها هذه الدولة أو تلك. مع ذلك فإن هذه اللوحة المعقدة هي مجرد غطاء لحقيقة مفادها أن الولايات المتحدة الأميركية وروسيا هما اللاعبان الرئيسيان في هذا الملعب، وأن الأطراف الأخرى،

لا يمكن اعتبار الصراع في سوريا بين طرفي النظام والمعارضة والذي بات يطغى ويهيمن على المشهد المعقد في سوريا والمنطقة، إلا بوصفه من النتائج الوخيمة للسياسات التي انتهجها نظام الأسد الأب (1970-2000) وسعى من خلالها إلى إظهار سوريا وكأنها دولة إقليمية كبرى قادرة على الفعل والتأثير خارج حدودها.

وفي الواقع فإن هذه السياسات كانت ثقيلة على السوريين وحملت سوريا أكثر مما تحتمل، أي أكثر بكثير من إمكاناتها وقدراتها، لا سيما من خلال محاولات نظام الأسد الأب الدؤوبة الاستحواذ على الورتقين اللبنانية والفلسطينية، وفي ما يتعلق بدوره في تحجيم عراق صدام حسين، وفي ادعاءاته مقاومة إسرائيل، وبيانتهاجه سياسات "راديكالية"، ولو شكلياً، في العالم العربي.

والمعنى أن ما نشهده من تدخلات خارجية، دولية وإقليمية، في الشأن السوري هو بمثابة نتيجة طبيعية للدور السوري في المرحلة الماضية. إذ أن سياسات الأسد الأب أرهقت سوريا وأدخلتها في خصومات فائضة عنها، ونبتت إلى مدى تأثيرها في المشرق العربي، وإلى أهمية السيطرة على التطورات فيها، لإضعاف تأثيراتها الخارجية.

على ذلك يبدو طبيعياً أن نشهد تحول سوريا إلى ساحة لصراعات الدول، التي تحاول كل واحدة منها فرض أجندتها الخاصة، وتمير رؤيتها لمستقبل هذا البلد، لا سيما وأن الصراع الجاري لا يكلف

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني



لن يقدم الاعتراض على الصواريخ الباليستية الإيرانية في شيء. مثل هذا الاعتراض الصادر عن بان كي مون يظل كلاماً بكلام، وسيوظفه على خامنئي في خدمة المشروع التوسعي الإيراني

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

سوريا تحولت من لاعب إقليمي إلى ملعب دولي وإقليمي، أي تحولت إلى ساحة لصراعات القوى على تشكيل المشرق العربي، وعلى المكانة التي يمكن أن تحظى بها هذه الدولة أو تلك

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk





«الموقف الراهن في أوروبا خطر على استقرار مصارف إيطاليا ويحتاج إلى تخصيص دعم حكومي في حالة الضرورة مع احترام قواعد الاتحاد الأوروبي».

إنجنازيو فيسكو  
محاظف البنك المركزي الإيطالي

«على الحكومة توضيح الرؤية السياسية سريعا حتى يتسنى لرجال الأعمال والمستثمرين التونسيين والأجانب الاستثمار بهدف دفع عجلة النمو قدما».

وداد بوشماوي  
رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية



# اقتصاد

## قرار قضائي دولي يوجه ضربة شديدة لشركات التبغ

● فيليب موريس تخسر معركتها القضائية ضد أوروغواي ● هزيمة لجهود الشركات في مواجهة الحملات العالمية لمكافحة التدخين



### خضم آخر لشركات التبغ

خلف بعض حملات منع استخدام السجائر الإلكترونية في الأماكن العامة، في محاولة لوقف زحفها على الأسواق على حساب السجائر التقليدية.

وقد انتهت منظمة الصحة العالمية إلى تلك المحاولات وأكدت مرارا أن أضرار السجائر الإلكترونية لا يمكن مقارنتها بالسجائر التقليدية، بسبب خلوها من الاحتراق الذي ينتج المئات من الغازات السامة.

ويبدو أن انتصار أوروغواي في معركتها القضائية، سيؤدي إلى تسريع انهيار موقع السجائر التقليدية في الأسواق، خاصة بعد قبول شركة فيليب موريس بالهزيمة.

التقليدية. ولم تجد شركات التبغ وسيلة للحد من انتشار السجائر الإلكترونية، وقد حاول بعضها مثل فيليب موريس دخول هذه السوق، رغم قلة عوائدها المالية مقارنة بارياب السجائر التقليدية، ومع ذلك لم تتمكن من مجاراة المنافسين الكثرين وخاصة من الصين.

وظهر التراجع في استهلاك السجائر التقليدية جليا، في قرار شركة اميريال توباكو، إغلاق عدد من مصانعها في فرنسا وبريطانيا وإغلاق شركة فيليب موريس التي تنتج ماركة مارلبورو، لمصانعاها في أستراليا. ويقول بعض المحللين إن شركات التبغ تقف

إن قوانين مكافحة التبغ التي صدرت في أوروغواي انتهكت معاهدة تجارة ثنائية مع سويسرا، حيث يقع المقر الرئيسي للشركة.

وتواجه شركات التبغ انحصارا كبيرا في مبيعاتها في معظم أنحاء العالم، بسبب تصاعد الحملات الحكومية لمكافحة التدخين ومنعه في الأماكن العامة وزيادة الضرائب على السجائر مع تزايد التقارير الطبية عن مخاطره على الصحة العامة.

وتلقت شركات التبغ ضربة شديدة أخرى من اجتياح السجائر الإلكترونية للأسواق، وسرعة تطور تقنياتها وإقناعها لعدد متزايد من الأشخاص بالإقلاع عن تدخين السجائر

تلقت شركات صناعة السجائر ومنتجات التبغ العالمية ضربة قاسية بعد خسارة شركة فيليب موريس لمعركتها القضائية ضد أوروغواي، التي فرضت قيودا شديدة على أساليب الترويج لمنتجات التبغ. ومن المتوقع أن يؤدي الحكم إلى تقويض جهود الشركات في مواجهة حملات مكافحة التدخين التي انتشرت في معظم دول العالم.

### سلام سرحان



مركز البنك الدولي  
لتسوية منازعات الاستثمار  
رفض طلب فيليب موريس  
إيقاف إجراءات أوروغواي

وأكد رئيس أوروغواي تاباري فازكين، أمس، أن «الإجراءات الصحية التي طبقتها للحد من استخدام التبغ ولحماية صحة شعبنا هي إجراءات مشروعة واتخذت في إطار السلطة السيادية لجمهوريتنا».

وساعد فازكين، وهو طبيب في مجال الأورام، في تعزيز إجراءات محاربة التدخين خلال فترة رئاسته الأولى بين عامي 2005 و2010.

وفي حكم طويل نشر يوم الجمعة قال المركز الدولي إنه رفض طلب شركة فيليب موريس بسحب الإجراءات أو عدم تطبيقها على الشركة أو الحصول على تعويضات قيمتها 22 مليون دولار.

وأمر المركز الشركة بدفع 7 ملايين دولار لحكومة أوروغواي لتغطية «كل رسوم ومصاريف المحاكمة والمصاريف الإدارية للمركز» وقد أعلنت الشركة أنها تحترم قرار المركز التابع للبنك الدولي.

وشدد فازكين على أنه لم يعد من المقبول أن يتم وضع المصالح التجارية قبل الحقوق الأساسية مثل الحياة والصحة. وحذر من التراخي في المستقبل وتعهده بالاستمرار في محاولة «الحد يوما بعد يوم من العبء الثقيل الذي يضعه وباء التدخين على حياة الناس».

ودعا الدول الأخرى في قضايا مماثلة إلى التحلي بالشجاعة بفضل السابغة التي تحققت في قضية أوروغواي.

ورفعت فيليب موريس القضية أمام هيئة التحكيم مقرها واشنطن في عام 2010، قائلة

## الاقتصاد المصري يواصل التباطؤ للشهر التاسع على التوالي



جون بول بيجات:

آمال تعافي الاقتصاد  
تتوقف بدرجة كبيرة على  
حل أزمة النقد الأجنبي

10.7 بالمئة مقارنة بنحو 11 بالمئة في السنة المالية السابقة. ويعزى ارتفاع التضخم الحاد إلى الخفض الكبير الذي أجراه البنك المركزي في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار في منتصف مارس الماضي، والذي بلغت نسبته 14.5 بالمئة، في بلد يستورد معظم حاجاته الاستهلاكية.

وتوقعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني حينها، ارتفاع معدلات التضخم لأن خفض سعر صرف الجنيه يجعل الواردات أكثر تكلفة.

ويقول اقتصاديون إن العملة ما زالت أعلى من قيمتها الحقيقية حيث يحوم سعر السوق السوداء عند أكثر بقليل من 11 جنيها للدولار. وأكد تقرير مؤسسة ماركيت، التي جمعت البيانات أن المشاركين أشاروا إلى الارتفاع الحاد في تكاليف المواد الخام بسبب ضعف العملة المصرية مقابل الدولار.

وأضاف أن إجمالي تكاليف مستلزمات الإنتاج زاد باكبر قدر منذ بدء إجراء المسح في أبريل 2011 وقد عزا المشاركون الزيادة الحادة في التضخم إلى تراجع إجمالي المشاريع الجديدة.

وكان معدل التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن قفز إلى 12.3 بالمئة في مايو من 10.3 بالمئة في أبريل وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

في غضون ذلك استمر تراجع التوظيف للشهر الثالث عشر على التوالي لكن بوتيرة أقل بقليل من الأشهر الثلاثة السابقة، حسبما أظهر المسح.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي قد تعهد بخفض معدل البطالة إلى 10 بالمئة على مدى الأعوام الخمسة القادمة. ويؤكد جهاز الإحصاء أن المعدل بلغ في نهاية الربع الأول من العام نحو 12.7 بالمئة، لكن المحللين يعتقدون أنه أعلى من ذلك بكثير.

وتباطأ النمو إلى 4.5 بالمئة في النصف الثاني من العام الماضي من 5.5 بالمئة قبل ذلك بعام. ويقول الخبراء إنه لا يكفي لمنع زيادة البطالة في بلد ارتفع عدد سكانه بنحو مليون شخص خلال الأشهر الستة الماضية ليصل إلى 91 مليون نسمة.

التباطؤ في ظل ضعف القطاع السياحي بشكل خاص».

وأضاف أنه «مع بدء السنة المالية الجديدة في بداية الشهر الحالي، فإن الآمال في تعافي الاقتصاد ستتوقف بدرجة كبيرة على مدى إمكانية حل أزمة النقد الأجنبي في المدى القريب». وتعاني مصر نقضا حادا في الدولار يعزوه الاقتصاديون إلى تقييم الجنيه باعلى من قيمته الحقيقية، رغم خفض البنك المركزي لسعر صرف الجنيه بشكل حاد قبل 4 أشهر، وتأكيد أنه سيتبع سياسة أكثر مرونة في سعر الصرف.

وكان البنك المركزي المصري قد رفع أسعار الفائدة الرئيسية في منتصف الشهر الماضي بنسبة 1 بالمئة لمواجهة ارتفاع معدل التضخم، لتصل إلى 11.75 بالمئة للإيداع و12.75 بالمئة للإقراض، وهو أعلى مستوى في نحو 10 سنوات.

وقال الجهاز إن معدل التضخم في مجمل السنة المالية التي انتهت الشهر الماضي بلغ

وتراجع موارد العملة الصعبة الضرورية لتمويل واردات المواد الخام.

وأشار مدراء الشركات، الذين شملهم مسح يونيو إلى حادث سقوط طائرة مصر للطيران في مايو، كمصدر ضغط إضافي على قطاع السياحة المتداعي، فضلا عن تقليص طلبيات الأعمال الجديدة من الخارج.

في هذه الأثناء أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء أن معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين قفز في يونيو الماضي إلى 14.8 بالمئة على أساس سنوي، مقارنة بنحو 12.9 بالمئة في الشهر السابق.

وأرجع الجهاز ارتفاع معدل التضخم إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والملابس الجاهزة بشكل حاد بمناسبة عيد الفطر، وكذلك أسعار الرحلات السياحية المنظمة بمناسبة رحلات عمرة رمضان إلى السعودية. وقال جون بول بيجات كبير الاقتصاديين في بنك الإمارات دبي الوطني إن «مسح يونيو يشير إلى أن الاقتصاد المصري واصل

القاهرة - أظهرت نتائج مسح نشرت أمس لمؤشر الإمارات دبي الوطني تفاقم انكماش أنشطة الشركات في مصر خلال شهر يونيو للشهر التاسع على التوالي بفعل استمرار انخفاض الإنفاق.

وسجل مؤشر مديري المشتريات، الذي يصدره البنك، للمقطاع الخاص غير النفطى 47.5 نقطة في يونيو لينزل قليلا عن مستوى 47.6 نقطة المسجل في مايو، ويظل دون حد الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش. وتكافح مصر لإنعاش الاقتصاد منذ انتفاضة عام 2011 وما أعقبها من اضطرابات سياسية أدت إلى عزوف المستثمرين والسياح،

بالمئة المستويات

القياسية التي بلغها معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين في يونيو

14.8



الحمل ثقيل

### باختصار

◀ صنف تقرير حول الموارد السمكية وتربية الأحياء المائية في العالم أصدرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، المغرب في المركز الـ17 بين 25 دولة من أكبر منتجي السمك عالميا.

◀ وقعت شركة المعادن والهندسة الإثيوبية مذكرة تفاهم مع وزارة الشؤون الخارجية وتشجيع الاستثمار الصومالية، تهدف إلى تطوير مستوى كفاءة التصنيع وبناء القدرات الصناعية في الصومال.

◀ صادق المساهمون في شركتي لافارج الفرنسية وهولسيم ماركول لصناعة الإسمنت بالإجماع على عملية اندماج الشركتين، وذلك بعد الحصول على موافقة السلطات المالية المغربية على الصفقة.

◀ نقلت رويترز عن بن فان بوردن، الرئيس التنفيذي لشركة شل قوله إن قرار بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي قد يبطل خطة للشركة لبيع أصول بقيمة 30 مليار دولار خاصة في بحر الشمال.

◀ وجهت المحكمة العليا الإسبانية رسميا تهمة الاحتيال لمجموعة فولكسفاغن الألمانية، أكبر منتج سيارات في أوروبا، في أعقاب تفجر فضيحة تلاعب المجموعة بنتائج اختبارات معدل العوادم في سياراتها.

◀ تراجع الإنتاج الصناعي في ألمانيا خلال مايو بأسرع وتيرة منذ أغسطس 2014 حين هبط بنسبة 1.3 في المئة بمقارنة سنوية، بعد أن فقد قوة الدفع في الربع الثاني بعدما استهل العام ببدء قوي.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk



«أسواق النفط العالمية تتجه إلى التوازن واستقرار الأسعار... والسعودية ستواصل السعي جاهدة على الدوام لجلب الاستقرار إلى سوق النفط».

خالد الفالح  
وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي

«سنعلن الشهر الحالي عن فرص استثمارية جديدة للشركات العالمية في ميناء الفاو الكبير، الذي سيبدأ في العام المقبل استقبال البضائع من مختلف دول العالم».

عبدالحسين عيطان  
وزير النقل العراقي



# اقتصاد

## توحيد مؤسسات النفط شرارة لتوحيد الاقتصاد الليبي

● عودة النشاط الاقتصادي مرهون بعودة الحياة للقطاع النفطي ● توقعات بزيادة صادرات النفط الخام خلال الأسبوع الحالي



### دقت ساعة العمل

وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة في ترحيبها بالاتفاق الذي من شأنه "تعزيز وحدة الشركة الوطنية للنفط في ليبيا". كما اعتبر الاتفاق "خطوة مهمة لبناء الاقتصاد الليبي"، لافتاً إلى أن إيرادات النفط في ليبيا تقلصت من 53.5 مليار دولار سنة 2012، إلى 9 مليارات دولار العام الماضي. وسيتيح توحيد مؤسستي النفط في ليبيا -أقل الدول إنتاجاً بين دول منظمة أوبك مع استمرار إغلاق عدد من الحقول والموانئ النفطية- تحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب الليبي الذي يعتمد في الأساس على احتياطي البلاد من النفط البالغ قرابة 48 مليار برميل.

ومع كل تلك التصريحات الموافقة لإعلان الدمج والمعارضة لها، أعلنت القوات المسيطرة على موانئ النفط شرق البلاد، والتي أوقفت التصدير منذ أكثر من عام، أنها "ستعمل مع المؤسسة الوطنية للنفط الموحدة الجديدة، وستتخذ الترتيبات اللازمة لإعادة فتح الحقول المغلقة، وضخ الخام من جديد". ويتوقع أن يستأنف تصدير النفط الخام من ميناء السدرة، أكبر موانئ البلاد، في بحر هذا الأسبوع، وفق ما أعلنه المتحدث باسم قوات حرس المنشآت النفطية علي الحاسي، عقب الإعلان عن اندماج المؤسستين. وقد عبر مارتن كوبرل -رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا- عن تأييده لكل من فرنسا

النفط في غرب البلاد ذكرت في بيان سابق تلك البنود، والتي منها "الاتفاق على تأهيل البنى التحتية لقطاع النفط، وخاصة في مدينة بنغازي، وذلك بشكل تام وكامل تمهيداً لانتقال المؤسسة بعد توحيدها إلى مقرها الجديد في بنغازي". ويعتبر ذلك من أهم البنود التي طالب المعارضون لدمج المؤسستين بتضمينها لأي اتفاق، شرطاً للموافقة عليه، فيما نص الاتفاق أيضاً بحسب ما ذكرت مؤسسة النفط في طرابلس على أن "يتم استمرار تبني سياسة النايف بمؤسسات الدولة عن الصراع الدائر في البلاد والوقوف في صف المواطن وتجاوز صفحة الماضي ونبد الخلافات".

يراهن خبراء على صمود اتفاق توحيد المؤسسة الوطنية الليبية للنفط، وأن يصبح الشرارة الأولى لتوحيد الاقتصاد الليبي المنهار، رغم الخلافات التي طفت على السطح بعد أسبوع فقط من إعلان الاتفاق، والتي قد تعيد المفاوضات إلى المربع الأول.

ناجي حسين المغربي:  
عائدات صادرات النفط  
سيتم تقسيمها مناصفة بين  
المؤسستين بعد توحيدهما



تصدير النفط توزيعاً عادلاً بين جميع المناطق الليبية". ومن المفترض أن تعمل مؤسسة النفط في حلتها الجديدة لقطاع النفط، وخاصة في طبرق والمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، التي مازالت تكافح لفرض سيطرتها على الدولة، في ظل رفض قوات عملية الكرامة لها والبعث من التابعين لمليشيا فجر ليبيا. وكانت المؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس قد أعلنت مطلع هذا الشهر عن اتفاق مع مسؤولي المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي خلال اجتماع جرى في العاصمة التركية أنقرة، على تحيئة الخلافات بشأن أحقية تصدير نفط البلاد، واعتماد هيكل جديد لمؤسسة موحدة.

وأكد ناجي حسين المغربي، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في بنغازي في تصريحات له نشرت على الصفحة الرسمية للمؤسسة على فيس بوك الأسبوع الماضي أن "الاتفاق لتوحيد المؤسسة الوطنية للنفط لن يتم إلا بناء على الشروط والضوابط التي تضمنها الاتفاق". وكان المغربي قد أعلن عقب توقيع الاتفاق أن عائدات النفط سيتم تقسيمها مناصفة بين المؤسستين، وهو ما شكك فيه مصطفى صنع الله، رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في العاصمة طرابلس.

وقال صنع الله في تصريح نشره الموقع الخاص بفرع المؤسسة قبل أيام "هذا غير صحيح، المغربي كان يتحدث عبر الهاتف وبالتأكيد لم تكن الإشارة جيدة، هذا غير صحيح. تقسيم عائدات النفط ليس من صلاحيات المغربي ولا من صلاحياتي". ورغم أن رئيس مؤسسة النفط في شرق ليبيا لم يذكر تلك الشروط، إلا أن مؤسسة

بنغازي - تعالت أصوات المنتقدين بعد أن تنفست أهم المؤسسات الحكومية في ليبيا الصعداء، منادية بدمج مؤسستي قطاع النفط المتوازيين، مهددة بانتهيار الاتفاق الذي لم يمر على إعلانه سوى أيام معدودة، رغم أن موازنة البلاد تعتمد بشكل كامل على إيرادات النفط.

وتأمل ليبيا في إعادة رفع مستوى إنتاجها من النفط الخام إلى حدود 700 ألف برميل يومياً بعد التراجع الكبير، الذي أبقى الإنتاج عند مستوى 350 ألف برميل يومياً، أي ما يعادل ربع الإنتاج قبل 2011 بسبب الاضطرابات.

ويتوقع أن يعود تنظيم القطاع النفطي بموارد مالية أكبر على الطرفين إذ سيسمح الاتفاق الجديد برفع سقف الإنتاج، الذي كان يقدر قبل الثورة بـ1.5 مليون برميل يومياً، وهو ما سيؤدي صناعة النفط الليبية وسويدي إلى توحيد الاقتصاد الليبي.

ورغم ترحيب المجتمع الدولي بتلك الخطوة التي ستضع حداً لاستنزاف موارد ليبيا النفطية طيلة السنوات الخمس الماضية، فإن الاتفاق يبدو صعب التنفيذ على أرض الواقع بسبب الخلافات على كيفية إدارة المؤسسة وتقسيم المداخل بين الطرفين. وأعلنت لجنة الطاقة في مجلس النواب، المعترف به دولياً، المنعقد في مدينة طبرق عبر بيان لها الأحد الماضي، عن رفضها "دمج مؤسسة النفط الشرعية في بنغازي بالمؤسسة الموازية للنفط في العاصمة طرابلس".

وأكدت اللجنة أن "أي اتفاق بين المؤسسة الشرعية في بنغازي والمؤسسة غير الشرعية في طرابلس سيكون باطلاً ما لم يتضمن الاتفاق أن يكون مقر المؤسسة الوطنية للنفط في مدينة بنغازي، وأن يتم توزيع عائدات

مصطفى صنع الله:

تقسيم عائدات النفط ليس  
من صلاحيات المغربي وليس  
من صلاحياتي



## نقلة نوعية في إجراءات مكافحة الفساد في تونس

دليل على غياب الإرادة السياسية في مكافحة الفساد.

وترتبط أسماء هؤلاء المتهمين بالفساد بعدة مؤسسات حكومية كبرى في مقدمتها الشركة الوطنية لتوزيع المياه والشركة التونسية للكهرباء والغاز وشركة الخطوط الجوية التونسية، إلى جانب موظفين كبار في وزارات الصحة والطاقة والتعليم العالي والفلاحة والمالية ومستشارين اثنين لرئيس الحكومة الحبيب الصيد.

وسجلت الدوائر الرسمية تحاليلاً كبيراً على الصفقات العمومية، وتقول بعض التقارير إن ما خسرت الدولة في 2014 كان في حدود 18 بالمائة من حجم الصفقات دون فتح هذا الملف جدياً والذي يكلف الدولة

تونس - كشف شوقي الطيب، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس أن "توفر لدينا قرآن كبرى على حصول فساد".

وحذر في ندوة نظمها مركز دراسة الإسلام والديمقراطية السبت، في العاصمة التونسية من تحول البلاد إلى دولة "مافيوزية" إذا تواصل الفساد بالشكل الذي هو عليه الآن وسيضيء على أركان الدولة، منتقداً عدم اتخاذ إجراءات لإبعاد العديد من المسؤولين المتهمين بالفساد عن مناصبهم.

وضرب الرئيس السابق لنقابة المحامين التونسيين مثلاً لموظف كبير في وزارة المالية، لم يسمه، لا يزال في منصبه. وقال إن "هذا

### باختصار

أعلنت شركة السوق المالية السعودية (تداول) أن نسبة ملكية الأجانب في البورصة السعودية بلغت نهاية الشهر الماضي نحو 16.9 مليار دولار ما يعادل 4.2 بالمائة من قيمة الأسهم المدرجة.

ارتفعت القيمة الإجمالية للودائع الخاصة لدى البنوك التجارية في سلطنة عمان في نهاية شهر أبريل الماضي بنسبة تقدر بنحو 4.72 في المئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى أكثر من 31.4 مليار دولار.

أظهرت بيانات الهيئة الاتحادية للجمارك في الإمارات أن حجم التجارة الخارجية غير النفطية للدولة بلغ في الربع الأول هذا العام 73.4 مليار دولار، وهي نفس القيمة المحققة في الفترة ذاتها في 2015.

رفعت المصارف السعودية ملكيتها من السندات الحكومية إلى أعلى مستوى في أكثر من 12 عاماً بـ40.93 مليار دولار في مايو الماضي، وفق ما أشار إليه تحليل لصحيفة "الاقتصادية" السعودية.

قال البنك المركزي الأردني، أمس، إن المعروض النقدي نما 1.2 في المئة خلال نهاية شهر مايو الماضي ليصل إلى قرابة 45.11 مليار دولار، وذلك مقارنة مع مستوى المسجل بنهاية العام الماضي.

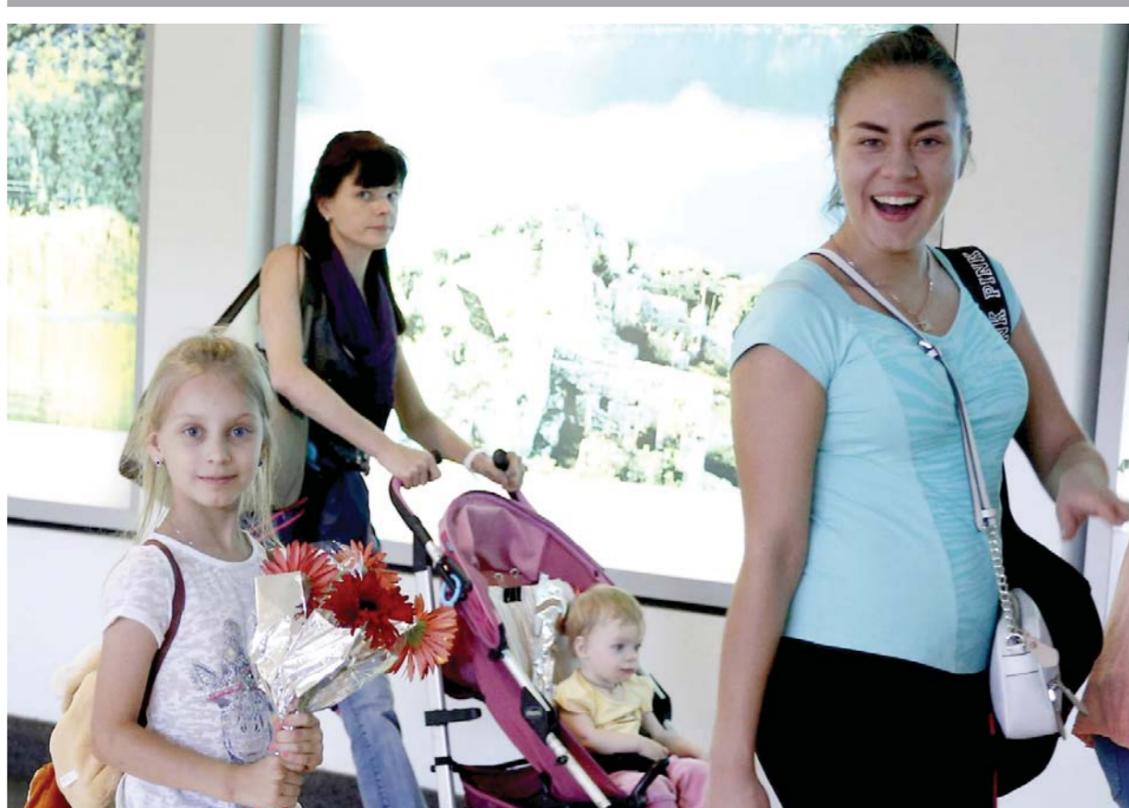
قلل وسام فتوح، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، أمس، من تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المصارف العربية العاملة في المملكة المتحدة، وقال إنه سيكون محدوداً.



شوقي الطيب:  
توفرت لدينا قرآن كثيرة  
على حصول فساد في  
المؤسسات الحكومية

هذا العام، يعطي لمحة عن ذلك بعد أن وضع تونس في المركز 76 برصيد 38 نقطة من 100 نقطة ممكنة.

وأظهرت دراسة حول الفساد -أعدتها مركز "وان.تو.وان" للبحوث والاستطلاع في تونس -كشف عن نتائجها في فبراير الماضي- أن 64 بالمائة من التونسيين يعتقدون أن الفساد ازداد بشكل ملحوظ منذ 2011.



تركيا تستقبل السياح الروس بالزهور لدى وصول أول طائرة سياحية روسية أمس لمطار أنطاليا بعد انتهاء الأزمة بين أنقرة وموسكو

## الصين تدعو لمواجهة تداعيات البريكست

شنغهاي (الصين) - حثت الصين على تحفيز التجارة العالمية بشكل أكبر، لمواجهة تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعات وزراء دول مجموعة العشرين التي انطلقت في شنغهاي.

وقال وزير التجارة الصيني خلال الاجتماعات التي انتهت أمس إن "الانتعاش الاقتصادي يبقى هشاً، والتجارة العالمية تشهد تقلبات عند مستويات متدنية جداً".

وأكد أن الصين، القوة التجارية الأولى في العالم، عازمة على "العمل مع جميع الأطراف بحكمة وشجاعة، من خلال تحركات عملية لتحفيز المبادلات التجارية، رغم أنه مهمة شاقة". ويلقي قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي والاضطرابات التي يثيرها في الأسواق، بظلالها المتشائمة على التوقعات.

وتقول منظمة التجارة العالمية إن خروج بريطانيا قد يترجم بنحو 7 مليارات يورو من الرسوم الجمركية الإضافية للمصدرين البريطانيين، لأن لندن ستضطّر للتفاوض على اتفاقات تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي و58 بلداً ترتبط باتفاقات للتبادل الحر مع التكتل الأوروبي. وتراهن الصين على التجارة لتحفيز محركات النمو العالمي، في وقت تبدو فيه السياسات النقدية عاجزة عن إنعاش الاقتصاد العالمي.

# بذور

1966

فكر المسؤولون عن الآثار في مصر في الحفاظ على الحرف الأثرية القديمة والتي أوشكت على الانقراض فتم إنشاء معهد للحفاظ على الحرف الأثرية في بيت السناري

1984

في شهر يناير انطلقت من الجنوب التونسي الاحتجاجات المعروفة بأحداث الخبز في تونس، بعد قرار زيادة في أسعار الخبز وبعض المواد الأساسية الأخرى

## الخبز: رمز عربي موحد في التراث والتاريخ والتقاليد الاجتماعية

● تسميات مختلفة للخبز إلا أنها جميعا دالة على العمل والحياة ● الخبز تحول إلى شأن سياسي بالغ الحساسية



الخبز دال على الحياة

لم يؤثر الخبز في السياسة فحسب بل كذلك في الأدب العربي قديمه وحديثه، فكان محورا من محاور اهتماماته تارة في الجد وطورا في الهزل، في المهابة والمناسة على حدّ السواء. فبعض نوازل الجاحظ في كتاب البخلاء ارتبطت بالخبز، فقد جلد أحد البخلاء الأثرياء خبازه لأنه أنضح الخبز ووضع أمام الضيف وكان قد أوصاه بعدم إنضاجه لئلا يأكله حيث قال "أنضح خبزتي الذي يوضع بين يدي واجعل خبز من يأكل معي على مقدار بين المقدارين. وأما خبز العيال والضيف فلا تقرّبنه من النار إلا بقدر ما يصير العجين رغيفا وبقدر ما يتماسك فقط". ولما أعجز ذلك الخبز نال نصيبه من الجدل والعقاب.

واقع الصراع اليومي للإنسان مع الخبز والقوت، ورواية الرغبة للقصص اللبناني توفيق يوسف عواد التي تلخص السعي وراء الرغبة والكسب للحصول عليه زمن الحرب، ولعل ما ذكره في الإهداء يلخص قيمة الخبز في حياة الناس فيقول "إليك، يا أبي أقدم هذا الرغبة.. فقد قدمت أنت إلي في أيام الحرب الكبرى، وإلي إخوتي وأخواتي، أرغفة سكبت لها عرق جبينك ودم قلبك". فالرغبة يصبح رمزا للصمود والعمل والتضحية من أجل تحقيق حياة كريمة.

إسقاط حكومة الشيخ تاج في الأربعينات من القرن الماضي.

لم يؤثر الخبز في السياسة فحسب، بل كذلك في الأدب العربي قديمه وحديثه، فكان محورا من محاور اهتماماته تارة في الجد وطورا في الهزل، في المهابة والمناسة على حدّ السواء. فبعض نوازل الجاحظ في كتاب البخلاء ارتبطت بالخبز، فقد جلد أحد البخلاء الأثرياء خبازه لأنه أنضح الخبز ووضع أمام الضيف وكان قد أوصاه بعدم إنضاجه لئلا يأكله حيث قال "أنضح خبزتي الذي يوضع بين يدي واجعل خبز من يأكل معي على مقدار بين المقدارين. وأما خبز العيال والضيف فلا تقرّبنه من النار إلا بقدر ما يصير العجين رغيفا وبقدر ما يتماسك فقط". ولما أعجز ذلك الخبز نال نصيبه من الجدل والعقاب.

أما في الأدب العربي الحديث فقد تعددت الروايات العربية حول الخبز شأن رواية "الخبز الحافي" لمحمد شكري وهي في صميم

الشعوب وأشهرها الثورة الفرنسية التي كانت شرارتها تازم حال الخبز في البداية ليتحول إلى اضطراب وثورة. فكان الخبز ولا يزال شأننا سياسيا بالغ الحساسية وسريع الاشتعال.

ويؤكد التاريخ الإسلامي أن السلاطين كانوا يحرصون دائما على تحديد سعر الخبز، خصوصا في فترات الحروب والجفاف والكوارث الطبيعية وذلك حرصا على توفير الخبز للناس بطريقة متساوية تفاديا لما ينجر عنه من مشاكل تهدد الأمن والاستقرار.

ولم تتغير الأمور كثيرا في عصرنا عما كانت عليه في العصور الغابرة. وفي البلاد العربية هناك أكثر من اضطراب وقع في القرن العشرين بسبب الخبز شأن انتفاضة الخبز في مصر سنة 1977 حين حاولت الحكومة تقليص دعم الخبز، وفي تونس سنة 1984 بسبب الزيادة في سعر الخبز، وفي سوريا حيث أدى التخفيف في وزن الرغبة إلى

للخبز في الحياة العربية الإسلامية حضور كثيف، إذ يتجاوز دلالاته المباشرة المتصلة بالغذاء، لينفتح على دلالات أرحب تتصافر فيها الأبعاد الدينية والتاريخية والسياسية والأدبية والاقتصادية. لذلك أضيفي العربي على الخبز جملة من المفاهيم الرمزية اختزل من خلالها حياته وتصورات ومعتقداته، ولئن اختلفت تسميات الخبز من قطر إلى آخر إلا أن الإجماع العربي على أهمية الخبز يبدو ملفتا وجديرا بالتأمل.

د. محمد الجويلي

الخبز عادة غذائية قديمة قدم الإنسان يعود تاريخه إلى الفترة التي بدأ فيها الإنسان يطحن الحبوب برحى بدائية من حجرين حوالي ثمانية آلاف سنة ق.م، قبل أن يبدأ في صقلها تدريجيا عبر القرون لتصل إلينا في إخراج الرحي التقليدية التي لم يكن يخلو منها بيت وخيمة في الأراضي العربية لعقود قليلة مضت.

لقد صار الخبز أهم عنصر في نظام الإنسان الغذائي عندما بدأ يستقر لزراعة القمح، وعندما طوّر من وسائله التقنية أصبح يخبز العجين ثم يضعه فوق حجارة يتم تسخينها لطهيه. ثم تطور الخبز بتطور الإنسان وظل لصيقا به وحياته ورمزا من رموزها، فيسمى عند العرب بالرغيف والعيش بإطلاق الجزء على الكل ليمثل الحياة لأهميته الغذائية الأساسية عند مختلف الشعوب وتعددت أنواعه وتسمياته من بلد إلى آخر، فنجد الخبز العربي أو البلدي أي التقليدي في مناطق المغرب العربي، والعيش البلدي في مصر، وخبز الصاج في منطقة الشام والخبز اللبناني وغيرها من الأسماء التي تختلف باختلاف البلد وعاداته.

ويختلف شكل الخبز ولونه ومذاقه من بلد عربي إلى آخر، أو حتى في البلد الواحد نفسه، إلا أن رمزه يظل موحدا في التراث والتاريخ والتقاليد الاجتماعية اليوم كما هو عبر الألاف من السنين.

علاقة الخبز بالحياة علاقة عميقة جعلت الشعوب تنسج منها أسطورة خرافية تشبه العجين برحم المرأة الحامل الذي يكبر شيئا فشيئا إلى أن ينضج فيقدم الحياة. تماما كما العجين الذي يرتفع بالخميرة إلى أن يصبح

التاريخ الإسلامي أكد أن السلاطين كانوا يحرصون على تحديد سعر الخبز، تفاديا لما ينجر عنه من تهديد الأمن

## بيت السناري.. معلم قاهري شهد صياغة الفرنسيين لموسوعة «في وصف مصر»



معلم تاريخي ومعهد للحرف الأثرية في آن

عشرة سنة ممن فاتتهم فرصة التعليم، وبعد مضي عام على النحاق الصبي بالمعهد، يتم عمل اختبار له حتى نقف على مدى الخبرة الذي اكتسبها، ويقوم المعهد بالاعتناء بالصبي وإعطائه أجرا مجزيا، لتشجيعه على العمل واكتساب المهارة، حتى يشب الصبي على حب العمل، ويصبح صانعا ماهرا وفنانا أصيلا مبدعا، وبعد ذلك يتولى بدوره تدريب الفتية الصغار الذين يلتحقون بالمعهد".

لبيع المستنسخات الأثرية توجد في معارض بالأماكن الأثرية والمزارات السياحية". وعن كيفية إعداد الصانع أو الفنان في بيت السناري، قال سعيد الجوهري رئيس قسم النجارة بالمعهد "الصناعات التي يقوم بها المعهد هي صناعات قديمة، كان الصانع القديم يحتكرها ولا يعلمها إلا لأبنائه، ومنذ إنشاء المعهد كان المسؤولون عن إدارته ياتون بالصبيبة الذين لا تتجاوز أعمارهم اثنتي

أو صور آدمية يتم نسخها من المتاحف، وهي جميعها مستوحاة من التراث الإسلامي". وعن اقتناء هذه المنتجات عن طريق بيعها للزائرين، قال محمد الشيخ، أحد الصناع بالمعهد "إذا أعجب أحد الزوار بأي قطعة أثرية في أحد المتاحف أو المساجد أو الكنائس أو البيوت أو الوكالات أو الحوانيت وأراد أن يقتني مثلها، يتم عمل نسخة له مثل النسخة الأصلية تماما.. وهناك منافذ مختلفة

معالم تاريخية عديدة تتخذ لها أهمية مزدوجة، أولا لأنها مبان أو معالم تحيل إلى زمن بنائها وما رافقه من تطورات تاريخية، وثانيا لأنها أيضا كانت فضاءات شهدت فصولا تاريخية مهمة. بيت السناري في القاهرة هو بيت يحيل إلى زمن بنائه نهاية القرن الثامن عشر، ويشير كذلك إلى أنه تحول أثناء الحملة الفرنسية على مصر إلى مجمع علمي لعلماء الحملة، وفي رحابه كتبت موسوعة "في وصف مصر" التي تضم 20 مجلدا وصدرت بين 1809 و1829.

لا يقتصر دور المعهد على الحفاظ على الحرف الأثرية، بل يتعدى هذا الدور إلى القيام بترميم القطع الأثرية

الملاحقة بالبيت، يضم أربعة أقسام؛ قسم النحت على الحجر، وقسم النجارة العربية، وقسم الجص المعشق بالزجاج الملون، وقسم الرخام. وبعد ذلك مر المعهد بتطورات عديدة، فدمع قسم النجارة بأفرع مكملة له، مثل فرع الخط العربي والمشربيات، وفرع التطعيم بالصدف، وأضيف إلى المعهد أيضا قسم لزخرفة النحاس، وآخر للسجاد اليدوي وأخيرا قسم لدهانات الأسطر "الذي يعمل فيه الأسترجي".

لا يقتصر دور المعهد على الحفاظ على الحرف الأثرية، بل يتعدى هذا الدور إلى القيام بترميم القطع الأثرية كالابواب والشبابيك والمنابر والآثاث وغيرها، وهناك أماكن أثرية قام المعهد بعمل ترميمات بها مثل بيت السحيمي، وزينب خاتون والهراوي، ومنبر مسجد قايتباي الرماح، والسيدة زينب.

عن قسم النحاس، أو النقش على المعادن يقول وجدي عباس، مدير عام منطقة السيدة زينب والخليفة الأثرية "يأتي النحاس بالأحجام رخام، يقوم القسم بتفصيلها على حساب المقاسات المطلوبة، ثم تنقش عليها الزخارف المختلفة، سواء كانت زخارف نباتية أو هندسية أو رسومات مختلفة كالمنظر الطبيعية أو مناظر لحوانات،

القاهرة - يوجد "بيت السناري" في قلب القاهرة، وتحديدا في حي الناصرية بالسيدة زينب بجوار الآثار الإسلامية، يحفظ جزءا مهما من هذه الفنون الأصيلة وهي الفنون الزخرفية، تبعا لتحويله إلى معهد للحرف الأثرية.

ويعود سبب اختيار بيت السناري ليكون معهدا للحرف الأثرية، إضافة إلى موقعه في قلب مدينة القاهرة، إلى تاريخ هذا الفضاء وعراقته، حيث أن باني هذا المكان هو إبراهيم كتحدا السناري، ويرجع أصله إلى السودان وبالتحديد من دنقلة، أتى إلى القاهرة زمن دولة سلاطين المماليك وعمل في خدمتهم، واستطاع بنباهته وذكائه الحصول على لقب "كتخدا"، وهو منصب كمنصب المحافظ اليوم، ومن خلال منصبه استطاع أن يكون ثروة بنى منها هذا البيت على طراز إسلامي، حيث نظام العمارة الإسلامية المعروف والمشربيات المصنعة من الخرط، والمنزل يحتوي على طابقين توجد بكل طابق "سقاية" من الرخام، والفسقية التي بالدور العلوي ذات زخارف محفورة على الفسيفساء، وعند مجيء الحملة الفرنسية على مصر، استولى الفرنسيون على البيت وجعلوه مجمعا علميا لعلماء الحملة، وكان أحد علماء هذه الحملة المسيو مونج الذي سميت باسمه الحارة التي يقع بها البيت، وفي هذا البيت تم عمل كتاب "وصف مصر" الذي يعتبر من أهم نتائج الحملة الفرنسية على مصر والشام.

وبعد جلاء الحملة من مصر أصبح المنزل جزءا من آثار مصر، وفي عام 1966 فكر المسؤولون عن الآثار في الحفاظ على الحرف الأثرية القديمة والتي أوشكت على الانقراض فتم إنشاء معهد صغير، أقيم مكان الحديقة



«الإسلام الثوري يشكل القاعدة الأيديولوجية للنظام الإيراني بعد ذاته، الذي يتشارك مع المعتد الكفري بتمتية إقامة حكم إسلامي صارم.»

مهدي خلجي  
باحث إيراني



«ليس مطلوباً من الإسلام السياسي استنفاض فقه جديد، ولكنه يدعو إلى التأكيد على منطق الشراكة المطلقة مع كل آخر موجود ومودود في الوقت عينه.»

جورج عبيد  
كاتب لبناني

## حكومات حضنت بيض الإرهاب ثم لدغتها أفاعيه

● ورقة الإرهاب تحرق أصابع مستعمليها ● الإرادة السياسية حاسمة في الحرب على التطرف



حليف الإرهابيين بالأمس ضحيتهم اليوم

التدابير والتحصينات الوقائية تظل منقوصة أمام غياب الإرادة السياسية الدولية، والتي تتحرك بموجبها الأجهزة الأمنية

يساعد على الفهم الأفضل للإرهاب وتحدياته وكيفية الوقاية منه ومكافحته، ومن المنتظر أن يتم إدماج مركز الدراسات الجديد بقسمي "علم الجريمة" و"القانون والعلوم السياسية" بجامعة لياج، على أمل اقتراح تخصص في الإرهاب على طلاب علم الجريمة. كل هذه التدابير والتحصينات ذات الطابع الوقائي، تظل منقوصة أمام غياب الإرادة السياسية الدولية، والتي تتحرك بموجبها الأجهزة الأمنية، وتقوم بدورها دون تواطؤ مع حكومات تجنسي على شعوبها من أجل استراتيجيات أقرب من أنوفها وأقصر من نواياها.

في إطار محاولة لسد النقص الكبير في البحث الميداني في مجال مكافحة الإرهاب، وتوفير المعلومات الضرورية، وتقديم النصح والمشورة لجهات مكافحة الإرهاب والشرطة البلجيكية، ويأتي هذا الإعلان تأكيداً لخبر مفاده أن المركز الجديد سيقام تحت إشراف مباشر من قبل عدد من المتخصصين الأكاديميين في الحركات الإسلامية المتطرفة في بلجيكا.

وإنشاء هذا المركز البحثي الجديد سيكون خطوة مهمة على طريق مكافحة الإرهاب، خاصة بعدما صار الإرهاب جزءاً لا يتجزأ من الحياة في أوروبا بعد الهجمات الإرهابية التي شهدتها العواصم الفرنسية والبلجيكية والتركية، وذلك حسب ما قال ميخائيل دانتينيه أحد المبادرين لإنشاء المركز، والذي أوضح أن هناك نقصاً كبيراً في الأبحاث الميدانية في البلدان التي شهدت بؤراً إرهابية.

ومن المتوقع أن تساهم عدة جهات بحثية في بلجيكا في تمويل إنشاء المركز، ممّا

وتظهر سير البعض من الإرهابيين وجولاتهم الدولية بعد العمليات التي يقومون بها، ويحتمل المراقبون لماذا لم يتم التعامل معهم كما ينبغي؛ وذلك بقصد تفادي كارثة محتملة، ومن يقف خلف هذه "السلسلة" والسهولة في تنقل الإرهابيين؛ ولا شك أن وراء ذلك أجهزة وترتيبات، هي غاية في الدقة والتعقيد.

لا يمكن إنكار أن التدابير والتحصينات الأمنية التي تتخذها الدول في مواجهة الإرهاب ضرورية وذات فعالية كبيرة، كما فعلت دولة الكويت على سبيل المثال، وذلك في خطوة استباقية لحماية نفسها من الإرهاب العابر للحدود، عبر اقتناء أجهزة متطورة وكاشفة للأسلحة والذخيرة وعجائن التفخيخ، ونشرها على المنافذ الحدودية البرية والبحرية. وفي الغرب الأوروبي قامت جامعة "ليج" البلجيكية بإنشاء مركز دراسات جديد متخصص في الإرهاب والحركات الإسلامية المتطرفة. وتأتي هذه الخطوة

كيف للشعارات الإنسانية ومبادئ الدفاع عن الحريات، أن تلتقي بمن يعمل ضدها من القتل والإرهابيين؟ سؤال في عهدة دول كثيرة، وبالخصوص تلك التي تدعي الريادة في الذود عن الحريات، وتتشدق بالحرقة في تأسيس الديمقراطيات. فقد بات واضحاً أن الحكومات التي تعامت عن وجود إرهابيين على أراضيها، ووفرت لهم الحماية وحرية التنقل، كانت تفعل ذلك تحت مسوِّغ تعتقد أنه يبرر تسترّها، وهو التكتيك السياسي والمناور ضد خصومها، متناسية أنها بذلك، تحضن بيض الأفاعي، وتحوي قنابل موقوتة قد تتفجّر في وجهها بمجرد اللعب بالصاعق أو حتى بمحاولة إبطال مفعوله.

حكيم مرزوقي

السياسية والبرلمانية والدعوية من أصحاب الذوق نصف الحليقة، والتصريحات التي

تقول نصف الحقيقة، نماذج القتل الذين تستر عليهم الأنظمة التي تدعي المدنية، تمتد من "أبو عياض" في تونس أيام حكم الترويك، والذي وقع تهريبه بعد حادثة السفارة الأميركية في تونس، وبإشراف من قيادات أمنية موازية، وتفيد آخر الأخبار أنه الآن في حماية ميليشيات داعش بمدينة صبراتة الليبية. أمّا مواطنه أحمد الرويسي، وهو الشخص الغامض ومن ذوي العلاقات المتشابكة والمعقدة والخفية، والمطلوب لدى القضاء التونسي في أكثر من قضية من قضايا الإرهاب، فقد درس في سوريا وتعرف على يساريين ورجال أمن سوريين وأقام مع بعضهم هناك ثم عاد إلى تونس، وقيل إنه عمل أمنياً في عهد النظام السابق، ثم استقال وعمل عرّافاً مشعوذاً بل ومقرباً من دوائر القرار، ممّا يقم الحجة والدليل على تورط أجهزة أمنية رسمية. من حيث تعلم أو لا تعلم. في ملفات الإرهاب.

وتصل هذه النماذج للقتلة المتستر عليهم إلى العقل المدبر لتفجيرات مطار أتاتورك الأخيرة، وهو الشيشاني أحمد تشاتاييف والمدعو "أبو ذراع"، حيث فقد نزاعه أثناء مشاركته في الحرب الشيشانية الثانية ضد القوات الروسية.

وذكرت التقارير الاستخباراتية أن أحمد تشاتاييف، تنقل عبر الكثير من دول العالم شملت جورجيا، وبلغاريا، والسويد، وتركيا، وأوكرانيا، والنمسا التي منحتة اللجوء السياسي، وكانت البعض من تلك الدول تعقله بين فترة وأخرى بسبب نشاطاته "المخلة بالأمن"، ومع ذلك يجد في كل مرة سبيله للخروج بطرق ما زالت غامضة.

ويقول خبراء ومحللون إن "هذه حالة غريبة جداً"، ويتساءلون إذ كيف يتنقل شخص بهذه الخطورة في أكثر من 13 عاصمة وهو مرصود من قبل رجال الإنتربول واستخبارات الدول الأوروبية دون أن يتم اتخاذ أي إجراء إزاء "قنبلة موقوتة تنتقل بكل حرية".

الأمثلة كثيرة في بلاد الشرق والغرب، لدول تحولت من مستضيفة للإرهابيين أو راعية أو داعمة أو متسترة أو متعامية عنهم إلى دول مستهدفة من طرف الإرهاب، وقد أصبحت مساحاتها ومؤسساتها ومطاراتها مسارج دموية لهذه الآفة العمياء، والتي تلتهم كل من يقرب منها بالتودد والمغازلة، على سبيل التشنج والمجاهرة ويغن نفسه بمنأى عن شرورها وجرائمها.

احتضان الإرهابيين لا يعني أنك في مأمن من الإرهاب، بل وربما اقتربت منه أكثر وجعلته يعرف مكانم ضعفك، فينقض عليك باقصر السبيل وأرخص التكاليف. وهذه القاعدة - على بساطتها، لا يعرفها إلا من اكتوى بجرائم الإرهاب، بل ويمكن أن يكون الخطأ في اللعب مع الإرهابيين، مثل تفكيك الألغام، الذي يأتي مرة واحدة وأخيرة.

إسواء الإرهابيين والتستّر عنهم وعدم تسليمهم إلى العدالة، هي صعب وأشكال وأساليب عديدة لمسئمة واحد، وهو التورط في صناعة الموت المترصد بك أو بجارك، أو حتى بخصمك السياسي الذي لم تحترم معه قواعد اللعبة المدنية في العمل الحزبي أو غيره، وهو ما ينطبق عليه المثل الذي يعرفه أصغر الهواة والمبتدئين في العمل السياسي "من حفر جيباً لأخيه وقع فيه".

مكافحة الإرهاب أو التصدي له، مسألة استراتيجية، وليست تكتيكية البتة أو استرضاء لأطراف دولية، إنها تشبه في ذلك التواطؤ مع الإرهاب نفسه لنفس الغايات، أمّا الأخطاء القاتلة الأخرى - وربما أخطرها، هي الإطمئنان إلى "قوى الإرهاب الناعمة"، أي الجهات

احتضان الإرهابيين لا يعني أنك في مأمن من الإرهاب، بل وربما اقتربت منه أكثر، وجعلته يعرف مكانم ضعفك

## جذور متفاوتة الامتداد للإسلام السياسي في ليبيا



إسلاميو ليبيا حضور رفضه الماضي والحاضر

الهندية وانتشرت بسرعة هائلة في العالم العربي وشمال أفريقيا. وكذلك الحال بالنسبة إلى حزب التحرير الإسلامي ذي الأيديولوجيا المتشددة، وهو تنظيم منشق عن الإخوان المسلمين في غزة بفلسطين في أواخر أربعينات القرن الماضي، ووجد إلى ليبيا عن طريق أساتذة الجامعة الفلسطينية الذين جلبوا للتدريس في الجامعة الليبية ببنغازي في أوائل خمسينات القرن الماضي، ثم جاء إلى طرابلس، ووضع جميع أعضائه البارزين في السجن أثناء سبعينات القرن الماضي، ويكاد يكون الآن قد انقرض في ليبيا بل وفي أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي.

وهناك كتل غير محددة الأحجام أو النفوذ من العناصر الإسلامية التي لا تنتمي إلى أي من تلك الجماعات، ومنها من تغذى أو تربى على بعضها ونهل من مشاربها كلها، ولكنه لم يرتبط بها كجماعة أو تيار إسلامي. ويبدو التنافس على أشده وقد يصل أحياناً إلى درجة الصدام بين هذه الاتجاهات التي تدعي كلها الوسطية والخطاب المعتدل.

المتعلقة بالجهاد والحكم على الناس، مما أقع نظام القذافي بأن يصلحهم ويفرج عنهم عام 2010، وفي أواخر العام 2011 أعلنوا حل تنظيم الجماعة المقاتلة رسمياً، إلا أن الاتجاه استمر موجوداً وبقوة إلى هذا اليوم.

وهناك أنواع أخرى من الإسلاميين وهي السلفية والصوفية التقليدية، التي تعتبر الأقدم على الإطلاق في ليبيا، ولكنها لا تملك برنامجاً سياسياً واضحاً، أو ما يمكن أن يطلق عليه التوجه السياسي، ولكن هذا لا يفسر بأنهم لا رأي لهم في من يحكم وبماذا يحكم وكيف يحكم وكيف ينبغي تغييره إن أخطا الطريق؛ وتعود جذور الحركة الصوفية في ليبيا إلى المئات من السنين وقد تطورت مع تطورات الزمان والعصر، ولكنها ظلت هي الطابع الأغلب لسكان ليبيا.

ووجد في فترة ستينات القرن الماضي انتشار واسع في ليبيا لما يعرف بحركة التبليغ، وهي حركة وسطية تقليدية استمر وجودها في ليبيا لما يقبل عن عقدين من الزمن، وحلّت هذه الحركة في شبه القارة

الأحداث والتطورات الجارية في ليبيا لا يمكن عزلها عن واحد من مكونات الصراع الأساسية وهو الإسلام السياسي بمختلف تشعباته وجذوره وأنزباطه، على ضوء الرغبة في أسلمة المؤسسات القضائية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، والتي دفعت بحركة الإخوان المسلمين. عبر تاريخها. في ليبيا إلى مختلف وسائل الترغيب والترهيب والعزل والإقصاء والمقاطعة، وبسبب متفاوتة، وفي أوقات مختلفة، من أجل تعزيز موقعها في المجتمع.

كما وفدت أعداد منهم للتدريس في الجامعة الليبية في بنغازي واختلطوا بالطلاب المتعشقين للفكر والحركات الجديدة. ومن أبرز هؤلاء عز الدين إبراهيم ومحمد محمد حسين وغيرهما.

معهد الإمام المهدي السنوسي في البيضاء التابع لجامعة الإمام علي السنوسي كان له دور كبير كحاضنة للفكر الإسلامي في خمسينات القرن الماضي وتخريج العديد من العناصر من الإسلاميين وخاصة الإخوان المسلمين، الذين كانوا يذهبون لتلقي الدروس هناك من مناطق مختلفة في ليبيا.

وهناك أيضاً الاتجاه السلفي الجهادي الذي يهدف كذلك إلى أن يحكم الإسلام كل شؤون المجتمع (الامة) والذي يمثل اتباع الجماعة الإسلامية المقاتلة. وبرزت هذه الجماعة من رحم الظاهرة الأفغانية التي ترجع إلى "الأفغان العرب" و"القاعدة" و"بن لادن" دون انضمامها رسمياً لأي منها، ومارست هذه الجماعة العمل المسلح في ليبيا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، فمات منها من مات، وفر من فر إلى خارج البلاد، وأدخل من بقي منهم إلى السجن. ومن منطلق ما أسماه بـ"الاجتهاد في فهم الإسلام" راجعوا وعدلوا مفاهيمهم

إخوان ليبيا اضطروا إلى إظهار ما لا يبطنون أحياناً، وهم بالطبع ينتمون انتماء عضواً وتاريخياً إلى حركة الإخوان المسلمين العالمية ومركزها مصر، ودورهم في ليبيا متمم لدور الحركة العالمي.

وتعمد الحركة إلى استقطاب عدد كبير من المتفوقين علمياً والمؤهلين والشباب المثقف في مجالات معرفية متلونة، وفيها كذلك أعداد كبيرة من المهنيين والخبراء في مختلف المجالات، مما يجعلهم قادرين على البروز في المجتمع والحصول على المناصب والأماكن الحساسة، ولا يجعل من السهل على المجتمع أن يستغني عنهم فهم أبناء وهم جزء منه.

الإخوان اليوم - وبحسب مراقبين ليبيين - في مقدمة ما يسمى "الإسلام السياسي"، أي الإسلام الذي يخوض المجالات السياسية ويسعى للوصول إلى السلطة بالوسائل السلمية، وأحياناً بالعنف والقوة. لكنهم يواجهون مشكلة ثنائية "الأيديولوجيا والسياسة". أيهما المرجعية؟ والمعضلة الأخرى هي التعامل مع الواقع السياسي الذي يضم أطرافاً من البشر فيهم من يستخدم وسائل سليمة وفيهم من يستخدم وسائل غير سليمة بل وقذرة أحياناً.. وهكذا.

وقد كان لإزاحة الإخوان عن نظام الحكم في مصر في يوليو 2013 أثر كبير على أداء الإخوان في ليبيا، وظهر ذلك ظهوراً بيناً من خلال ما أفصحت عنه نتائج انتخابات البرلمان في مايو 2014.

ويعود أصل الإخوان في ليبيا إلى إخوان مصر، الذين وفدوا هرباً من ملاحقات نظام جمال عبدالناصر، واستقروا في بنغازي ودرنة في أوائل خمسينات القرن الماضي.

### باختصار

أكد خبراء تربويون في الأردن أن الكتب المدرسية الجديدة التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم مؤخراً لم تعكس مضامين الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف، وشدوا على أن العملية الإرهابية التي حدثت مؤخراً تستدعي تفعيل هذه الاستراتيجية.

تجري شرطة بنغلاديش تحقيقاً حول ما يبدو أنه فيديو جهادي يتضمن تهديداً بشن المزيد من الهجمات في البلاد، ويظهر الفيديو ثلاثة رجال يتحدثون باللغة البنغالية ويتضمن إشادة بالهجوم الدموي الذي وقع الأسبوع الماضي على مطعم في الحي الدبلوماسي في دكا.

قال الدكتور أحمد دويدار، إمام المركز الإسلامي بنيويورك، إن التهديدات الأخيرة التي أطلقتها تنظيم داعش بشأن هجماته الإرهابية على عدد من الدول ومنها الولايات المتحدة، تأتي في سياق سعيه إلى قلقلة العالم وإفقاذه الأمان. وأوضح أن مواجهة داعش وخطه تتطلب دوراً أكبر في سبيل إيضاح صورة الإسلام الصحيح.

نظمت هيئة شباب كلنا الأردن فريق عمل إربد/ صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، جلسة حوارية بعنوان "دور الشباب في مكافحة الإرهاب والتطرف"، تهدف إلى إبراز دور الشباب في مكافحة ظاهرتي التطرف والإرهاب في المجتمع المحلي وفي مواقع التواصل الاجتماعي.



يقام في متحف تريتياكوف بموسكو معرض للوحات الفنان التشكيلي الروسي من القرن التاسع عشر إيفان إيفازوفسكي، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ 200 لولادة الفنان.

صدرت عن بيت ياسمين للنشر والتوزيع رواية بعنوان «صهيل النهر» للكاتبة السودانية بثينة خضر مكي، تتناول فيها الأساطير القبلية السودانية والعلاقات بين القبائل بالسودان.



## رواية أصوات متعددة عن مريض نفسي وراو غير جدير بالثقة

● وليد علاء الدين يفتح ملف قضية الهوية الهجينة ● «ابن القبطية» رواية الأكاذيب والهلوسات لكشف الحقائق الغائبة



رحلة بحث لا تنتهي (لوحة للفنان بديع جمحاح)

منثورة بين أكاذيبه باعتبارها موحى إليه بها". ومن ثم لا حقائق يتم بناؤها إلا بنسج محكم بين أكاذيب، وهو ما فعله الراوي ابن الهوية الهجينة حين نسج بين مجموعة أكاذيب وهلوسات سمعية وبصرية ليكشف عن عدد من الحقائق السرديّة التي يمكن لمن يهوى استخلاص الحقائق وتمجيدها أن يجدها عند الربط بين الملحقين المنسويين للراوي يوسف حسين غير الجدير بالثقة.

ربما نكتشف مع الراوي أن أجسادنا هي ثمن هوياتنا الغائبة التي نسعى إليها، مثلما كان جسدا كل من يوسف وراحييل- تلك الفتاة اليهودية التي سعت إلى أن تنجب من يوسف فتاة ذات رحم اشتركت فيه الأديان الإبراهيمية الثلاث حتى لا يرث ابن لها كراهية العالم له لكونه يهوديا- قربانين لهوية غائبة، بينما راحيل نفسها كانت تهرب الآثار المصرية، أو قد نكتشف أن هوياتنا ليست سوى صفقة، مثلما بادل الراوي شيئا في ضلوعه بحقيقة بينما هو يشكو مجتمعا رفض زواجه من "أمل" المسلمة، أو قد نكتشف أننا نحتاج لنصعد إلى هوياتنا الغائبة أو أنه "لا يفتى في الله من لم يعرف قوة الرقص" كما كان يردد يوسف المريد لمولانا جلال الدين الرومي.

إن عدم الانتباه لاعتماد المؤلف على تقنية الراوي غير الجدير بالثقة قد يفضي بالقارئ إلى الإحساس بالارتباك الناتج عن عدم القدرة على التمييز بين الأصوات داخل الرواية، فالتمييز بين الأصوات ليس غاية المخطط السردي لهذه الرواية بقدر ما أن الغاية -فيما أظن- هي تأكيد حالة الالتباس والهجنة والزيف المتعمد على مستوى الصوت السردي وعلى مستوى الهوية التي يحملها هذا الصوت، بل إن الرواية تعتمد على ظلال تتراءى للراوي المريض نفسيا فيستنطقها مرة بضمير المتكلم وأخرى بضمير الغائب مثلما فعل مع حكاية أمل حبيبته، وحكاية أمه وحلمها بعد أن كان هو الراوي الوحيد الذي يستخدم ضمير المتكلم.

وهنا يكون التمييز الطباعي في الملحق الأول بين سرد الراوي يوسف وكلام الشخصيات (أمل- الأم- راحيل، إلخ.) حيلة فنية للإيهام بالتمييز بين الأصوات، لكنها توظفها حيلة فنية أشمل وهي تقنية الراوي غير الجدير بالثقة.

إن اعتراف الراوي بكذبه وعدم جدارته بالثقة لا يعني أنه بنى عالما روايا بلا حقائق، وإنما يعني بحسب إشارته كذلك أن "الحقائق

"ابن القبطية" اختار لها مؤلفها أن يقيمها على راو غير جدير بالثقة على أكثر من مستوى: الأول أنه راو ابن هوية هجينة لا يثق به عموم الناس من حوله، ربما بسبب أنه ينتهي إلى كل منهم على حد ما، إنه ليس منهم بمعنى الكلمة. أما المستوى الثاني أنه راو غير جدير بالثقة لأنه مصاب بالهلوسات السمعية والبصرية مما يفقد القارئ الثقة في مروياته عن نفسه وعن الآخرين، وهو ما يؤكد يوسف بنفسه. "لم أخف عنكم أنني كذاب، لم أخدعكم، قلت لكم إنني اكتب بتحريض من طبيبي النفسي (...)" فقط عندما عرف أنني أحب الكتابة طلب مني أن اكتب كل ما أشعر به، لكنه أبدا لن يحظى مني بذلك، ما أشعر به أخطر من أن أكتبه في كلمات، لقد زيفت الحقائق وقلبت الأفكار ونسبت لنفسني ما فعله آخرون".

### هويات غائبة

إن هدف الراوي غير الجدير بالثقة دحض الإيهام بصدق ما يكتب، بل وتأكيد كذبه، لإبعاده عن مجال الشهادة التي يكتبها مريض لطبيب بقدر ما يقربه من مجال الأدب قرين الهلوسات أو الخيال المرضي.

عندما يبدأ شاعر أو كاتب مسرحي في كتابة روايته الأولى يصبح من المتوقع أن يكون المدخل النقدي لروايته محاولة للبحث عن ملامح شعرية الرواية أو مسرحيتها، لتأكيد تأثير الماضي في حياة الكاتب على حاضره، أو حرفته القديمة على حرفته الجديدة، لكن قليلا ما يكون ذلك مدعاة لطرح سؤال: لماذا يلجأ شاعر أو كاتب مسرحي لكتابة رواية؟ وإلى أي مدى كان يمكنه أن ينتج تجربته الجديدة في شكل شعري أو مسرحي؟ وإذا ما طرح مثل هذا السؤال يكون الرد الجاهز أن الموضوع أو التجربة اختارت شكل الرواية دون بقية الأشكال التي يجيدها المؤلف.

### سيد ضيف الله

كراسته الزرقاء ليساعده على العلاج. وفي هذا السياق يتحدد بناء الرواية من الصفحة الأولى بانها ستكون رواية تفتتح بتقرير طبي، وتكون كتابة المريض المصاب بالهلوسات السمعية والبصرية هي الرواية ذاتها، وأن هذا البناء يتماشى مع توقعات القارئ بأن الرواية رواية بوح من شخصية مضطهدة في وضع الهوية الهجينة، بسبب تعصب المجتمع المحيط بها، مما أفضى إلى إصابتها بإزمات نفسية؛ هذا حقيقي إلى حد ما.

### رواية مونولوجية

إن الرواية إلى جانب تقرير الطبيب وشهادة يوسف حسين على نفسه وعلى عالمه، امتدت على واحد وعشرين فصلا، أي من ص 154، وهي كل فصول الرواية، كما اشتملت على ملحق ثان يحمل عنوان "من كراسة يوسف الزرقاء". ثمة أمور تدحض التلقي المبدئي للرواية باعتبارها مجرد رواية مونولوجية، حسب تعبير ميخائيل باختين، ليبوح فيها ويشكو مضطهدا أسباب هويته الهجينة، من هذه الأمور أننا أمام ملحقين وليس ملحقا واحدا، مثلما وعد الطبيب المعالج في تقريره الذي تصدر الرواية، ونسبة الملحقين ليوسف يعني أن ثمة تدليسا فنيا متعمدا في بناء الرواية. والأمر الثاني أن الراوي يوسف حسين المصاب بالهلوسات السمعية والبصرية بنى المؤلف عليه روايته، وهو يريد أن يكون راويا غير جدير بالثقة. الراوي غير الجدير بالثقة مصطلح نقدي وضعه واين بوث في السبعينات من القرن الماضي، ليقول لنا من خلاله إن الخصال الثقافية والأخلاقية للراوي تهمنا أكثر من تلك التصنيفات التي تشغل بما إذا كانت الإشارة إلى الراوي بضمير المتكلم أم الغائب. وإذا كان لا يمكن لرواية أن تقوم لها قائمة دون راو، فإن



اضطهادية وهلوسات سمعية وبصرية، ونظرا إلى حب يوسف للكتابة فإن الطبيب يستفيد من ذلك بأن يجعله يكتب كل ما يشعر به في

◀ معالجة الكاتب للهوية الهجينة تكشف عن فجوة بين المسموح به لدينا، وأخرى بين ماضٍ شبه تعدي وإحصائي

### باختصار

أهدت دار الكتب في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة مكتبة أبوظبي للإعلام مجموعة متنوعة من إصدارات الهيئة، وذلك في إطار تفعيل وتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين، بهدف إثراء مكتبة حافلات المعرفة بمجموعة متنوعة من الكتب التي صدرت عن دار الكتب ومشروع كلمة للترجمة في جميع مجالات العلوم والفنون والآداب.

◀ يشارك أكثر 800 شخص يمثلون 10 فرق شعبية من محافظات ومراكز منطقة مكة المكرمة في مسابقة الفلكلور الشعبي المزمع إقامتها خلال فعاليات الدورة العاشرة لسوق عكاظ.

◀ صدرت حديثا عن دار سما للنشر والتوزيع رواية بعنوان "أقوى من الرصاص" للكاتبة ميسون سرور.

◀ تقيم لجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة المصري، الأربعاء 13 يوليو الجاري بقاعة المجلس، ندوة لقرءاءة ومناقشة "القصة القصيرة جدا"، من بين المشاركين منير عتيبة وشريف سمير وأميرة عبدالشافي، وشريف عابدين، ووائل وجدي، وفاطمة وهيدي، ويدير الندوة الكاتب ربيع مفتاح.

◀ تحت شعار "مكتبة في كل مقهى"، بادرت مجموعة من الشباب الجزائري المثقف من شعراء وكتاب وجامعيين بفتح المكتبة الثالثة في أحد مقاهي مدينة تفرت في الجنوب الصحراوي.

◀ تصدر دار "زحمة كتاب"، خلال أيام ديوانا شعريا بعنوان "عبقرينو عاب قرينه" للشاعر خالد الحداد.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

## شقيق أنطون تشيخوف يروي فصولا خفية من سيرته

إثراء الأدب الروسي والعالمي في القرن العشرين، وقد تلمذ على يده الكثير من كتاب المسرحية المعاصرين، وقد تمت ترجمة أعماله إلى العديد من اللغات، وتحولت أغلب مسرحياته وقصصه إلى عروض مسرحية وأعمال سينمائية وتلفزيونية.

كان تشيخوف يكتب في البداية لتحقيق مكاسب مادية فقط، ولكن سرعان ما نمت طموحاته الفنية، وقام باختراعات رسمية أثرت بدورها على تطوير القصة القصيرة الحديثة، تتمثل أصالتها بالاستخدام المبتكر لتقنية تيار من شعور الإنسان، اعتمدها في ما بعد جيمس جويس والمحدثون، مجتمعة مع تنكر المعنوية النهائية لبنية القصة التقليدية. ومن أشهر أعماله نذكر "إيفانوف" و"أغنية البجعة" و"بستان الكرز" و"الرهان" و"عنبر رقم 6" و"السيدة صاحبة الكلب وقصص أخرى" و"غابة الشيطان".

للغاية عن المحيط الذي كان يعيش فيه أنطون تشيخوف، فهناك العشرات من الأشخاص من الأهل ومن معارف تشيخوف، ورفاق الطفولة والبقاع ومراكز المدن الصغيرة ومزارع الملاكين والقرى وكتّاب الثمانيات

من القرن التاسع عشر غير المشهورين، والذين ذكرهم الكاتب، كما يضم الكتاب الكثير من ممثلي الأدب والفن في روسيا آنذاك.

وأنتون تشيخوف (1860-1904)، هو طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي اشتهر بكتابات المسرحية وقصصه القصيرة، وكان يعتبر من أعظم الكتاب الروس خاصة في كتابة القصص القصيرة، وكان لمسرحياته أثر عظيم في

والكتاب الصادر عام 1933، صار قطعة بيبوغرافية نادرة، أمضى فيه مؤلفه ثلاثة عقود في حالة من العسرة اليومية الوثيقة مع أنطون، وأمام عيني الشقيق ميخائيل بافلوفيتش تدفق عمله الأدبي وجرت أحداث ولقاءات مشهودة.

وحسب كلمات أنطون تشيخوف لم يكن ميخائيل "شقيقه فحسب، بل كان أديبا، وذكراته مكتوبة بصدق باهر، وإخلاص ودفء، وبلغة محادثة جيدة وبسيطة". ولعل كاتب الذكريات، كحال ميخائيل تشيخوف، قادر على تبيان نمط الحياة التي صارت من الماضي ورسم بورتريه وإعادة بناء فن المشهد المسرحي الحي. الكتاب، كما ينص عليه عنوانه، يكشف بصورة واضحة وموفقة



## حيننا إلى غضب الجواهري

طراز شعري خاص جدا. وكانت لقصيدته بصمتها الفنية والوطنية المؤثرة التي رافقت الكثير من التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى في تاريخ العراق طوال القرن الماضي، الذي كان حافلا بالقلق والكوارث والمفاجآت. كان الجواهري واحدا من نمط الشعراء الفرسان؛ يذكرونا به اليوم هذا الليل العراقيّ الدامس، ويذكرونا به فساد الذم، وموت الضمير، وتفتشي الجريمة في كل لحظة "ما تشاؤون فاصنعوا، فرصة لا تضيع/ أسباب يخفيكم؛ للرنانين يُدفع/ ضمير بهزكم؛ بالكراسي يزعرع/ أسنان ينوشكم؛ بالدنانير يقطع/ ما الذي يستطيعه، مستضامون جوع".

كان شعر الجواهري تجسيدا، قلّ نظيره، لعذابات العراقيين، ومنازلاتهم للانظمة المستبدة من أجل نظام سياسي يلبق بهم. وفي ذات الوقت، كان الجواهري شاهدا على ما انتاب حياتهم أحيانا من هشاشة محيرة، فيقف منهم موقف اللائم أو الهجاء،

جدارته بأن يكون شهادة جمالية وأخلاقية في مستوى الفوضى التي وصلت إلى حدّ الفضيحة، وفي مستوى الألم الذي تجاوز قدرة البشر على الاحتمال؟

وأنا هنا لا أوكل إلى القصيدة مهمة ليست من طبيعتها. غير أن الدم يدعونا إلى احترام نداءاته التي لا تقبل الدحض، إلى أن يرتفع الشاعر إلى مستوى الشاهد المعذب، الذي لا يذخر جزءا من الحقيقة، مخافة أن يثير عتبا لثيما عند هذا الطرف، أو اعتراضا عند ذاك. لا بدّ للشاعر إذن من مناعة شعرية تجعله عصيا على الخوف أو حسابات الريح والخسارة. ألم يقل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري "وما أنت بالمعطي التمرّد حقّه/ إذا كنت تحشى أن تجوع وأن تعرى؟" ومثل الجواهري تماما، رفض يوسف الصائغ أن يتفرج على وطنه من ثقب الباب "أنا لا أنظر من ثقب إلى وطني/ لكن أنظر من قلب منقوب". ويظل للجواهري إغراؤه الذي تصعب مقاومته، فهو شاعر من

علي جعفر العلاق  
شاعر من العراق



□ كيف يكون للقصيدة أن تظل مرتفعة عن ملامسة الواقع الذي يقع على مقربة منها دون أن تلحق بها شبهة السكوت عن جزء من مهمتها التي لا تتعارض مع كونها شعرا؟ ليس للقصيدة من مهمة حضارية أو إنسانية؛ ليس لها، في فترات تاريخية محددة، من حياة قابل للحدس وهي ترى الدم يحرف في كل اتجاه، تاركا وراءه بلدانا تشخب دما، وشعوبا تأخذ طريقها إلى الموت أو الجوع أو المنافي المذلة. ولعلنا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن حجم الدم الذي يتدفق من جسد البلاد كل يوم، لا يزال أكبر من أثر القول الأدبي، والشعري منه بشكل خاص، حتى أنني أتساءل: هل وصلنا إلى اليأس من قدرة الشعر على تبرير ذاته، من المراهنة على

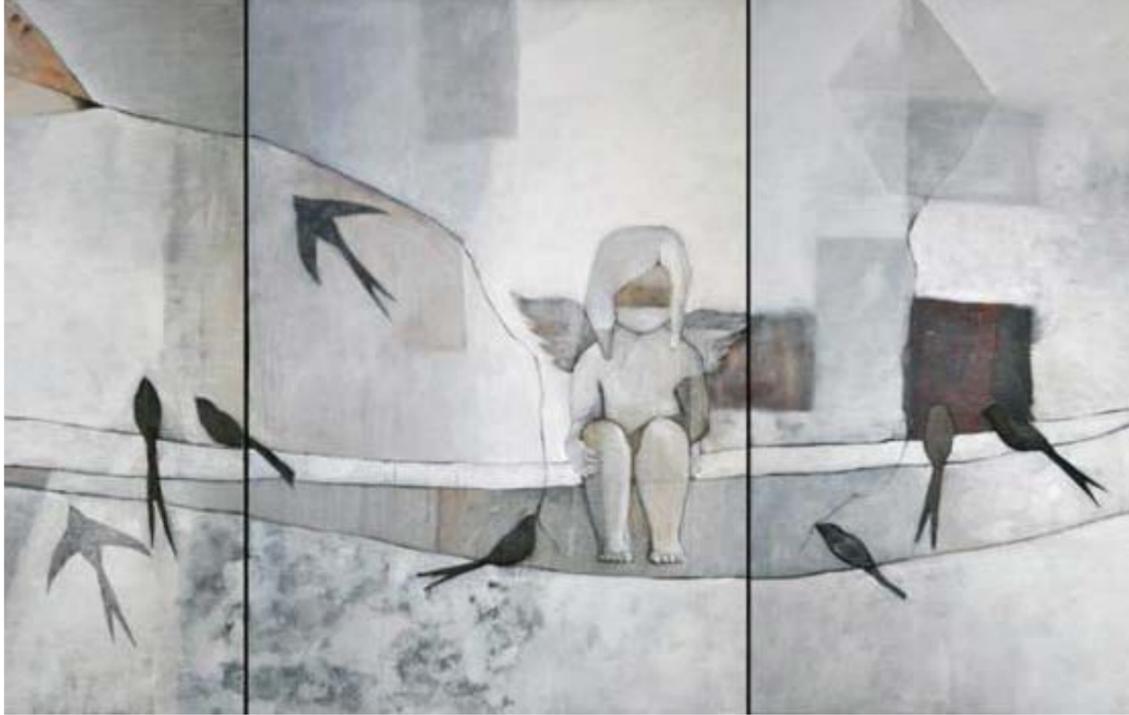


يصدر قريبا عن «دار Interlink» في الولايات المتحدة الأميركية ديوان «في القدس وقصائد أخرى»، مختارات من قصائد مترجمة إلى الإنجليزية، للشاعر الفلسطيني تميم البرغوثي.

صدرت مؤخرا عن «دار التنوير للنشر والتوزيع» رواية جديدة بعنوان «مكينة السعادة» للكاتب والقاص التونسي كمال الزغباني، وتتوفر حاليا بمختلف مكتبات الدار.

## الشاعرة البحرينية رقية مهدي: النص جزء من حكاية المجتمع

● الكتابة لن تنقذ العالم ولكنها ستؤرخ لحجيمه



الشعر مثقل بالذات والطفولة (لوحة للفنانة ريم يوسف)

لم تعد المثقفة السعودية تسكن خلف جدران الصمت لائذة بالمنجز الثقافي النمطي السائد، بل اخترقت هذه الجدران لتعبر عن نفسها فنانة وشاعرة وروائية. واستطاعت خلال السنوات الأخيرة تسجيل موقفها الصريح حيال جميع القضايا الكونية والعربية والمحلية جنباً إلى جنب مع المثقف السعودي. «العرب» توقفت مع الشاعرة السعودية رقية مهدي للحديث عن تجربتها وعن بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

أصدرت رقية مهدي (مواليد 1985) عن دار مسعى البحرينية مؤخرا مجموعتها الشعرية الأولى حاملة عنوان «مناورات الخلود» لنششن أولى مجموعاتها التي تأخرت في طباعتها مقارنة بعمر تجربتها الشعرية الممتدة من بداية الألفية الثانية. ويبدو أن هذا التريث أنجز نصا شعريا متماسكا من حيث مناحاته ولغته، فلم تنظر من خلاله لقديمها الشعري بقدر ما ابصرت تجربتها الحية التي تشتغل عليها الآن.

مناورات الخلود

تحدثنا رقية مهدي عن مناورات الخلود قائلة «مناورات الخلود، رؤى لحكايا خاصة، دخلت للنص الشعري محملة بحركة وعذوبة وامزجة متعددة، بنتها التجربة وعمدتها البلاغة، فكان لديها الوقت الكافي لتختصر بالفلسفة الخاصة تجاه الكون والحياة، وفي النهاية صبت كلها في مخلبة تنتظر مخلبة قادمة تكتبها، أو تقرأها أو تقف عليها».

قسّمت رقية نصوصها إلى سماءات سبع وما (بعد/ قبل) السماوات، وفي تصاعد القارئ ناحية نصوص السماوات السبع وما بعدها يلمس مرجعا لقاموس لغوي خاص، وكانت السماوات شبيهة بمفاتيح للخلود بمعناه الحقيقي الذي تأمله الشاعرة إزاء قسوة فناء العالم بمعناه الفلسفي. ومن خلال هذه

المناورة بين ما هو كائن وبين ما هو مأمول أن يكون، تقف الشاعرة بنصها في سعة كبيرة من التأمل؛ تقول مهدي «الكتابة لن تنقذ العالم، ولكنها ستؤرخ لحجيمه، لحرائق ذواتنا، لأحلامنا التي لن نفهمها اليوم، لكوابيسنا التي تتحقق، لاستبصار سيأتي من قوة تندس بين الكلمات، التي أوّمن بها واكفر. وفي منحني آخر هي محاولة للبقاء، محاولة للقبض على النبض الطافح وسط طوفان مجنون، لن تكون محاولة خارقة».

أسئلة الشعراء تأتي محملة بحكاية الإنسان، ومناصرة ضمينا لأوجاعه الطرية، وملجأ لبعض الأمزجة التي يليق بها التنفس

ولكنها تبدل ما في وسعها لتناور معماراً بهيا، وتخلق في ظله سماوات نحتها التعب، واحتضنتها اللغة، فخرجت مدثرة بألعاب ورغبات وسلم يحاول أن يتعرف على معنى الاستدارة المكتملة التي لا تُبْلَغ. في مجموعة «مناورات الخلود» لا تكاد نسمع صوت الشاعرة العربية التي عادة ما تأخذ على عاتقها أن تتكلم باسم قبيلة النساء، وباسم أحلامهن وانتكاساتهن. وعن سؤال حول مدى انشغالها بقضايا حقوق المرأة في السعودية تجيب «قد تكون الذاتية المكثفة في النص حكاية عامة، يمكن تعدد إسقاطاتها لو أراد ذلك، فالنص جزء من حكاية مجتمعية، لها أفعالها السياسية والدينية والاجتماعية، محملة بأسئلة واستنكارات وهموم، لكن طبيعة الشعر المثقلة بالذات أثرت ألا تطرحها بصوت منبري محكوم بحدّة ومباشرة، لذا أتت معجونة بقلق اللغة الرحيم، وفرغ الكلمات الذي يكون لبسما راقياً لفرز الوجد».

النص ليس صوتا

نص رقية مهدي مشغول بثلاثة أشكال شعرية (عمودي، تفعيلة، نثر). وهذا المعمار اشتغل عليه العديد من الشعراء العرب، الأمر الذي يفتح بابا للحوار مع شاعرتنا حيلنا إلى قوالب القصيدة وتجريبها، ومدى إيمانها بوجود قالب هنديسي جاهز. عن ذلك تحدثنا الشاعرة «تعدد القوالب الشكلية في الشعر أو نموها زمنياً -بداية

بالعمودي، وانتهاء بالنثر- أو وجودها العشوائي أيضا دلالة على قدرة وتمكن الكاتب من ألوان متعددة فنياً، ونجاحه «شاعراً» في طرق أبواب مبدعة، إضافة إلى روح تجريب مغامرة. وقد يكون ذلك صحيحاً، وقد يكون غير صحيح. فالبعض بدأ من حيث انتهى الآخرون، وكون شريحة راقية ومدوّقة فنياً، لذلك أنا لا أجزم بما ذكرته بداية لكنني أميل إلى الموسيقى المتماهية في لغة جيدة السبك، وأظن أن سلطة الشكل تابعة لثقافة الكاتب/ الشاعر، فللزمّن والطروف والقراءات والإطلاع والرؤى علاقة بسيادة شكل ما. لذا يطفو -أحياناً- شكل ويختفي آخر، مثلاً: مازال العمودي خطاباً جماهيرياً، ومازالت الذاتية اللانهائية مفتوحة ورشيقة في قصيدة النثر، لكن في كل الحالات علينا ألا ننشغل بالصوت ونترك الدلالة، وأنا أكرر دائماً: النصُ نفسُ شاعرة، واعيّة بانسه يحتاج إلى تحديد الرؤية وتكثيف الصورة، فالنص رؤية ودلالة قبل أن يكون صوتاً، لا بد أن نفتتن بالصورة والرؤية ثم الدلالة، لا يشترط أن تكون دلالاتنا لا نهائية، يمكن أن تتفاوت لتتناسب مع الحالات الشعورية، يمكن أن تخفف للمتلقي العادي وتتعدّد للنقاد. في النهاية لنكتب قصائد نثر وتفعيلة ورشيقة، لننطلق بنصوص مفتوحة المدى، وننفس».

تورق صيفتنا الأسئلة التي تورق الإنسان عادة، بمعزل عن جبله الشعري وانتماءاته، تلك الأسئلة المفتوحة والدائمة والمستمرة عن الوجود والمستقبل؛ تقول «تورقني الأسئلة عن الأطفال الذين يحملهم إلى هذا العالم، وعن الضياع والتعب، واللا جدوى، وعن الأحلام التي ستبقى معلقة في برزخ لا تتسبح ولا تعيش، وعن خرائط تضيق، ومياه تنحسر، والأسئلة التي تنسكب في أفول فرغ، ولغة أشبه بمواجع الأرض ولولاداتها

النص نفس شاعرة، واعيّة بأنه يحتاج إلى تحديد الرؤية وتكثيف الصورة، فالنص رؤية ودلالة قبل أن يكون صوتا

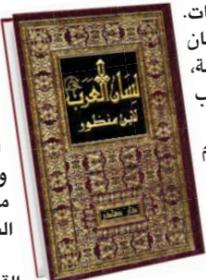
المتعسرة، وعن الأمل الذي ياكله الغياب فينبشق له سطح حارق وخاتمة غريبة في كف القلق، يجب أن أتوقف عن هذا الاسترسال. ولكن أسئلة الشعراء تأتي محملة بحكاية الإنسان، ومناصرة ضمناً لأوجاعه الطرية، وملجأ لبعض الأمزجة التي يليق بها التنفس، لذلك اعتقد أن الشعراء على الامتداد الزمني سيحلمون ذات الأسئلة مطبوعة باختام أمكانهم وأزمانهم».

ترى رقية مهدي أن الهمّ الإنساني والعربي أصبح يسير في الشارع، بين الأزقة، وخلف الأبواب المغلقة، وأمام السماء. تقول «أصبحت كل القضايا قضية كبرى، وكل الهموم موازية لبعضها في عرقلّة الحياة؛ فالصوت الشعري القومي امتزج مع الانكسارات، والانكسارات العربية، والتحوّلات الشعرية التي أصبحت تتحرك في مناطق أخرى؛ والقومية نزلت لتصبح أخت اليومي فما عاد حضورها استنهاضياً ولا وعظياً، فالصوت الجماهيري الخطابي تلاشى لأنه يأخذ القصيدة ليجعلها ذات وظيفة اجتماعية خاصة وهذا يعزز التيار الواقعي، واعتقد أن النص الحديث تجاوز الواقعية وما بعدها ليصل لأفاق أخرى؛ وربما يتجلى ذلك في قصيدة النثر -تحديداً- وسردياتها المفتوحة التي احتضنت الهم الإنساني بتعدداته، فانتسخت أفكارها وموضوعاتها، وبالتالي أصبح حضور القومية رمزاً بعيداً عن التضخيم، والأضواء المتفرقة».

## المكتبات القديمة في بيروت وجهة المثقفين

وفي مكتبة أخرى في شارع الحمرا تقسم الكتب إلى قسمين؛ قديمة وجديدة، وهي تشتمل على كتب فلسفية وسياسية ودواوين وموسوعات عن الديانات. ويقول صاحب المكتبة عمر سليمان إن الطلب يتزايد على الكتب القديمة، لأنها «نادرة وأكثر جدية من الكتب الجديدة» على حد تعبيره.

وبالنسبة إلى رواد المكتبة، فهم في أغلبهم من الكتاب والمحاميين وأساتذة الجامعات والمثقفين. وعن كيفية حصوله على هذه الكتب النادرة يقول سليمان، وهو عسكري متقاعد، إنه يشتريها بشكل مباشر من أصحاب المكتبات الشخصية. أما محمد ظاهر فيقتني الكتب القديمة من مستودعات في بيروت والبقاع وكذلك من خارج لبنان، ويوزع منها على المكاتب، كما يمتلك مكتبة في عرب صاليم في جنوب لبنان. ويرى أن الكتب القديمة مرجع مهم للباحثين، فهناك مثلاً كتب تتحدث عن المصدن منذ الألف من السنين لم تعد موجودة الآن، و«قلما نجد كتباً جديدة تشكل مرجعا للباحثين». ويبين ظاهر أن رواد



تعد المكتبات مقصداً هاما لطلاب المعرفة أو متعة القراءة والاطلاع على تجارب أدبية وعلمية مختلفة، فوجدتها القراءة ما يغذي الذهن وينحت ثقافة الفرد التي تصبح معوله للحفر في أي فكرة. لكن أحياناً لا تتوفر عناوين الكتب المطلوبة نظراً لنفاذها أو قدمها أو غلاء سعرها، ما خلق مكتبات تقدم نفائس الكتب القديمة والمستعملة.

بالتعامل مع الكتاب». ويؤكد أن المكتبة تضم تشكيلة منوعة من الكتب في جميع المجالات المعرفية والثقافية، بالعربية والإنكليزية، بينها كتب قيمة ونادرة عن الفلسفة العربية القديمة، وكتب إسلامية، وموسوعات قديمة، بالإضافة إلى كتب أدبية وفكرية لشعراء وكتاب كبار أمثال شوقي أبي شقرا وأنسي الحاج وأدونيس.

بعض هذه الكتب لم تعد موجودة في السوق، ولم تطبع منها نسخ جديدة، كما يقول عياد، فمكتبته تؤمن للقارئ الطبعة الأولى للشاعر أنسي الحاج، و«كلما كان الكتاب نادراً وقيماً يكون سعره أعلى، حيث يصل سعر الديوان إلى خمسين دولاراً أحياناً». ويكشف عياد أن القراء الشغوفين يمثل هذه الكتب يأتون إليه خصيصاً من الخارج، وهم مستعدون لدفع مبالغ كبيرة من أجل الحصول عليها، إذ تشكل المكتبة «مقصداً للمثقفين اللبنانيين والعرب والمستشرقين والمستعربين في العالم».

بيروت - تنتشر المكتبات الصغيرة في أرجاء بيروت، وتشهد إقبالاً من المهتمين على مدار اليوم، خاصة وأن رفوفها تحوي كتباً قديمة ونادرة لا يمكن العثور عليها في المكتبات الكبيرة، كما أن أصحاب هذه المكتبات في الغالب من المثقفين، ويناقشون الزائر في الأدب والسياسة والفن، ويختارون له الكتاب الذي يحتاجه.

بين رفوف هذه المكتبات، يبحث الشغوفون بالمطالعة والمعرفة عن نفائس الكتب، وغالباً ما يعثرون على «كنزهم الفكري» يردد بين الألف من الكتب، بعد رحلة بحث تشمل العشرات من المكتبات الحديثة التي لم تعد تهتم بالكتب الثرية و«الدسمة»، خاصة ما كان قديماً منها. ويقول عصام عياد، صاحب إحدى المكتبات بشارع الحمرا في بيروت، إنه اضطر إلى اقتناء مكتبة إثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ويضيف «بعد هذا الزلزال الكبير لم أجد غير سلاح واحد هو سلاح المعرفة والثقافة. وقد استخدمت هذا السلاح

## تضليل القراء



هشام حسين  
كاتب من سوريا

لماذا بلود بعض الروائيين بعناوين روايات شهيرة ليحاكوها بطريقة ما ويوظفوها أثناء اختيارهم عناوين رواياتهم؟ هل يكون ذلك نابعا عن ثقة بالآخر أم أنه لعبة روائية لبناء نجاح مأمول على أساس نجاح سابق منجز ومتحقق؟ هل يعدّ قيدا يقيي الروائي الجديد سائرا في ظل الروائي المكرس الناجح؟ وهل يستحضر نوعا من الاستخلاف المضمّر الذي قد يوحي به للقراء ويحصل في طياته تضليلاً ما؟ هل يمكن وصف الأمر بأنه تقليد، وكل تقليد في عالم الإبداع، كما يقال، انتحار، أم أنه تجديد لذاك العمل بصيغة معاصرة، وسعي إلى الإبهار من زاوية جديدة..؟

يساهم العنوان، باعتباره عتبة رئيسية من عتبات النص الروائي، في استدراج القارئ إلى العمل، أو خلق مسافة بينه وبين العمل، وقد يكون جذاباً لدرجة يدفع القارئ إلى ضرورة اقتنائه والانكباب على قراءته في أقرب فرصة.

لا يخلو اختيار العنوان بدوره من جوانب تسويقية، ولا سيما أن الكتاب يعدو بعد نشره في السوق بمرمى للعبة التجارية، لذا فهناك أحكام لا مكتوبة ترسم مساره الافتراضي بين الكاتب والقارئ، وتقوده في أروقة دور النشر والمطابع ورفوف المكتبات إلى يدي القارئ.

هناك الكثير من عناوين الروايات العالمية التي حققت نجاحاً لافتاً وأصبحت بمثابة علامات فارقة في الرواية العالمية، ينكح عليها أدباء معاصرون ولحقون، يحاكونها بنوع من التوظيف والتطويع سواء كان زمانياً أو مكانياً، في رغبة مضمرة - معلنة لإحراز جزء من النجاح الذي حققته والاهتمام الذي حظيت به، والتأثير الذي خلفته ولا يزال فاعلاً بطريقة ما.

من الروايات التي تمت محاكاة عنوانها مؤخراً رواية البريطاني جورج أورويل الشهيرة «1984»، فقد اختار الجزائريان واسيني الأجرع وبوعلام صنصال لروايتيهما الجديدتين عنوانين مستنسخين من بعضهما بعضاً، «2084» مع إضافات، ولم يخل الأمر من تراشق بالاتهامات بينهما في أسبقية اختيار العنوان، أو تنبئته.

وقد سبق اختيارها لهذا العنوان روايتون رقيقة استلهموه وتلاعبوا بتفاصيل أو أجزاء منه، كحالة الياباني هاروكي موركامي الذي اختار لروايته عنوان «1084»، وهناك أعمال سينمائية اختارت العنوان نفسه مع شيء من الإضافة والتجيير ليفتح على فضاءات درامية، لكن أساس البناء يبقى معتمداً على نجاح الرواية وشهرتها الكبيرة.

هناك أيضاً عناوين جذابة للأدباء والقراء أصبحت متكررة بصنع شئى، كعص عناوين اليوناني نيكوس كازانتزاكيس، والكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز وغيرهما. لا يقتصر أمر المحاكاة على العنوان، بل يتعدى إلى المضامين، تكون هناك مقابلة، أو معارضة ما بصيغة روائية لعالم رواية أورويل، ويكون الأشتغال على المستقبل والمتغيرات التي يحملها، ينذر - يبشر بها من ضمن الأشتغالات الحاضرة في الأعمال الجديدة التي تؤمى من زاوية النديّة المستحضرة ولو في سياقات زمنية مختلفة.

## باختصار

تتظلم جمعية «أردار جرسيف» فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان الوطني للثقافة الأمازيغية تحت شعار «من أجل مغرب التعدد، الاختلاف والتعاضد»، وذلك أيام 19 و20 و21 يوليو الجاري بمدينة جرسيف.

قالت «دار كشيبة للنشر والتوزيع» بالقاهرة إنها كلفت محامياً باتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمقاضاة من يقفون وراء حملة التشهير التي تتعرض لها الدار بزعم أنها تروج للأفكار الضالة والمنحرفة.

أصدرت «شركة تنمية نفط عمان» العدد الثاني من مجلة «المنهل» الفصلية لعام 2016 التي تستهدف طلبة الجامعات والكليات لتعريفهم بأنشطة إنتاج النفط، وتتضمن مواضيع ثقافية متنوعة أخرى.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk



من المنتظر أن يتقمص النجم التركي كيفاناش تاتليتوغ في مسلسله الجديد «أبيض وأسود» شخصية قاتل محترف يحاول الإيقاع بضحيته توبا بويوكستون لقتلها في مهمة خاصة.

يستعد النجم أكشاي كومار لإصدار فيلمه الجديد «رستم» بقاعات العرض العالمية في 12 أغسطس القادم، والذي يجسد أحداثًا حقيقية وقعت في خمسينات القرن الماضي.



# ثقافة+

## لافييه على خطى دوشامب في معرض باريس غريب الأطوار

● رسم الشيء وصورته بطلائه الخاص ● نحات يجعل المؤلف لدى الناس شاعريا



### أعمال مسلية كالفوازي

صقالة منصوبة حدو جدار. والغاية كما تقول مفوضة المعرض أن برنار لافييه كان يريد أن يقترح تجربة زيارة جديدة تماما بالنسبة إلى عشاق الفن، لخلخلة قناعاتهم ودفعهم إلى تصور الفن المعاصر تصورا مغايرا. وفي قاعات أخرى حيث علقت بعض أعمال هانس وأخرين يشتركون في هذه الحساسية الفنية الغريبة أمثال كريستيان بولتانسكي، وكلود كلوسكي، وجيرار غازيوروفسكي، وفاسيلي كادينسكي، وبيوتر كوفالسكي، ودفيد أوستروفسكي وغغور سترافينسكي.. تجيء أصداء مكبر صوت يدعو الزوار إلى الالتحاق بالفن، التحاقهم بأصدقاء يجتمعون في مقهى. ويقول لافييه "الفنانون لديهم واجب: أن يفعلوا ما يشاؤون، فهو المجال الذي يكون فيه ذلك ممكنا".

في اثنتي عشرة قاعة تحمل كل منها ثيمة معينة كـ"نصب صقالة للمستقبل" و"سوق الزلاجات" و"أكثر استدارة من حرف O في جوطو"، يستدرج لافييه زوار معرضه إلى التسلية والمشاركة في ما يشبه الفوازي، لأن غايته كما يقول هي دفع الزوار إلى فك شيفرة الأعمال المعروضة للوصول إلى الكلمة المفتاح للقاعة التي يوجدون بها.

ففي القاعة الأولى مثلا توجد سيارتا "سيترين" و"شيفروليه" صغيرتا الحجم يفصل بينهما صف من الشجيرات عددها ست وهي من نوع جنبة الرباط والجمع بين الكلمتين يعطينا "سيترين"، وهكذا دواليك في مختلف القاعات، نفاجا لحفاف ضخم مزين بالوان ضخمة يغطي وحده قاعة بحالها، أو مجموعة من الزلاجات مصففة عند ردهة، أو

متبدع الـ"ريدي ميد"، فقد نحا لافييه ذلك المنحى لاعتقاده بان الـ"ريدي ميد" هو ضرب خاص من ضروب الفن، تماما كالرسم والفن التشكيلي والنحت، ومن ثمّ أمعن في تجاربه المثيرة للجدل كعرضه في مطلع التسعينات سيارة "الفا روميو" حقيقية تعرضت لحادث، ومنطادا مفشوشا، وقطعة من عمود كهربائي، ودبّا من وير.. زاعما أنه يريد أن يجعل المؤلف لدى الناس شاعريا.

هذه المرة، اختار لافييه أن يحاور صديقه ريمون هانس (1926/2005) أحد رموز الواقعية الجديدة الذي لا يقل عنه مشاكسة، إذ صرّح مرة بأنه وزير الثقافة نفسه، من خلال معرض أريد له الجمع بين الصور والكلمات، كما قالت كيارا باريزي مديرة البرامج الثقافية لمتحف العملة، ومفوضة المعرض.

يحتضن متحف العملة بباريس حتى منتصف شهر يوليو الجاري معرضا غريبا للفرنسي برنار لافييه عنوانه "شكرا ريمون" صيغ في شكل حوار بينه وبين صديقه الراحل ريمون هانس، أحد رموز الواقعية الجديدة الذي عرف بمعلقاته المشروطة ووشائعه المحبوكه، مع التركيز على جانب الإثارة في أعمالهما واستفزاز الذوق السائد على طريقة مارسيل دوشامب.

### أبوبكر العيادي

زاعما أن الأثر يغدو بذلك الشيء وصورته في الوقت نفسه.

وفي السياق ذاته أقبل على طلاء لوحة "طبيعة ميتة" لاندري لوت (1885/1962) دون أن يقيم وزنا للملكية الفنية وحقوقها، قبل أن ينتقل إلى مرحلة "والت ديزني" حيث استعاد الديكور الذي يتحرك فيه ميكي ماوس بالوانه، ليقرّيه، بحسب قوله، من المشاهد الذي يرى أشياء الحياة اليومية ولا يتوقف عندها ومنها مرّ إلى مرحلة التراكم، حيث كان يعدم كل مرة إلى وضع شيء فوق آخر، كوضع ثلاثه على خزنة، أو سندان على مكتب، أو آلة تصوير على الأرض.

وعندما يسأل هل يمكن اعتبار حجر عادي موضوع على ثلاثة عملا فنيا، يجيب دون أن يطرف له جفن بأن الفن فضاء متفرد، في حراك دائم، وأن الفنانين يعيدون رسم حدوده بانتظام، وسواء استحسننا هذا العمل أو استقبحناه، فلا يمكن أن ننكر أنه منحوتة، إنه شيء موضوع على قاعدة، وهذا يلبي تحديا مفهوم النحت.

ولكي يوهننا بأن المسألة ليست بالسهولة التي نتصور، يضيف أن جهده يتمثل في إيجاد الحجر المناسب على الثلاثة المناسبة، لمرعاة الشكل والكثافة والحجم، كذلك "مندرين بصيغتي دوكو وريبولان" حيث جمع جنبا إلى جنب طبقتين من اللون البرتقالي لبيّن أن وراء لافتة مندرين أو ثمرة اليوسفي، يختلف البرتقالي باختلاف شركتي الصنع، فهو يؤمن بأن المهارة في الفن ليست حكرا على اليد بالضرورة، بل يمكن أن تخضع في الغالب للاختيار، اختيار لونين كما فعل مانيس حين وضع الورد والأخضر جنبا إلى جنب، أو اختيار أداة أو آلة والمكان المناسب لها، فالتوافق بين الأشياء له ما للتوافق بين الألوان من أهمية في نظره. وهو في ذلك إنما يسير على خطى مارسيل دوشامب



جهد لافييه في النحت يتمثل في إيجاد الحجر المناسب على الثلاثة المناسبة، لمرعاة الشكل والكثافة والحجم

## فيلم «أندرون» يغوص في المجهول المكاني بعد فناء الكون

◀ الفضاء الديستوبي يقدم تنوعا مكانيا يمضي متوازيا مع فكرة الاكتشاف المسيطرة على أحداث الفيلم

هو الأرض التي ستشهد كل تلك الصراعات والتجارب، كائنات مدموغة بدمغة ما تميزها ولهذا صار إحساسها بالمكان لا يتعدى تخلصها من الخصوم، ومع كل ثيمة وتصعيد في السرد الفيلمي سوف تتكشف عناصر مكانية أخرى تمنحنا المزيد من متعة المتابعة. هي حكومة يقودها شخصان إذا، والمجهول شاسع وسيطرتهما على أثير الفضاء توفر لهما قدرة في السيطرة على الآخرين، وقد امتلكت ناصية التقنيات الاتصالية الحديثة، والكائنات بالنسبة إليهم قد تحولت إلى مجرد شيفرات من خلالها يتم النفاذ إلى دواخلها والسيطرة عليها، وهنا سيتمزج اللعب بالدراما. فالعمليات التي تجري كلها تقع في إطار لعبة التخلص من المازق أو تحرير الذات، وهي متعة يجري فيها اجتهاد العقبات تباعا من قبل الشخصيات، ومع كل مرحلة سيفقد واحد من المغامرين العشرة حياته، وكلهم شباب يافعون تتولد في داخلهم نزعة الصراع من أجل البقاء والحفاظ على الذات بأي شكل من الأشكال. وفي السرد الفيلمي والانتقالات الدرامية تحسب للمخرج مهارة ملفتة في صنع فيلم من الممكن أن يندرج في خانة الأفلام قليلة التكلفة، فالتطلبات الإنتاجية ليست كثيرة والاعتماد على مشاهد الحركة كان هو العلامة الفارقة، إذ كان يجري تتبع ما ستؤول إليه الشخصيات في كل مرحلة ومن سيبقى مستمرا في المسار الذي يجري تعقبه من قبل القائدين، وعلى هذا لم تكن لهما وظيفة استثنائية، فالمشاهد التي كانا يظهران فيها مختصرة، فيما كان الأهم هو تتبع ما سيؤول إليه حال الكائنات المحتجزة التي تبحت عن خلاصها. ومن جهة أخرى أغفل الفيلم سرديا ودراميا الحقائق المتعلقة بالفناء الأرضي، وكيف ولماذا وقعت تلك الجائحة؛ وأين هي قوى الصراع التي أفضت إلى لفظ الكائنات والقائنها في تلك المساحة؛ وهي شبه ممحوة الذاكرة، وكان الوياء من مفاعيله التخلص من الإدراك الذي تستند إليه الشخصيات وهي تجوس في مكان مجهول.

يستعيدون شيئا منها سوف يتأكدون أنهم يعيشون في عالم يمتد زمنيا إلى ربع قرن بعد الفناء العظيم.

في تجربة "أندرون" هذه هناك زعيمان يقودان الصراعات ويراقبان ما يجري هما آدم (الممثل أليس بالدوين) والمستشار غوردن (الممثل داني كلوفر)، حيث يبدو فضاء ديستوبي مطلقا يجري من خلاله الانتقال بملقات الصراع تباعا، وهو صراع يتعلق بالوجود الإنساني وجدواه وكيف تحولت تلك الكائنات البشرية مع مرور الزمن إلى عينات تجارب لا أكثر، حيث فقدت الإحساس بجذوى وجودها، ومن خلال ذلك يتم التعرف على كائنات أخرى تم تهجينها. وما بين الصنفين من الكائنات تلك التي تغرق في المتاهة وفي مقابله الكائنات المهجنة سنتابع صراعا وقطع أنفاس في تتبع تلك التحولات والمفاجآت.

الفضاء الديستوبي يقدم تنوعا مكانيا يمضي متوازيا مع فكرة الاكتشاف المسيطرة على الأحداث، إذ تنتقل وحدات الصراع تباعا، فيما سيصل قائدا الرحلة إلى نقطة الخلاف واللاعودة. القبو الأرضي متشابك المداخل والمخارج والمستويات صعودا وهبوطا،

تبدأ الحياة حيث لا سبب يدعو الكائن إلى التيه والضياح، إلى فقدان البوصلة التي تعرّفه أين هو وإلى أين يسير؟ وكيف هو هنا؟ ومن يا ترى الذي يتحكم في الحقيقة الكاملة؟ ومن الذي سيجيب عن أسئلة تتعلق بذلك التيه الذي من الممكن أن يتعرض له أي كائن بشري فجأة، فينقطع عمّا كان من زمان ومكان؟ أسئلة يطرحها فيلم "أندرون" لفرانسيسكو سنكوياني.

### ظاهر علوان

مع المشاهد الأولى لفيلم "أندرون" للمخرج الإيطالي الأصل فرانسيسكو سنكوياني سنكون مع التيه الكامل، بضع شخصيات لا يعرف بعضها بعضا ستجد نفسها في مكان لا تعرفه وزمان مجهول أيضا، وعليها أن تربط حقيقة الأشياء مع بعضها البعض لكي تتخلص من المازق، لتبدأ سلسلة من الأحداث في وسط المتاهة الكاملة التي صنعها المخرج. ليست هناك سوى نداءات وأصوات مجهولة وكان هؤلاء الأشخاص الذين تم زجهم في هذا المازق ينتمون إلى زمن آخر، بضعة شباب وفتيات سوف يتأكدون في ما بعد من أن هناك قوة خفية توجه كل شيء، وأنهم خاضعون لإراديا لتجربة ما. ولهذا سيدخلون



البقاء للأقوى

## في الوادي المقدس



فاروق يوسف  
كاتب من العراق

بحران لا ثالث لهما، بحر يغرق وأخر ينجو بك، لن ترى قاربا في خضم الموج، هناك صيادون على الساحل، تلقي صنارتك مثلما يفعلون لتصدق نبوءتك، هناك الكثير من السمك يحبك، لك تحت الماء صديقات، تتذكر صديقاتك على البر، ترى كم كيلومتر عليك أن تمشي لتصل إلى واحدة منهن؟ ما كان يمر مثل خيط رفيع بين إصبعين صار يقيم وراء بحرين، أولهما يغرق والأخر تمن عليك أسماكك بالنظر، أما كان من البسير عليك أن تعيش يومك بدلا من أن ترجو العودة إليه من أجل أن تعيشه كما يجب؛ ولكن ما يسرّ أنك لا تزال قادرا على الضحك وأنت في الوادي المقدس، لقد نقص العمر سنوات كثيرة قبل أن تفهم أن ما اعتبرته فائضا كان ضروريا من أجل ألا تشعر بالندم. "لقد عشت حياتي"، كيف يمكنك أن تقول ذلك وأنت تلوم نفسك على ما فاتك؟ هناك كلمة حب ناقصة، هناك لمسة حنان لم تشعر بدفئتها، هناك إيماءة لم ترد عليها. هناك التفاتة شوق لم تطعم حيرتها بما تشتهي من كلمات، سيدفك الندم إلى أن تطلب الذهاب إلى البحر الذي يغرقك، سيدبك البحر الذي ينجو بك بأسماكك وهي تعيد تربيتك العاطفية. ما من أحد سيهبك الفرصة ثانية، تضحك في الوادي المقدس لأنك تعرف أن لا أحد في إمكانه أن يلم بسبب ضحكك، وهل يضحك الفاشلون؟ لن يكتشف الصيادون أن كانوا فاشلا مثلك سيحظى بإشفاق الأسماك، لأنها ترى فيك فشلها في أن تتحرر من ماضيها، يقلقك ذلك الماضي الذي تعرف أنك لن تصل إليه، ما من أحد ينتظر ماضيه. في إمكانك أن تفكر بشيء أقل رهبة، الموت مثلا، أن لا تفكر في الماضي هو الخيار الأقل عذابا، وهو خيار سيدفع بك إلى الاستسلام لما ينتظرك، مثلما تفعل السمكة تماما، حين ترى في القبض على الصنارة فرصة للذهاب إلى عالم أفضل.

آلام البطن والإسهال والشعور بالامتلاء، بعد تناول الفاكهة تنذر بعدم تحمل الفركتوز (سكر الفاكهة) وفي حال ملاحظة الأعراض، ينصح باستشارة أخصائي أمراض الجهاز الهضمي.



شدد الطبيب الألماني شتيفان كريس على ضرورة أن يقوم مريض السكري بقياس نسبة السكر بالدم قبل ممارسة الرياضة، موضحاً أن قيمة القياس ينبغي أن تتراوح بين 150 و180.



# صحة

## العلم لا يزال يبحث تورط الهاتف المحمول في الإصابة بالسرطان

● الصحة العالمية تعتبر أشعة الهواتف أحد مسببات المرض الخبيث ● الباحثون يرون أن الأمر يحتاج لدراسة 20 سنة أخرى



### الهاتف المحمول في قفص الاتهام

منظمة الصحة العالمية برنامجاً تكون مهمته متابعة الدراسات العلمية الخاصة بالمجالات الكهرومغناطيسية وكذلك تقدير الآثار الصحية للتعرض للمجالات ذات الترددات ما بين (0 وحتى 300 غيغاهيرتز). يقوم البرنامج بتقديم النصيحة والمشورة العلمية حول أي مخاطر تنتج عن التعرض للمجالات الكهرومغناطيسية وأي حاجة لعمل تدابير وقائية.

ويعد استعراض شامل للأبحاث المنشورة على المستوى الدولي، أشرف المشروع على عدة أبحاث لملء الفراغات في معارفنا العلمية، وقد ساهمت الحكومات وكذلك مراكز البحوث في توفير دعم مالي للمشروع تجاوز 250 مليون دولار في السنوات العشر الأخيرة.

المحمولة ليس فقط للتواصل عبر المكالمات الهاتفية، بل في الكثير من الأمور مثل برامج المحادثة والتراسل والتواصل الاجتماعي عبر فيسبوك وواتس أب وتويتر، بل وفي مجالات تعليم الأطفال عبر البعض من التطبيقات التي تعرفها العديد من الأمهات.

ويبدو أن الوقت قد يطول للتوصل إلى نتيجة موثقة علمياً بالشكل الذي طرحه الخبير في مجال التكنولوجيا الحيوية، لأنه وفقاً لكلامه ربما يحتاج الأمر لـ 15 أو 20 عاماً إضافية على الأقل لإعداد دراسة بشكل مناسب تأخذ في الاعتبار عامل الانتشار الفعلي لهذه الأجهزة، ولكن هذا لن يعني بأي حال من الأحوال أن تجارة الهواتف المحمولة قد تتراجع أو تتأثر. ومن خلال المشروع الدولي للمجالات الكهرومغناطيسية، أسست

هذا الأمر لم يحدث، حيث أن الزيادة كانت طفيفة في حالة الذكور ويمكن تفسيرها وفقاً للخبراء بسبب تطور أساليب التشخيص. على الرغم من هذا فإن هذه الدراسة ليست معفية من الانتقادات، حيث يعتبر خبير التكنولوجيا الحيوية بجامعة هلسنكي داريو ليتشينسكي الذي استشارته منظمة الصحة العالمية في قرارها عام 2011 أن السنوات العشر التي تعتبرها الدراسة فترة تكون المرض غير كافية، بل ويقول في مدونته إنه لا يمكن الحديث عن 29 عاماً من استخدام الهواتف المحمولة بل 15 عاماً على الأكثر، بعدما انتشرت هذه الأجهزة بالفعل.

وحتى الآن لم يقدم العلم إجابة صحيحة بخصوص هذه الإشكالية، في الوقت الذي ازداد فيه اعتماد البشر على الهواتف

بعد سلسلة مكثفة من الدراسات، لم يستطع أي فريق علمي إثبات تورط الهواتف المحمولة أو برأتها، حول ما يتعلق بالتسبب في الإصابة بالسرطان.

لإشعاع فلم يطرأ تغيير. على الرغم من هذا فإن حالات إنبات الجردان لم تظهر نتائج ذات مؤشرات إحصائية، بل إن القوارض التي تعرضت للإشعاع عاشت لوقت أطول من المجموعات الخاضعة للسيطرة.

ويؤكد العلماء في المقالات التي تصاحب دراستهم أيضاً أن التجارب على الحيوانات لا يمكن تعميمها بشكل مباشر على الأشخاص. وكما حدث في الكثير من دراسات الأمراض الوبائية سابقاً فإن الأورام تطورت في مواد البحث التي تعرضت لأشعة الهاتف الذكية. ولعبت هذه الدراسات السابقة أهمية كبيرة لكي تصف منظمة الصحة العالمية في 2011 أشعة الهواتف المحمولة كـ "أحد الأسباب المحتملة للإصابة بالسرطان"، ولكن لا يجب نسيان أن هذه القائمة تضم أيضاً بعض الخضروات والقهوة.

وقدم فريق استرالي، بالتزامن تقريباً مع نشر الدراسة الأميركية، بحثاً أجراه طوال 30 عاماً، حيث يقول صاحبه سيمون تشابمان وفريق عمله لمجلة "كانسر ابيدولوجي" "لم نعر على أي زيادة في انتشار أورام المخ ترتبط بالزيادة الكبيرة في استخدام الهواتف المحمولة".

واستخدم الباحثون سجل مرضى السرطان في أستراليا وفحصوا تشخيصات الأورام الخاصة بـ 19 ألفاً و800 رجل و14 ألفاً و200 سيدة بين 20 و84 عاماً بين عامي 1982 و2012، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن أول الهواتف المحمولة وصلت لأستراليا في 1987، فيما نسبة انتشاره في 2014 بين السكان بلغت 94 بالمئة.

وعلى ضوء دراسات سابقة كان العلماء يتوقعون العثور على زيادة واضحة في حالات الإصابة بالسرطان ولكن

15 أو 20 عاماً إضافية على الأقل لإعداد دراسة تأخذ في الاعتبار عامل الانتشار الفعلي للهواتف المحمولة

واشنطن - هل من الممكن أن يتسبب استخدام الهاتف المحمول في الإصابة بمرض السرطان حقاً؟ يحاول العلماء منذ سنوات البحث عن إجابة عن هذا السؤال ولكن الجدل والنقاش لا يزالان مستمرين. في الوقت الحالي توصلت دراستان إلى نتائج متعارضة تماماً.

من ناحية هناك الدراسة التي مولتها الحكومة الأميركية بتكلفة 25 مليون دولار والتي تشير حماس معارضي الهواتف المحمولة، حيث أقدم باحثو برنامج علوم السموم القومي على مدار عدة أعوام على تعريض الفئان و500 فأر وجرذ تجارب لأشعة الموجات الصغيرة (ميكروويف) المعروفة باسم (جي إس إم) و(سي دي إم إيه). كان المعدل هو 10 دقائق من التعرض للأشعة و10 دقائق من الراحة. تحملت الجرذان عامين بمعدل تسع ساعات يومياً بتردد 900 ميغاهيرتز والفئان بتردد ألف و900 ميغاهيرتز. وتثبت النتائج، التي لا تزال مؤقتة في حالة الفئان، أن الجرذان الذكور التي تعرضت للإشعاع طوروا أوراماً مخية حميدة وأوراماً في القلب. ويرى الفريق الذي يقوده مايكل ويد أن هذه الأورام

"تكون غالباً ناجمة عن الإشعاع الموجة للجسد بأكمله عبر موجات (جي إس إم) و(سي دي إم إيه)".

ومن أصل 90 جرذاً تعرضوا للإشعاع في مجموعات الدراسة الست رصدت أورام مخية في ثلاثة، فيما ارتفع هذا الرقم بالنسبة إلى القلب إلى ست حالات، أما بالنسبة إلى الـ 90 التي لم تتعرض



## تمارين شد الجسم تخفف أعراض الاكتئاب وانقطاع الطمث

### باختصار

حذرت بوابة الجمال "هاوت دي" الألمانية من أن بعض الأدوية ترفع خطر الإصابة بحروق الشمس، حيث قد يحدث ما يعرف بـ "التسمم الضوئي" نتيجة للتفاعلات، التي تتم بين المواد الفعالة للأدوية والأشعة فوق البنفسجية، التي يمتصها الجلد.

أظهرت دراسة أجراها باحثون أسبان أن مواد وراثية منقولة من الأم لها علاقة مباشرة بالمحافظة على صحة جيدة في مراحل التقدم في السن أو في ما يتعلق بالبدانة.

ذكرت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الأحماض الدهنية أوميغا 3 تعتبر صديقة للشبكية، حيث أنها تساعد على القيام بوظيفتها بشكل سليم. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الأحماض الدهنية "دي إتش إيه" و"إي بي إيه" تحمي العين من الإصابة بالتنكس البقعي المرتبط بالسن والمياه الزرقاء (الغلوكوما).

قالت الجمعية الألمانية لمكافحة السرطان إن بعض العلامات تنذر بالإصابة بسرطان الجلد، مثل الشامات ذات الشكل غير المتماثل وذات الحواف المتداخلة والخشنة، مضيفة أن ظهور ألوان مختلفة مثل الورد والرمادي أو الأسود في منطقة الشامة يدق ناقوس الخطر.

أظهرت دراسة جديدة أن التدليك أفضل من لا شيء لتخفيف الألم. وربما يعد هذا العلاج خياراً مقبولاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يفكرون في خيارات أخرى مثل العلاج بالوخز بالإبر والعلاج الطبيعي. وشددت على أنه يجب التفكير في هذا العلاج على الأقل بالنسبة إلى الآلام العضلية الهيكلية.



صحتهم وأعراض انقطاع الطمث والحالة المزاجية والمعرفية وتحسين نوعية نومهم إذا كانت تمارين الإطالة تساعد على النوم".

القيام بنشاط أمر سيء لصحتهم البدنية والعقلية ويزيد من الهبات الساخنة. ونبت أن ممارسة نشاط بشكل يومي تقلل من حدة الهبات الساخنة وتحسن الحالة المزاجية والقدرة على التأقلم وربما تحد من خطر التدهور المعرفي".

وأشارت بينكوتون إلى أنه "إذا استطاعت النساء ممارسة رياضة المشي الخفيف لمدة 30 دقيقة يومياً ثم رياضة شد الجسم لمدة عشر دقائق، فإنهن قد يحسن

وقالت الدكتورة جوان بينكوتون المدير التنفيذي لجمعية أميركا الشمالية لانقطاع الطمث، على الرغم من أن ممارسة تمارين الإطالة قبل النوم ليست فكرة سيئة "فإنه من المستحيل تحديد ما إذا كان التأثير الإيجابي الذي تم اكتشافه لممارسة تمارين الإطالة على أعراض انقطاع الطمث والاكتئاب، يعود إلى ممارسة تمارين الإطالة أو زيادة الحركة أو عدم فعل أي شيء كانت المرأة تفعله عادة قبل عشر دقائق من النوم مثل الأكل أو التدخين أو الشرب أو غير ذلك". وأكدت بينكوتون أنه يجب على النساء أن يتذكرن أنه "ثبت أن عدم

طوكيو - أفادت دراسة طبية جديدة أن ممارسة تمارين الإطالة أو شد الجسم لمدة عشر دقائق فقط يومياً، قد تساعد في تخفيف أعراض انقطاع الطمث والاكتئاب لدى السيدات في منتصف العمر. ووفق ما صرحت به يوكو كاي كبيرة معدي الدراسة، فإنه "لم يتم من قبل تقييم التدريبات الخفيفة مثل الإطالة من حيث تأثيرها على أعراض انقطاع الطمث والاكتئاب".

وأوضحت كاي أنه لهذا الغرض أجريت اختبارات على يابانيات تراوحت أعمارهن بين 40 و61 عاماً في طوكيو.

## مرضى السكري ينعمون بـ«البنكرياس الصناعي» العام المقبل

أر، أنه سيجب طرح البنكرياس الصناعي للاستخدام، بحلول عام 2018. وتمكن أطباء أستراليا، في يناير 2015، من منح طفل أسترالي، مصاب بداء السكري، أول بنكرياس صناعي في العالم، وهو عبارة عن جهاز مزود بمضخة بلاستيكية صغيرة، تحقن المريض بالأنسولين تحت الجلد.

ويعمل جهاز البنكرياس الجديد بالبطارية، ولن يحتاج المريض لتغيير المضخة البلاستيكية قبل 4 سنوات، وقد طرح الجهاز بالأسواق بسعر يصل إلى 10 آلاف دولار أميركي، بعد 5 سنوات من التجارب العملية عليه في مستشفى الأميرة مارجريت، وغيره من المستشفيات في أستراليا.

وجدير بالذكر، أن 90 بالمئة من حالات السكري المنسجة في شتى أرجاء العالم هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جراء فرط الوزن وقلة النشاط البدني، ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والعنى والأعصاب والفتسل الكلوي، وفي المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكر عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم بمستويات السكر في الدم.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن 422 مليون شخص حول العالم مصابون بمرض السكري، يبلغ نصيب إقليم شرق المتوسط منهم 43 مليون شخص.

قياس مستوى السكر في الدم بشكل مستمر، وسيقدم لهم الأنسولين عند الحاجة فقط. ولفت الباحثون إلى أن هيئة الغذاء والدواء الأميركية إف دي دي بصدد إجراء دراسات ومراجعة للبنكرياس الصناعي، ويمكن أن تحيز استخدامه في وقت مبكر من العام المقبل.

وعلاوة على ذلك، فقد أعلن المعهد الوطني البريطاني للبحوث الصحية "إن أي إتش

وبينوا أن مضخات الأنسولين هي الشكل الأكثر تقدماً، لضخ الأنسولين في الجسم، وهي أجهزة تقدم جرعات مستمرة من الأنسولين على مدار 24 ساعة، عن طريق القسطرة التي يتم وضعها تحت الجلد. وأشار فريق البحث إلى أن البنكرياس الصناعي الذي سيتم طرحه مستقبلاً، يعتبر أكثر فعالية لمرض السكري من الحقن والمضخات، بالإضافة إلى أنه سيغنيهم عن



تجربة ممتعة



«الإعلام العربي ساعد الحكومة الشرعية في فترة تكاد تكون فقدت توازنها في ما يخص المؤسسات الإعلامية، إذ أن الانقلابيين حطمو البنية التحتية للإعلام».

محمد عبدالمجيد قبايطي  
وزير الإعلام اليمني

«الإعلام أصبح من أهم أسلحة الدمار الشامل في العصر الحديث، والحروب لم تعد جيوشا ومعارك فقط، فالإعلام أصبح الآن شريكا خطيرا ومؤثرا في كل ما يجري على الأرض».

فاروق جويده  
كاتب وصحافي مصري



# ميديا

## الصحافيون أول الخاسرين من تصفيات الحسابات السياسية في لبنان

● موظفو تلفزيون المستقبل يتراجعون عن إضرابهم ● أزمة الإعلام اللبناني مستمرة بغياب التنظيم



### معاناة موظفي المستقبل لن تنتهي بنصف راتب

و"الجديد" التلفزيونيتان في العام 2015 عددا كبيرا من الموظفين.

ويرى عميد كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية جورج صدقة أن أحد أهم أسباب أزمة الصحافة اليوم يكمن في "تراجع المال السياسي والدعم من الأنظمة العربية اللذين كانا يمولان قسما كبيرا من الإعلام اللبناني". وعلى مر تاريخه الحديث، حولت مساحة الحريات في لبنان الإعلام اللبناني إلى أداة للصراعات الإقليمية. ودفع صحافيون حياتهم ثمن هذه الحرية، منهم جبران تويني وسمير قصير.

وأضاف صدقة "فقد الإعلام اللبناني تأثيره وتراجعت سلطته، ما يعني تراجع الفائدة منه بالنسبة إلى الأنظمة العربية التي كانت تموله"، فهي لم تعد بحاجة إلى وسيلة لبنانية لتمير رسائلها بل تعتمد مباشرة إلى تمويل وسائل خاصة بها.

موظفيهما؛ بسبب مشاكل مالية، لتعودا وتؤجل هذا القرار إلى إشعار آخر.

ويؤكد اختصاصيون وصحافيون أن أزمة الصحافة في لبنان مردها خصوصا الجمود السياسي وتراجع التمويل الداخلي والعربي.

وتتقسم وسائل الإعلام اللبنانية إجمالا حاليا، كما الخارطة السياسية، بين مؤيدة لقوى 14 آذار ومن أبرز مكوناتها تيار المستقبل بزعامة الحريري، وقوى 8 آذار وأبرز مكوناتها حزب الله.

وأوضح أحمد زين الدين الأستاذ في كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية أن "الصحافة العربية عموما واللبنانية تحديدا ليست صحافة جمهور ولكنها صحافة تمويل، تقوم على التمويل الذي يأتي من جهات سياسية أو اقتصادية ودول أخرى". ولا يقتصر الأمر على الصحف، إذ طردت محطات "ال بي سي أي"

وكاننا نصف بشر نعمل بنصف يد ونصف لسان وأنصاف مايكروفون".

وختتم ناصر الدين رسالتها بتوقيع "جوانا ناصر الدين، 13 سنة من العمل والوفاء لتلفزيون المستقبل".

وذكرت مصادر مطلعة أن المسؤولين في القناة يحاولون إيجاد آلية لهيكلة المؤسسات الإعلامية مع صرف مبالغ مالية لمجموعة من الموظفين. وقد تشمل الخطة الجديدة إعادة النظر في استمرار بعض المؤسسات ومنها صحيفة المستقبل، والموقع الإلكتروني لـ"تيار المستقبل"، مع إعطاء الأولوية للتلفزيون والإذاعة لمكانتهما لدى الرئيس الراحل رفيق الحريري.

وتنم معظم المؤسسات الإعلامية اللبنانية بفترة حرجة؛ بسبب أزمات مالية واقتصادية خانقة، حيث أعلنت صحيفتا النهار والسفير منذ عدة أشهر عن إغلاقهما وتسريح

وجد العاملون في مجموعة المستقبل الإعلامية أنفسهم أمام أزمة مالية خانقة بعد أكثر من عام على عدم تسديد مستحققاتهم المالية، تصاعدت مع عدم مقدرتهم على تنفيذ إضراب كانوا قد لوحوا بتنفيذه خوفا من نتائج سلبية تنعكس عليهم، فيما تحاول وسائل الإعلام اللبنانية المنافسة تسجيل مكاسب سياسية على حساب مشاكلهم.

بيروت - تراجع موظفو تلفزيون "المستقبل" اللبناني عن الإضراب المفتوح الذي لوحوا بتنفيذه احتجاجا على أوضاعهم المادية المتردية بعد نحو عشرة أشهر من عدم دفع رواتبهم، في أزمة تلتفتها وسائل الإعلام اللبنانية المنافسة، وحولتها إلى مادة سياسية بالدرجة الأولى، وسط امتناع العاملين في المجموعة الإعلامية التابعة لرئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري، من إقحامهم في القضايا الشائكة، بينما تتجلى مطالبهم في إيجاد حلول لأزمته المالية.

ونشرت الإعلامية في قناة المستقبل رشا الخطيب تعليقا على حسابها الخاص في تويتر، قالت فيه "سؤال فقط: هل يوجد أحد يريد الحديث عن سعد الحريري أو انتقاده؟ الجميع أصبحوا حريصين علينا لأننا لم نتقاض رواتبنا، وفي السرهم شامتون، والبعض الآخر اعتبر المس بالدين شيئا عاديا وديمقراطيا، لا ... الحرية شيء وأنتك تمش بأي ديانة كانت شيء ثان... يا ليت كل واحد يرى عمله، وانصرفوا عن سعد الحريري وعنا نحن الموظفين".

وذكرت صحف لبنانية أن الموظفين هددوا أولا بالإضراب، ابتداء من اليوم الأول لعيد الفطر، إذا لم يتقاضوا ثلاثة رواتب في الثلاثين من يونيو، فكان رد الجبيلي "بإمكانكم التوقف منذ الغد"، شارحا أن الإدارة تدرك معاناة موظفيها، لكنها تأمل في أن يصبروا، في انتظار "فرج قريب".

وبعد ثلاثة أيام من اللقاء فدعت إدارة "المستقبل" نصف راتب للموظفين في التلفزيون والإذاعة. إثر ذلك، قرّر عدد من الموظفين تنفيذ الإضراب عن العمل في تلفزيون المستقبل.

وعبر عدد من العاملين في المجموعة الإعلامية عن معاناتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ووجهت جوانا ناصر الدين الموظفة في قسم الأخبار في قناة المستقبل رسالة مفتوحة إلى الرئيس سعد الحريري عبر صفحاتها في فيسبوك جاء فيها "ترددت كثيرا قبل أن أخط هذه السطور لكني وجدت نفسي وزملائي يا دولة الرئيس غارقين في مستنقع الذل القاسي والنفوس المكسورة والكرامات التي تلامس التراب كل يوم.

ترددت كثيرا لكن سنة ونصف السنة كثيرة كثيرة علينا أن نحمل ثقلها الذي كسر ظهورنا وتسعته أشهر من دون رواتب انتهت بعيدة الفضيحة نصف راتب" قبل عيد الفطر

## الفاتيكان يرد على الاتهامات: لدينا حرية صحافة

◀ الفاتيكان تعرضت لانتقادات بأنها تسحق حرية الصحافة بملاحقتها للصحافيين الاستقصائيين في قضية فاتيلىكس 2

وفي تلك الأونة، لم تتم محاكمة الصحافي لكن مصدر معلوماته الأساسي باولو جابرييلي كبير خدم البابا آنذاك بنديكت السادس عشر صدر بحقه حكم بالسجن 15 شهرا وصدّر عفو عنه بعدها بفترة قصيرة.

وأسهمت تلك القضية كما يزعم في القرار الصادم للبابا بنديكت بالتنحي في أوائل العام 2013، ودفع خليفته البابا فرانسيس إلى تبني قانون جديد صارم يعاقب على تسريب أسرار دولة الفاتيكان بأحكام تصل إلى السجن لثمانية أعوام.

نلك لا ينطبق على الصحافيين الاثنى كونهما لا ينتميان إلى الفاتيكان، كما أن الجريمة (نشر وثائق سرية) لم ترتكب في حاضرة الفاتيكان"، بحسب ما نقلت وكالة آبي الإيطالية.

وكان بالدا وشوقي ومايو قد اطلعوا على وثائق كثيرة خلال عضويتهم بين عامي 2013 و2014 في لجنة استشارية للبابا من أجل إصلاح النظام المالي والاقتصادي للفاتيكان.

ويعتبر الكشف عن الوثائق السرية جنة بموجب قوانين الفاتيكان. وبدأت إجراءات التقاضي في شهر نوفمبر عندما نشر كتاب نوزي "تجار في المعبد" وكتاب فيتبيالدي "الجنح" في ذات التوقيت.

وحملت الفضيحة المتعلقة بالكتابيين والمعلومات التي تم إفشاؤها اسم "فاتيليكس 2"، حيث كانت مرتبطة بقضية فاتيليكس الأولى التي كان وراءها كتاب آخر لنوزي نشره العام 2012، وكان يعتمد أيضا على وثائق سرية من الفاتيكان.

فاليو بالدا، ومستشارة التواصل الإيطالية فرنشيسكا إيمانولتا شوقي، لتسليمهما وثائق سرية للصحافيين الإيطاليين جان لويجي نوتسي وإيميليانو فيتبيالدي نشرها في كتابين. كما أحيل معاون المونسنيور بالدا، الإيطالي نيكولا مايو للمحاكمة.

وتمت تبرئة الصحافيين لأن القضية خلصوا، بعد حوالي خمس ساعات ونصف الساعة من التداول، إلى أنه لا يمكنهم محاسبتهم لأنه ليست لهم سلطة عليهما. وحكم على القس الأسباني المونسنيور لوسيو فاليجو بالدا بالسجن 18 شهرا، وحكم على مستشارة العلاقات العامة الإيطالية فرانشيسكا إيمانولتا شوقي بالسجن عشرة أشهر مع إيقاف التنفيذ.

وأشار الأب لومباردي، خلال المؤتمر الصحافي إلى أن "القوانين الجنائية تطبق في الفاتيكان على جرائم معينة ترتكب من طرف أي موظف عمومي في الكرسي الرسولي، إلا أن

◀ روما - أكد المتحدث الرسمي باسم الكرسي الرسولي، الأب فيديريكو لومباردي، بأنه "حتى في النظام القانوني الفاتيكاني هناك حماية لحرية الصحافة".

وجاء تصريح الأب لومباردي خلال مؤتمر صحافي في أعقاب تبرئة محكمة الفاتيكان لصحافيين إيطاليين اثنين، في قضية (فاتيليكس 2)، وإدانتها لاتنين من المسؤولين بتهمة تسريب وثائق سرية.

وتعرضت دولة الفاتيكان لانتقادات، بسبب القضية، بأنها تسحق حرية الصحافة بملاحقتها للصحافيين الاستقصائيين اللذين وثقا الإنفاق ببذخ وسوء الإدارة والمقاومة من الداخل لجهود البابا فرانسيس للتطهير المالي.

وقد وجه النظام القضائي في الفاتيكان في أواخر نوفمبر الماضي اتهامات لخمس أشخاص، وهم الأسقف الأسباني القريب من مؤسسة "أوبوس دي" لوتشيو أنجل

### باختصار

#### رشا الخطيب:

الجميع أصبحوا حريصين  
لأننا لم نتقاض رواتبنا وهم  
شامتون في السر



◀ وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سلسلة من القوانين المخيرة للجدل لمكافحة الإرهاب تعزز مراقبة الاتصالات وترغم شركات الإنترنت على تخزين بيانات المستخدمين لأشهر. والتدابير التي نشرت، الخميس، على موقع حكومي وبنائها النواب الروس نهاية يونيو تفرض عقوبات بالسجن تصل إلى سبع سنوات على "الإشادة علنا بالإرهاب" بما في ذلك على الإنترنت.

◀ قالت صحيفتا "نيويورك تايمز" و"نيوزداي" إن سيدني شانجر المراسل السابق الفائز بجائزة بوليتزر توفي عن عمر ناهز 82 عاما، واشتهر شانجرج دوليا بتغطيته الأعمال الوحشية التي صاحبت الاستيلاء الشيوعي على كمبوديا.

◀ كشف التقرير السنوي الذي يصدره اتحاد إذاعات الدول العربية، أن عدد القنوات الفضائية العربية بلغ خلال عام 2015، أكثر من 1230 قناة منها 1097 قناة خاصة عربية وأجنبية، و133 قناة عمومية عربية، مع وجود قنوات عمومية أجنبية تبث باللغة العربية أو غيرها من اللغات.

◀ تعقد أيام تشاورية لإصلاح الصحافة في موريتانيا خلال 11 و12 و13 و14 من الشهر الجاري، بعد أن شهد الحقل الإعلامي العديد من المشاكل في بينها التقيد بآدابيات وأخلاقيات المهنة الصحافية.

◀ أكد وكيل لجنة الثقافة والإعلام بالبرلمان المصري، تامر عبدالقادر على أن اللجنة تؤيد عودة البث المباشر لجلسات البرلمان مرة أخرى، وذلك من أجل فتح قناة اتصال مباشرة بين الأعضاء والمواطنين، وهو حق يكفله الدستور المصري.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## صناعة الأخبار واستهلاكها: الموبايل أولا

يحدث (فهو يعرفه بالفعل)، ولكن على فهمه في سياقاته المتعددة.

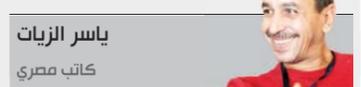
في الأثناء، كانت الهواتف الذكية تبرز تطورا كبيرا، لتغدو أكثر ذكاء، وتدخل بقوة إلى عالم صناعة الصحافة. وعززت مواقع التواصل الاجتماعي ارتباط الجمهور بالموبايل، فتحول من وسيلة تواصل إلى وسيلة معرفة. وأصبح على المواقع الإلكترونية أن تستجيب مجددا لميول الجمهور، وأن تصمم نسخة خفيفة من الموقع ليسهل تحميلها على الموبايل، وأن تنتج في الوقت نفسه موضوعات صحافية تعتمد على المعادل البصري، كالفديو والإنفوغراف والخرائط، أكثر من النص المكتوب الطويل، لكي تناسب مستخدم نسخة الموبايل. عندما تنظر إلى "تحليلات غوغل" الخاصة بموقعك الإلكتروني، ستدرك أن أغلب جمهورك يتابعك من خلال الموبايل، ولذلك يجب أن ترفع لافتة في صالة التحرير مكتوبا عليها "الموبايل أولا".

آن. بات مضحكا أن تفتح صحيفة الصباح، لتقرأ أخبار الأمس، التي قتلها التلفزيون، وقاتلتها المواقع الإلكترونية. انتهت، إذن، صحافة "قال فلان أمس"، وأصبح على الصحافة الورقية أن تترك هذه المهمة، إلا في حالة الأفراد المؤكدة، لمحطات التلفزيون التي تقدم بثا حيا، وللمواقع الإلكترونية التي تتابع الحدث لحظة بلحظة، ويمكنها أن تنافس التلفزيون أيضا بتقديم بث حي من موقع الحدث.

تطور وعي المتلقي بجودة الخدمة التي يريدها، ويدفع مقابلها، فلم يعد يقبل أن يشتري صحيفة ليقرأ فيها ما عرفه فعليا بالأمس عبر وسائط أخرى. لن يشتري المتلقي الخبر مرتين، وعنده حق. لذلك، لن يكون أمام الصحف الورقية فرصة للبقاء إلا بتقديم قيمة مضافة في خدماتها الصحافية. سيكون على الصحف اليومية الورقية أن تتخلى عن الأخبار، لصالح مواقعها الإلكترونية، وأن تقدم خدمة أكثر عمقا، بحيث تساعد المتلقي، ليس على معرفة ما

الأمر وقتا طويلا ليحسم صنّاع الصحافة الجدل حول "أولوية الوصول إلى القراء"، وكانت الأولوية للموقع الإلكتروني، تليه الصحيفة الورقية. لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، لكن التطورات التقنية أصبحت تفرض علينا أن نعيد صياغة بعض المفردات في الجملة السابقة، مثلا، فالتقارب الذي حدث بين الوسائط المتعددة يجعلنا نتحدث عن "جمهور" أو "متلقين"، لا عن "قراء". كما أن عملية التفاعل بين الصحافيين والمتلقين، فعلا ورد فعل، تجعلنا نتحدث عن "تواصل" معهم، لا عن وصول إليهم.

بانتقال الأخبار من الورق إلى شاشة الكمبيوتر، انتقل شريط الأخبار العاجلة من شاشة التلفزيون إلى شاشة الموقع الإلكتروني، وتحولت تنمية الفضة الصحافية، ومتابعتها، إلى عملية مستمرة لا تتوقف إلا بقتل الخبر في أشكال صحافية مختلفة، وبدخول الفيديو إلى الصحافة الإلكترونية، ووجهت الأخيرة ضربة مزدوجة للصحافة الورقية، وصحافة التلفزيون في



ياسر الزيات  
كاتب مصري

◀ المشهد النمطي الشهير في المواصلات العامة في أوروبا تغير؛ فلم يعد الراكب يمسك كتابا أو صحيفة، كما كان معتادا. أغلبية الراكب تمسك الموبايل، الآن، وهو ما يمكن اعتباره مؤشرا على التغير، ليس فقط في طرق الاتصال، ولكن في نمط استهلاك المعرفة أيضا. وفي عالم الصحافة، يتزايد استهلاك الأخبار عبر الموبايل يوما بعد يوم، الأمر الذي يفرض على الصحافيين إعادة النظر في ما ينتجون، على مستويي الشكل والمضمون، وفي دورة الإنتاج ذاتها، بما يعيد ترتيب الأولويات في ما يخص الوسائط التي تستخدم للتواصل مع الجمهور.

عندما حدث ما يمكن تسميته بمرحلة الانتقال الأول في الصحافة، وهو الانتقال من "المطبوع" إلى عالم الأونلاين، استغرق

وضع الطب الآلام التي يتسبب فيها التقاط صور السيلفي ضمن قائمة الأمراض العضوية، ويتعلق الأمر بمرض «آلام مرفق السيلفي»، الذي يمس مرفق الذراع بسبب كثرة إمساك الهاتف في وضعية السيلفي. ويأتي هذا المرض من فرط أخذ الصور الشخصية من نوع السيلفي، وهو إصابة من الإصابات التي يتسبب فيها التفاعل بين الجسم البشري والتكنولوجيا.



## مؤتمر المعارضة الإيرانية.. صدى عالمي يتردد على تويتر

● نصف مليون تغريدة تتفاعل مع هاشتاغ تحرير إيران



### التحرير بدأ للتو

مع الشبكات الاجتماعية، فهي ملك للشباب الذي سيسقط بها حكم ولاية الفقيه. وتحجب إيران الشبكات الاجتماعية على غرار تويتر وفيسبوك منذ الثورة الخضراء عام 2009. من جانب آخر انتقد مغردون مشاركة رئيس الاستخبارات السعودي الأسبق، معتبرين ذلك «انحرافاً عن سياسة الحياد». وقال معلق «كلمة «تحرير» الفصيل في مؤتمر المعارضة الإيرانية هي «هدف تسلسل». وانتقد بعضهم التناقض السعودي مؤكداً «تأييدون استلام المرأة مناصب رئاسية في الخارج بمؤتمر المعارضة الإيرانية وتمنعونها بالداخل «انقسام».

من جانبه، رأى الكاتب السعودي تركي الحمد أن مشاركة الأمير تركي الفيصل في المؤتمر خطوة غير موقفة. وكتب على تويتر «هذه المشاركة تعضيء شرعية مفقودة على التدخل الإيراني في شؤون الجوار». وبعيداً عن الجدل المصاحب للمشاركة السعودية استمر مغردون في سرد ورصد الانتهاكات والأعمال التي يمارسها النظام الإيراني في المنطقة العربية، ضمن هاشتاغات أخرى مثل «الثورة الخمينية» وتمتدق».

المكونة للنسيج الإيراني من برائن الطغمة الفارسية المتعجرفة». وكتب الكاتب عبدالله المحم «العالم سيكون أفضل من دون دولة الولي الفقيه، يجب أن يستمر مؤتمر المعارضة الإيرانية سنويا حتى يقطع رأس الأفعى».

ويؤكد مغردون أن صدى المؤتمر تخطى التوقعات على الشبكات الاجتماعية، مؤكداً أن ذلك دليل وعي بإجرام النظام الإيراني. وطالب بعضهم باستكمال حشد المغردين حتى «الاعتراف بالمعارضة الإيرانية عالمياً».

من جانبه كتب الصحافي الكويتي أحمد الجارالله، «سقط الشاه بكاسيتات الخميني من باريس والأز سيقط نظام الخميني ومن باريس بمؤتمرات رجوي والتي سيحضرها مئة ألف من كل دول العالم مع شعب إيران». في نفس السياق قال مغردون إن الخميني كان خبير «كاسيتات» لكن الوضع مختلف

وفي نفس السياق قال الإعلامي السعودي جمال خاشقجي، الأحد، عبر تويتر «انتقاد مشاركة تركي الفيصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية يشي بان بعضنا يريد دحر إيران بالتمني ومن دون عمل وجهد وطنيين أو بالاعتماد على حليف غير موجود».

وعلق وزير الإمارات العربية المتحدة للشؤون الخارجية، أنور القرقاش «الحضور الجريء للامير تركي الفيصل في مؤتمر المعارضة الإيرانية يأتي بعد صبر أشبه بصبر أيوب تجاه منطلق التدخل ولغته المذهبية وعدم احترام الجيرة».

من جانبه، غرد عضو مجلس الأمة الكويتي السابق، سالم علي الدقباسي، «يحق لكل من تدخلت إيران في شؤونها الداخلية دعم معارضتها باعتبار أن العين بالعين والسن بالسن والبائء أظلم». وأكد مغرد أن «مؤتمر المعارضة الإيرانية فرصة لانتشال العرقيات المتنوعة

«مؤتمر المعارضة الإيرانية» بالعربية، و«تحرير إيران Free Iran»، الإنكليزي، هاشتاغان شغلا المغردين على موقع تويتر في اليومين الماضيين.

باريس - تفاعل المغردون على موقع تويتر، بشكل كبير مع مؤتمر المعارضة الإيرانية الذي بدأ السبت في باريس وانتهى الأحد. وعبر الهاشتاغ العربي «مؤتمر المعارضة الإيرانية»، الذي تصدر في السعودية باكثر من 100 ألف تغريدة والإنكليزي «تحرير إيران Free Iran»، على تويتر، وهو شعار هذه الدورة من المؤتمر، انهال المغردون من جميع أنحاء الوطن العربي بالتغريدات التي تدعو إلى الوقوف الحاسم في وجه النظام الإيراني. واجتمع أغلب المغردين على أن النظام الإيراني هو «داعم للإرهاب في المنطقة».

وحصد هاشتاغ «تحرير إيران» Free Iran أكثر من نصف مليون تغريدة منذ بداية المؤتمر صباح السبت في باريس.

وكتب مغردون عن الانتهاكات التي ارتكبتها النظام الإيراني مثل تنفيذ أكثر من 2400 إعدام خلال 3 سنوات فقط، فيما رصد آخرون الهجمات الإيرانية على سفارات الدول العربية والغربية منذ عام 1979 وحتى 2016.

وتناقل رواد تويتر في ما بينهم مقتطفات من المؤتمر الكبير الذي شهدته قاعة بورجه في العاصمة الفرنسية باريس بمشاركة شخصيات سياسية ودبلوماسية بارزة من دول مختلفة، على رأسها الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية الأسبق. وأثارت مشاركة تركي الفيصل الذي قال في كلمته للمؤتمر إنه يريد «إسقاط النظام الإيراني، في وقت دعت فيه زعيمة المعارضة الإيرانية في الخارج، مريم رجوي إلى سقوط «ولاية الفقيه» جدلاً واسعاً.

وعلق عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس مركز الوساطة للأبحاث، عيسى الغيث، قائلاً «الشيعية إخواننا، والفرس جيراننا، ومشكلتنا مع نظام ولاية الفقيه الحاكم، الذي يعتدي علينا وعلى العرب والمسلمين منذ 37 سنة، وأن وقت القصاص».

كما قال مؤسس ورئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية (سابراك) سلمان الأنصاري «هناك من يقول إن السعودية أخطأت بإعلان دعمها للمعارضة الإيرانية وإن ذلك سيعطي ذريعة لإيران بعمل المثل! (وهل انتظرت إيران المتطرفة وجود ذريعة؟)» وأضاف الأنصاري أنه لا يستبعد «تنشيط طهران لخلايا حزب الله النائمة في دول الخليج».

## فيسبوك تشفر محادثات ماسنجر

واشنطن - أصبحت شركة فيسبوك منذ الجمعة تتيج خيار تشفير التبادلات بالكامل على خدمة ماسنجر للدرشة التابعة لها، في خطوة تندرج في سياق الجهود التي تبذلها مجموعات الإنترنت الكبيرة لتعزيز آليات مكافحة الرقابة على شبكاتهما.

وبات يتسنى للمستخدمي خدمة ماسنجر البالغ عددهم حوالي 900 مليون مشترك القيام «بمحادثات سرية» لا يمكن سوى للمشاركين فيها الاطلاع عليها، بحسب بيان فيسبوك. وكتب ديفيد ماركوس نائب الرئيس في فيسبوك على صفحته في الشبكة «إن توفير سبل تواصل آمنة يساهم مساهمة كبيرة في جعل العالم أكثر انفتاحاً وأكثر تواصلًا». وكشف ماركوس أن هذا الخيار قد يكون مفيداً جداً خصوصاً عند تبادل معلومات طبية مع أطباء أو مشاركة بيانات شخصية ومالية مع أقارب.

وكان فيسبوك قد اعتمد آلية التشفير هذه من البداية إلى النهاية في تطبيق واتساب التابع له، على غرار منافسيه غوغل وأبل.

وتتيح المحادثة السرية إجراء المحادثات النصية فقط، ولذلك لا يمكن استخدام صور متحركة «جيف» ومقاطع فيديو أو معاملات الدفع أو المميزات الأخرى الشعبية والمعتمدة ضمن تطبيق ماسنجر حالياً.

وأكدت الشركة أنها تقوم في الوقت الراهن بمجرد اختبار هذه الميزة، لكنها أضافت بأنه من المرجح توافر هذه الميزة الخاصة بالأمان في وقت لاحق هذا الصيف.

وقد انتقد ممثلون عن قوى الأمن ونواب هذا القرار، لافتين إلى أن تشفير التبادلات قد يخدم مصالح المجرمين ويساعدهم على التخطيط لأعمالهم.

وسبق للسلطات الأميركية أن تواجهت مع مجموعة أبل في قضية فك شيفرة هاتف «أيفون» أحد منفذي اعتداء سان برناردينو في كاليفورنيا الذي أودى بحياة 14 شخصاً في ديسمبر الماضي.

ورفضت أبل التعاون مع السلطات التي تمكنت في نهاية المطاف من حل المسألة بمساعدة مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي». ودافع مدير شركة أبل تيم كوك حينها عن موقفه في صراع القوة مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الذي يحاول إجبار الشركة على فك شيفرة الدخول إلى هاتف أيفون باسم مكافحة الإرهاب».

وأكد كوك «سيكون مسيئاً أميركا. كما سينشئ سابقة اعتقد أنها ستسيء إلى الكثير في أميركا». وتابع «أنا واثق من أننا نتخذ الخيار السليم».

كما تطلب السلطات الشركة بالتعاون لاختراق حوالي 10 هواتف أيفون على الأقل في تحقيقات مختلفة، يتعلق أحدها بشبكة لتهرب المخدرات في نيويورك، وفق وثائق رفعتها الشركة للقصاء.

## # هاشتاغ اليوم

### تغريدة البشير الأولى ماذا ستكون

وتهكم آخر:

@al\_wa7dany

لن أترشح لحكم السودان في الانتخابات القادمة في 2050. #تغريدةالبشير الأولى

وغرد آخر:

@mo7ammedalfatih

أتحدى أي واحد فيكم يكون يعرف الريتوت ولا تويتر أصلاً قبل الإنقاذ #تغريدةالبشير الأولى.

في إشارة إلى ما يسمى ثورة الإنقاذ الوطني التي بدأت بانقلاب عسكري قاده البشير مطيحاً بالحكومة الديمقراطية المنتخبة حينها.

فيما طالبه مغرد:

@siddig\_hamada

سيادة الرئيس عمر البشير بالله بدل ما تعمل حساب في تويتر اعمل حساب ليوم الحساب.

فيما قال مغرد:

@Ahmed\_Shebeka

الخوف حساب البشير في تويتر يكون مثل المدينة الرياضية تمر سنوات وما يفتح.

يذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي في السودان تكتسي أهمية كبرى، خاصة لدى الشباب واقترن استخدامها بارتفاع ذبرة النقد السياسي في المدة الأخيرة.

وقد وصل عدد مستخدمي الإنترنت حتى نوفمبر 2015 إلى حوالي 11 مليون مستخدم، يشكلون حوالي 22 بالمئة من نسبة السكان.

الخراطوم - أشار خبير افتتاح الرئيس السوداني عمر حسن البشير لحسابين على موقعي تويتر وفيسبوك في سبتمبر القادم سخرية واسعة على تويتر ضمن هاشتاغ «تغريدة البشير الأولى».

وقالت صحيفة «المجهر» المحلية إن البشير سيطلق أول تغريدة من حساب خاص منفصل عن الحساب الرسمي لرئاسة الجمهورية.

وأشارت إلى أن الحسابات صممت بالفعل وسيعلم عن انطلاقها لاحقاً.

وقال مغرد:

@HaidMua

مانشيسست بصحيفة المجر السياسي: البشير يطلق أول تغريدة عبر حسابه بتويتر وفيسبوك في سبتمبر القادم. شوفوا ها الإنتاج؟

وتهكم مغرد:

@wd\_al\_haj

أسد أفريقيا يغرد #تغريدةالبشير الأولى.

في إشارة إلى اللقب الذي يطلقه موالون للبشير عليه.

وتولى البشير الحكم في السودان منذ عام 1989، وبلغ حكمه معارضة واسعة.

من جانب آخر، تنبأ مغردون بالتغريدة الأولى التي سيطلقها البشير على تويتر.

وكتب مغرد:

@slamonty

نحن عملنا تويتر حتى نسمع الشعب ونعيش معه ونكون وسطه. #تغريدةالبشير الأولى.

## أبرز تغريدات العرب



DonChuchote

من الأمور التي تجعلك تضحك أثناء نوبة بكاء هستيري، احتفال البلدان العربية بأعياد الاستقلال! يا أمة ضحكتم... الذكرى 54 لاستقلال الجزائر.



alaskar

السلم لا يولد في المؤتمرات الدولية، بل في قلوب الناس وأفكارهم. فتأمل.



Darco1993

يحكى ان شخصا يعاني الأرق والفشل فقام بتنظيف محتويات عقله القديمة ووضعها في كيس اسود ورماه في سلة القمامة. يقول إنه شعر بالحرية والانعقاد.



HsnSnIndrc

حسنو شلندر جي موسيقي تركي.



haneenjebnan

لو ملأ كل شاب وشابة حضنه باداة موسيقية أو طوق خصرة جسد حبيب، لن يكون هناك متسع لحزام ناسف.



mojebsaid

البراعة في الانسان هي الاصل!



freetizen2

قال القصيمي العرب ظاهرة صوتية وأنا أقول وتويتريه أيضا.



alrotayyan

من يريد أن ينتصر في حروب «الخارج» المهمة.. عليه قبلها أن ينتصر في حروب «الداخل» الأهم!



fawaghialqasimi

التصريحات العنصرية التي يدلي بها السياسيون دائماً موجهة لدعغة مشاعر شعوبهم. أعني جميع السياسيين بلا استثناء، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.



AbdllahAlneaimi

من قال إننا ملائكة يا صديقي؟ كلنا نتأرجح ما بين الخير والشر.. الحقيقة والزيغ.. الفضيلة والانحدار فنحن في النهاية بشر يا صديقي!



SouadALshammary

أكبر مقبرة جماعية في العالم ثلاثة ملايين في اتفاق باريس بسبب حرب طائفية استمرت 200 عام للعلم دعا إليها رجال الدين والبابا ما أشبه اليوم بالبارحة.



Sultan23901

خطا الطبيب يدفن تحت الأرض وخطا المهندس يقع على الأرض أما خطا المعلم فيمضي على الأرض..! مثل إنكليزي.

وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تنقل يوميا تفاصيل مثيرة عن تصرفات وسلوكيات طائفة لأشخاص وجماعات لا تعبر أدنى اهتمام لقيم ومبادئ المجتمع.

غياب الثقة بين الشعب والحكومة، أدى إلى انهيار منظومة القيم، فأصبح الكثيرون يركضون من أجل قضاء مصالحهم بعيدا عن القانون وحتى الأخلاق.



الرشوة أقصر الطرق لقضاء الشؤون



الغش حق مكتسب

## غياب منظومة القيم يضع المجتمع الجزائري في أزمة خانقة

● المحسوبية والرشوة في غياب هيبة السلطة ● المؤسسات التربوية تخرج منحرفين



الإهمال يولد الانحراف

طغيان الاعتبار المادي على مظاهر الحياة بحيث لم تعد للإنسان مكانة وحضور إلا بما يملك من قصور وأموال وسيارات فخمة، كل هذا بعيدا عن الاعتبارات القيمة الدينية والاجتماعية التي توارثها الآباء عن الأجداد. ويستدل عمر بما يحدث للمجتمع في شهر رمضان المبارك عندما ينحصر الحديث حول موضوع الأكل والشرب مبيّنا أن المنظومة التي كانت قائمة على الأعراف وثوابت الدين تلاشت ولم يعد لها وجود.

ويجمع العديد من الناشطين عبر مواقع التواصل أنه حربي بالحكومة ومختلف مؤسسات الدولة أن تكون هي المثل الأعلى والقدوة بالنسبة إلى الآخرين، وأن تكون بمثابة القاطرة التي تقود المجتمع نحو جادة الطريق وما ينفعه، من خلال تخليها عن الشعارات التي تصر على تسويقها رغم زيفها، والانتقال إلى مرحلة العمل على مواجهة والتصدي بكل حزم لكل الآفات التي تنخر الأمة ومحاربة الفساد والمفسدين والتخلي عن المحابسة في تعيين الأفراد بمناصب المسؤولية التي يجب أن تمنح إلى الأجدر وإلى من هو أكثر كفاءة. ويؤكد هؤلاء على أن انعدام الثقة في مؤسسات الدولة جعل المواطن الجزائري وخاصة من فئة الشباب يتدبر شؤون نفسه وبطريقته الخاصة؛ كعتاطي المخدرات للهروب من الواقع؛ أو الإحرام للانتماء من المجتمع، أو الهجرة السرية كمغامرة بالنفس للنجاح أو الموت، أو الانتحار كأخر حل لكل الماسي اليومية التي يعيشها.

### مؤسسات تربوية بلا قيم

يجمع الباحثون الاجتماعيون على أن المنظومة الأخلاقية للمجتمع الجزائري تعيش حالة من التدهور غير المسبوق، إذ مكان الصدق والأمانة والالتزام بالوعود والمحافظة على السلوك العام في الشارع، حلت قيم أخرى بعيدة عن السلوك السوي؛ كالغش والتحايل والكتب والتزوير وبشكل واضح وتجلي هذا الواقع المختر بشكل واضح في امتحانات البكالوريا الأخيرة، حيث وصل الأمر ببعض من التلاميذ إلى استعمال العنف للمطالبة بحقهم في الغش، وتحول التلاميذ قبل الامتحانات إلى مناضلين في الشارع يطالبون بتحديد عتبة للدراس المقررة في الامتحان. وبدل تأطير هؤلاء التلاميذ وترشيدهم يساير الأولياء طلبات أبناءهم، وتستجيب الوزارة في الأخير مرغمة. ويرى الخبراء أن المؤسسات التربوية تحولت إلى منابع ومواقع جيدة لممارسة الانحراف، بل باتت معاهد لتخريج

البيروقراطية، فتحل المحسوبية محل القانون وتصبح الوساطة الطريق الأقصر أمام المواطن لتحقيق رغباته، وإن لم تتوفر المعرفة فالرشوة والتزوير والغش تصبح مباحة، ويعتبرها وسائل "مشروعة" لتسوية الإجراءات الإدارية.

ومن بين المظاهر اللافتة لهذا الانهيار القيمي، ظهور ثقافة الريح السهل دون أي جهد أو عمل بشكل يخرق النوااميس الإنسانية التي تكافئ المجتهد والعامل وليس الخامل والقاعد. فالفلاحون يطالبون بمسح الديون، والشباب أصحاب المشاريع الصغيرة الفاشلة يرفضون تسديد مستحقاتهم إلى البنوك، والمواطنون يستحوذون على أراض ليست ملكا لهم دون رقيب أو حسيب وغير ذلك من مظاهر انحراف المجتمع عن قيمه. وأمام هذا الوضع المتردي، احترق الكثير من الجزائريين ثقافة التبرير للتصل من مسؤولياتهم، فإذا وجهت لأحدهم السؤال يجيب فوراً بعبارة جاهزة "لماذا لا يحاسبون شكيب خليل ويلفتون إلينا نحن؟".

### غضب وانتقام

فاتح وهو أحد الكوادر متخرج من الجامعة الجزائرية ويشغل بهيئة مملوكة للدولة يحاول أن يبرر سلوكيات البعض من أبناء جلدته، فيقول إنها محاولة للتعبير عن الغضب الذي ينتاب هذا المواطن احتجاجا على الوضع العام في ظل عدم تواجد فضاءات كان يمكن لها أن تمتص حماسه وغضبه، وتمكنه من التعبير عن آرائه بكل حرية. كما يصفها أيضا بأنها نوع من الانتقام، وهي طريقة يعتقد بأنها خاصة بالجزائريين الذين في اعتقاده يعانون من أزمة نفسية بالدرجة الأولى، تستلزم إخضاعهم لأخصائي نفسي بشكل دوري لأنهم يواجهون المشكلات بسلبية زائدة عن اللزوم، وليس بإيجابية مثلما يفترض أن يكون.

ورغم رفضه للسلوكيات والتصرفات التي تتنافى مع الأخلاق واحترام الآخرين، إلا أن فاتحا يرفض تضخيم الأمور معتبرا أن ما يحدث في الجزائر يقع في جميع المجتمعات. كما أكد أن الجزائري ليس سيئا للدرجة التي صورتها البعض من وسائل الإعلام، وأن نفس هذا الشخص الذي يتهم بالكسل والعنف وعدم احترام الآخرين يقبل بكل الوظائف المتاحة عندما يكون في دولة أجنبية لأنه ملزم بضمان لقمة عيشه واحترام قانون هذا البلد.

وقدم مثلا عن صديق له استقر للعيش في الجارة موريتانيا حيث يدير متجرا لتقديم الأكالات والوجبات الخفيفة والسريعة، لافتا إلى أن صديقه هذا ينتقل إلى الزبائن لمسافة تفوق العشرات من الأمتار لمعرفة طلباتهم وخدمتهم، مشككا في أن يقوم صديقه بهذا التصرف لو كان موجودا في الجزائر. ويلفت سعيد وهو صحافي في إحدى اليوميات المعروفة إلى أن زيارته للكثير من الدول في أفريقيا وأوروبا ينتفض في وجه تصرفات الكثير من الجزائريين في الكثير من أمور الدنيا، بل ذهب أكثر من ذلك عندما شدد على أن البعض من هذه التصرفات جعلته يضع أصحابها خارج التصنيف بالمرة.

أما عمر وهو مدير محطة إذاعية حكومية محلية، فيؤكد، أن انحراف المجتمع الجزائري عن المسار الصحيح تم بفعل فاعل، موضحا أن الجزائريين يعيشون اليوم أزمة حقيقية بسبب تلاشي منظومة القيم والتي تبني على أساس الدين والعرف.

تعرف المنظومة الأخلاقية في الجزائر انهيارا على جميع الأصعدة ولا سيما في الآونة الأخيرة، وقد يترجمه الارتفاع الملتف لمعدل الجريمة وحالات الانحراف وشبه الغياب للقيم الأخلاقية، مثلما بات يظهر في التعاملات اليومية بين مكونات المجتمع، حتى وصل إلى ما بين أفراد الأسرة الواحدة، ووسط المؤسسات التي من المفترض أن تحافظ على قيم التعامل المثلى بين كل الجزائريين، هذا التحول الأخلاقي مع زيادة البيروقراطية والرشوة والمحسوبية من جهة والفساد المالي من جهة ثانية فتحت كلها الأبواب أمام المواطنين ليحكموا على جميع ما يقع بأنه نتيجة لانفلات أخلاقي خطير.

على الماضي الجميل عندما كان للحياة معنى ومذاق على حد وصفه. حين سعيد إلى الزمن الجميل يخفي بين طياته رفضا غير معلن للنمط المعيشي الذي تحاول أطراف فرضه على المجتمع.

ويرى آخرون أن غياب الثقة بين الشعب والحكومة، أدى إلى انهيار منظومة القيم في المجتمع، فأصبح الكثيرون من عامة الشعب يركضون من أجل قضاء مصالحهم بعيدا عن القانون وحتى الأخلاق، لأن الثقة مفقودة في السلطة المشرفة على تطبيق القوانين، وأمام هذا الواقع تصبح كل الطرق مباحة حسب تصور عامة الناس.

البعض من الجزائريين أصبحوا يتفنون في التخلص من مسؤولياتهم وواجباتهم، فالمسؤولون الذين يفترض أنهم في مواقع قرار يطلقون الوعود الكثيرة دون الالتزام بها بالرغم من أنهم يمثلون الدولة ولا يجب أن يكون كلامهم مجرد وعود كاذبة سرعان ما يكتشف زيفها بمرور الأيام، ناهيك عن تورط البعض من المسؤولين، خصوصا على المستوى المحلي، في قضايا فساد مختلفة ساهمت في فقد الثقة بين الحاكم والمحكوم، الأمر الذي ساهم، بدوره، في انهيار منظومة القيم لدى المجتمع، فأصبح الكثيرون من بسطاء الشعب لا يترددون في قضاء مصالحهم بأي وسيلة، لأن الثقة مفقودة في الجهة الراعية لهذا القانون، وأمام هذا الواقع يصبح كل شيء في تصور المواطن مباحا، فنجدته يتصل من مسؤوليته وواجهه نحو القانون ويبحث بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لمواجهة

الجزائر - لم تكن التسريبات التي طالت على نطاق واسع مواضيع امتحانات الثانوية العامة في الجزائر والصخب السياسي والإعلامي الذي صاحبها، سوى سقطة من سقطات المجتمع الجزائري الذي فقد معالمه والكثير من المواقف التي اشتهر بها، ربما تأثرا بالتحولات السريعة التي يشهدها العالم، أو نتاجا لأزمة العنف التي ضربت البلاد مطلع التسعينات من القرن الماضي، والتي لا تزال آثارها ظاهرة للعيان حتى اليوم.

كان يكفي أن يعترف رئيس الوزراء عبدالمالك سلال بأن الغش والفساد مسأا قطاعات عديدة في البلاد، ثم بعده أحمد أويحيى مدير مكتب الرئيس بوتفليقة، ليؤكد أن الانطباع السائد لدى غالبية الجزائريين هو أن ثمة أشياء تغيرت جعلت من الجزائر هذا البلد الذي احتفل باستقلاله عن فرنسا بعد 132 عاما من الاحتلال البغيض والظالم، لم يعد ذلك الوطن الذي كان مفخرة ليس فقط لأبنائه وإنما لكل من زاره ووقف على كرم وشهامته وحتى فطنة ورقة أفراد مجتمعه.

وتتسابق وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي يوميا لنقل تفاصيل مثيرة عن تصرفات وسلوكيات طائفة لأشخاص وجماعات، سواء في الأسواق والمستشفيات أو على الطرقات السيارة وحتى في الجامعات والمدارس التعليمية والمساجد، لا يعيرون أدنى اهتمام لقيم ومبادئ المجتمع، والأدهى من ذلك أنهم لا يخشون أي قوة "معادية".

### سلطة متساهلة

يجزم أمين وهو أحد المواطنين البسطاء أنه لا يمكن للسلطة المتساهلة أن تسترد مصداقيتها التي تعرضت لضربة في الصميم بين عشية وضحاها، أو بمجرد الإعلان عن توقيف المتورطين في تسريبات مواضيع امتحانات الثانوية العامة وتقديمهم إلى القضاء من أجل العناصر منهم، أو الإعلان عن إجراءات لمحاربة الفساد والخارجين عن القانون. ويضيف أمين أن الوضع أعمق وأخطر مما قد يتصور البعض، حيث لم يتأخر في القول إن الحكومة فقدت سيطرتها على المجتمع ولم تعد قادرة حتى على مواجهة الباعة الفوضويين الذين رفضوا الانصياع لنداءاتها "المتكررة" من أجل تقنين 45 بالمئة من الأموال التي يقول خبراء الاقتصاد إنه يتم تداولها في الأسواق وعبر قنوات غير شرعية.

سعيد كهل اقترح من عقده السادس بدا على محياه الغضب وهو يقف أمام سيارته ينتظر داخل محطة وقود ليس بعيدا عن مبنى رئاسة الجمهورية، اغتاض لطريقة تعامل أحد العاملين بالمحطة فراح يقول إنه لا توجد حكومة في هذا البلد، وزعم أن كل شخص بمقدوره أن يفعل ما يخلو له ولا يجد من يوقفه عند حده، ولا من يعاتبه على تصرفه غير المسؤول. ولم يخف سعيد تحسره



أوضحت دراسة حديثة أن شرب المشروبات الغازية، يؤثر سلباً على أداء الرجال في العلاقة الزوجية، وربطت بين معدلات الاستهلاك المكثف لمشروبات الصودا وتقليل الخصوبة.



كشفت بحث جديد أن الأشخاص الذين عادة ما يتناولون وجبة العشاء في المنزل، هم أقل وزناً من نظرائهم الذين يتناولونه في الخارج.



# أسرة

## نصف مليون طفل عراقي يتركون مدارسهم للالتحاق بسوق العمل

● 10 بالمئة من أطفال العراق أجبروا على ترك منازلهم ● النزاع الدائر أسهم في غلق ربع مدارس العراق



الفقر يضاعف عمالة الأطفال في العراق

وكشفت منظمة العمل الدولية أن عدد الأطفال المنخرطين في سوق العمل بانحاء العالم يقدر بـ168 مليون طفل، يعمل 85 مليوناً منهم في أعمال خطيرة. وذكرت منظمة اليونيسيف أن 3 ملايين و600 ألف طفل في العراق معرضون بشكل جدي لمخاطر الموت، والإصابة، والعنف الجنسي، والاختطاف، والتجنيد في الجماعات المسلحة. وذكر التقرير، الذي يحمل عنوان "التمسك بالهاتف الذي يتكسبه الأطفال"، أن عدد الأطفال المعرضين لتلك الانتهاكات قد زاد بمقدار مليون وثلاثمائة ألف خلال الأشهر الـ18 الماضية. وقال بيتر هوكينز، ممثل اليونيسيف في العراق: "الأطفال يتم خطفهم وتجنيدهم كما يتعرضون للاعتداءات، إن حقوق الأطفال وحمايتهم تتقلصان كل يوم مع تزايد الصراع وتطوره".

اليونيسيف مع مؤسسات تعنى بالأطفال، كمؤسسة الأمل العراقية، وشمل خمس محافظات (بغداد، كركوك، البصرة، ذي قار، والنجف)، وذلك من أجل الوصول إلى فهم أفضل لوضع الأطفال المنخرطين في العمل، وقياس حجم المخاطر التي يتعرضون لها. وقدمت الباحثة إلهام مكي عرضاً لمخرجات التقويم ولأسوأ الأشكال المترتبة عن عمالة الأطفال، وتصوروا عاماً حول المنهجية والتحديتات والنتائج والتوصيات، وأشارت إلى أن هذا النوع من التقارير السريعة الذي يتبنى المنهج الكيفي، وأن العينة قد تناولت خمسة أشكال لعمالة الأطفال، وهي (الأطفال العاملون في معاصر الطابوق في بغداد، والباعة المتجولون في البصرة، والأطفال العاملون في المقابر بالنجف، واستغلال الأطفال في الدعارة، والأطفال المتسولون في شوارع العراق).

الأمراض من جراء ممارسة مهن خطيرة"، مطالباً الحكومة ومنظمات المجتمع المدني بضرورة "التعاون للحد من هذه الظاهرة الخطيرة".

كما دعت مديرة مؤسسة عمار الخيرية خلود الخفاجي إلى "مكافحة عمالة الأطفال بمختلف السبل من خلال تطبيق القوانين بما يمنع هذه الفئة من ممارسة الأعمال الشاقة". وتؤكد التقارير العالمية أن الأطفال في العراق يعانون من مشاكل كبرى، ويقعون تحت طائلة العمالة القاهرة، وتهضم حقوقهم في أكبر المستويات، حيث هضمت كل حقوق هذه البراءة (الأطفال) لتجدها في شوارع العراق تتسول في الغيابات.

وبمناسبة اليوم العالمي لمحاربة عمالة الأطفال أطلقت هيئة رعاية الطفولة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، تقييماً لأسوأ أشكال عمالة الأطفال في العراق، الذي نفذته

قدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" أن أكثر من نصف مليون طفل عراقي انخرطوا في سوق العمل عوضاً عن الذهاب إلى المدارس مع تراجع في دخول العائلات بسبب العنف والنزوح.

واكد متخصصون وناشطون عراقيون خلال ندوة توعية عقدت من أجل التحسيس بمخاطر عمالة الأطفال في العراق، نظمتها كلية التمريض بالتعاون مع مؤسسة "عمار الخيرية" بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال، أن تفاقم ظاهرة عمالة الأطفال في العراق، هو بمثابة "سلاح دمار شامل" يهدد البنية الاجتماعية، ودعوا الحكومة ومنظمات المجتمع المدني إلى التعاون للحد منها وتطبيق القوانين الخاصة بمنعها.

وأوضح عميد كلية التمريض أمين الياصري، أن "البحوث المشاركة في الندوة كرست لمكافحة ظاهرة عمالة الأطفال التي أنتجتها بها المجتمع العراقي خاصة أن نطاقها يتسع باستمرار بسبب عدم تطبيق قوانين الضمان الاقتصادي والاجتماعي والصحي، وعدم مساعدة الأسر الفقيرة اقتصادياً، مشيراً إلى أنه على الرغم من النداءات المستمرة من المنظمات الدولية وتحذيرها من اتساع نطاق هذه الظاهرة السلبية الخطيرة وما نص عليه الدستور العراقي بشأن حظر عمالة الأطفال، إلا أنها في اتساع مستمر ما يتطلب وضع خارطة طريق للحد منها بمشاركة المنظمات الإنسانية.

ومن جانبه قال رئيس فرع الأسرة والمجتمع والخبير في منظمة الصحة الدولية، حسن علوان يبدي في حديث أدلى به إلى "المدى برس"، إن "عمالة الأطفال ظاهرة سرطانية خبيثة تنهش جسد المجتمع العراقي وسلاح الدمار الشامل

يهدد بنيته الاجتماعية"، مبيناً أن "دراسة أجريت على مئة طفل دون سن الـ15 في مدينة الحلة يعملون في مهن مختلفة بالمقارنة مع مئة آخرين لا يعملون، كشفت عن وجود فرق كبير بين المجموعتين، كون الأولى غادرت مرحلة الطفولة وفقدت الأشياء الجميلة، بما فيها التعليم والصحة، كي تساعد عائلتها".

وحذر يبدي من "المخاطر المترتبة عن عمالة الأطفال ومنها التسول وتعاطي المخدرات والجريمة والشذوذ وتفشي

بغداد - تضاعف عدد الأطفال العاملين في العراق ليصل إلى أكثر من 575 ألفاً بدءاً من العام 1990 الذي شهد هجوم العراق على الكويت، وصولاً إلى الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 ثم الصراع الطائفي الذي لا يزال مستمراً حتى اليوم.

وقال علي حسين خضير (12 عاماً) الذي يعمل في ورشة حدادة ببغداد "كنت أداوم بالمدرسة وكنت اشتغل هنا نصف يوم.. فانتقلت عن المدرسة لأن راتبتي قليل".

وتقول منظمة اليونيسيف إن نحو 10 بالمئة من أطفال العراق (أي نحو مليون ونصف مليون طفل) أجبروا على النزوح منذ بداية العام 2014 بسبب العنف الدائر. وفي 2014 سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات كبيرة من شمال العراق وغربه، وأضافت المنظمة التابعة للأمم المتحدة، أن 20 بالمئة من مدارس العراق أغلقت بسبب الصراع ولم يعد بوسع نحو 3.5 مليون طفل الالتحاق بمقاعد الدراسة.

ووفق تقديرات لليونسيف، فإن 3.6 مليون طفل على الأقل في العراق يواجهون خطر الموت أو التعرض لإصابة خطيرة أو لعنف جنسي أو للخطف أو للتجنيد في فصائل مسلحة، أي بزيادة قدرها 1.3 مليون طفل مقارنة مع 18 شهراً مضت.

وقال خضير "أتمنى الرجوع إلى المدرسة واللعب مع أصدقائي.. سوف أشعر بالسعادة حين أعود إلى المدرسة الآن وأتعلم واكتب وأقرأ".

وتقول اليونيسيف إن نحو 4.7 مليون طفل عراقي بحاجة إلى مساعدة إنسانية بينما تواجه الكثير من العائلات الآن أوضاعاً متردية بعد العمليات العسكرية التي يقودها الجيش العراقي ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال كرار جعفر، البالغ من العمر 14 عاماً الذي يعمل في ورشة لإصلاح السيارات، "جئت لاشتغل وأتعلم حرفة أفضل من المدرسة.. المتخرجون ما هي حقوقهم؟"، وأضاف "تعلم حرفة أفضل بكثير بالنسبة إلي".

3.6

مليون طفل على الأقل في العراق يواجهون خطر الموت أو التعرض لإصابة خطيرة أو لعنف جنسي

### باختصار

◀ ربح نشطاء حقوق الإنسان ومحامون تزانبون بقرار المحكمة العليا بمنع زواج الأطفال. وكانت المحكمة ومقرها في دار السلام، قد ذكرت أن التشريع الحالي الذي يسمح للفتيات بالزواج في سن الـ14 عاماً بموافقة أبائهن، يتعارض مع حقوق الأطفال الواردة في الدستور.

◀ بدأت الإهمات الأستراليات اللاتي يجدن صعوبة في إرضاع أطفالهن، في البحث عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك للحصول على حليب الأم من جانب أمهات مرضعات متبرعات. ويذكر أن صفحات فيسبوك تزخر بمواقع شهيرة لتقديم هذه الخدمة، تعطي النصيحة والإرشاد للأمهات اللاتي يشاركن في التبرع بحليب الأم.

◀ أعلنت حكومة محلية في الهند عن فرض ضريبة على الأطعمة المشبعة بالكربوهيدرات مثل البرغز والبيتزا والكعك المحلي، إذ لاحظ خبراء ارتفاعاً في نسبة البدانة بين الأطفال.

◀ توصل فريق من العلماء الأميركيين إلى أن الفيروس الغامض المسبب لمرض "الهرس" من المحتمل أن يصيب بطانة الرحم بالعقم غير المفسر بين النساء. وقالت الدراسة إن حوالي 25 بالمئة من حالات العقم عند النساء غير المبررة، ترجع إلى وجود هذا الفيروس.

◀ قالت دراسة أميركية إن الكثير من الشباب يحبون التحدي وينظرون إلى العلاقة الزوجية على أنها مملة، مما يشعرهم بالرغبة في الخيانة من باب التغيير. وأوضحت أن بعض الشباب يرون أن الاستقرار الدائم في العلاقة يجعلهم يشعرون وكأنهم مقيدون ولذلك يسعون إلى التخلص من هذا القيد عن طريق الخيانة.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

### جمال

## طبقات الماسكرا الملونة لعيون مشرقة

◀ أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن طبقات الماسكارا الملونة، تمثل أحدث صيحات عالم التجميل في صيف 2016، لتمنح العيون إطلالة مشرقة تخطف الأنظار. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يتم تطبيق لونين على الأقل، كالوردي على الرموش العلوية والأزرق على الرموش السفلية، بينما يتم تطبيق ماسكارا ذات لون أصفر أو ذهبي على الأطراف.

وتنصح "إن ستايل" بتهيئة الرموش من خلال تطبيق برايمر أولاً، مشيرة إلى ضرورة أن تتلصق بقية المكياج بالهواء، كي يتم تسليط الضوء على الرموش. ومن جانبها أفادت بوابة الصحة والجمال "هاوت دي" الألمانية أن أهمية الماسكارا لا تقتصر على إضفاء زخم وروعة على الرموش فحسب، بل إنها تعمل على المحافظة عليها في نفس الوقت. وأوضحت البوابة الألمانية أن هناك البعض من الشركات تقوم بإثراء منتجاتها من خلال إضافة الدهون والفيتامينات، ويعتبر البانثينول من أهم المواد التي يتم إضافتها إلى الماسكارا، لأنه يمنح الرموش الرطوبة والندوة.



## الهاتف الذكي سيدمر العلاقات الزوجية بحلول 2030

◀ واشنطن - توصلت دراسة أجراها فريق من العلماء الأميركيين إلى أن العلاقات الزوجية ستفقد مكانتها العاطفية والإنسانية بحلول العام 2030، بسبب الإفراط في استخدام أجهزة الهاتف المحمول، موضحة أن الوقت الذي يقضيه الزوج مع جهازه المحمول، خاصة أثناء الليل، سيقل مع مرور الوقت يفقد الحاجة إلى التواصل مع زوجته.

وأشارت الدراسة إلى أن الزوج سيصبح مشغولاً لأنه يفضل فحص وإرسال رسائل بريده الإلكتروني أو الرسائل القصيرة، أو مشاركة أصدقائه المناقشة في لعبة "كاندي كراش" الشهيرة، بدلاً من مداعبة زوجته أو التحدث معها في أمور ومشاكل تهم الحياة الأسرية والاهتمام بالأولاد.

وفي نفس السياق، يرى علماء الاجتماع أن الهواتف الذكية سلاح ذو حدين، فمن الممكن استثمارها في مواكبة الثورة التكنولوجية والتعلم عن بعد عبر استخدام برامج مفيدة، كتحميل الكتب الإلكترونية على الهاتف، مؤكداً أن ذلك لا يسبب الإدمان وإنما يساعد في التنمية الذاتية للإنسان، محذرين في

## إرهاب لذيذ

عن فعل الخير ربما يستمر المسلسل بان الله غني عنك. باختصار أراد مؤلف هذه المقولة أن يدعونا إلى الاستمرار في المشاركة والمتابعة ولكن بصورة لا تخلو من التخويف والإرهاب والتهديد والوعيد، وربط الأمر بمدى زمنية قصيرة، ثم أعاد لك الكرة التي لم تخرج من ملعبك أساساً مرة أخرى بان جعلك أنت السبب في التأخير، وذلك بإحكام سيطرة الشيطان عليك أو استغناء الخالق سبحانه عنك.

أعدتني مثل هذه الرسائل إلى أيام دراستي الثانوية "البكالوريا" والإعدادية، حيث كانت الفتيات يجلسن طوال يوم دراسي كاملاً يكتنن الرسائل ويعدن نسخها بخط اليد خوفاً من العقاب السماوي الذي ينتظرهن في حالة التجاهل وما يلبتن أن على الصديقات والزميلات البائسات حتى يقمن بدورهن بنفس العملية وهكذا حلقات مفرغة من الخوف والإرهاب دون أن يأتي الخبر السار ولا تنتشر الأخبار السيئة في الطرقات تصطاد من الفتيات من لم تستجب. فهذه الدعوات تطعن في أصل الدين وصميم العبادة وتشعرك بان دينك محل اختبار يقع تحت ميكروسكوب. هذه الرسائل تنتشر بسرعة رهيبية في أوساط الفتيات والنساء كالنار في الهشيم، معتمدة على رقتن وغضاضة قلوبهن ونداوة مشاعرهن، حتى أن بعض النساء لا تعملن العقل والفكر في مثل هذه الرسائل

التي تنطوي على إرهاب لفظي مستمر خلف الادعية والأفكار التي لا يمكن لأي قلب رفضها أو تجاهلها مطلقاً، وتختلف أطروحتي عن مقولة "هل صليت على الرسول اليوم"، فهي عبارة رائعة تذكرنا بالصلاة على النبي لله، وأحياناً قد تكون نقطة الماء التي تنقلنا من قمة الغفلة إلى فجائية اليقظة. فأن يدعوك أحدهم للذكر أو بوقظك، فهذا أمر لا غضاضة فيه، ولكن ما يثير الحفيظة هو ارتباط هذا الذكر بنشره بين عدد محدد من البشر، والويل إن لم يكن لك من الأصدقاء والمعارف مثل هذا العدد أو لك الكثير، ولكن لا تناسبهم مثل هذه الدعوات نظراً إلى دينهم أو اختلاف عقائدهم وثقافتهم، ثم ارتباطها بوقت محدد وما يحمله هذا النداء من إرهاب وطائفية، وسوء استغلال لبراءة الناس وغفوية مشاعرهم، وتدين المصريين العجيب حتى أن اللص في هذه البلاد يقول "ربنا يسترها" وهو بهذه المقولة لا يستهزئ بالدين، ولكن العقيدة الراسخة في قلوب المصريين وعقولهم، للأسف، تُستغل أسوأ استغلال.

لا أعلم هل هذه النوعية من الرسائل تجد طريقها للناس بجهود فردية أم بصورة ممنهجة لفكر ديني ما وأي كان من ورائها، فانا من الذكر والدعوة إلى التذكير دون تهديد أو وعيد لا أساس له، لأن الغيب لا يعلمه إلا الله.

رابعة الختام  
كاتبة من مصر



◀ إرهاب لذيذ من نوعية جديدة مبتكرة لا يمكن رفضها خاصة وأنها تحمل إضاءاً صديق أو صديقة أو زميل أو زميلة وقد تكون ممضاة من أحد الأقارب وتحمل دعوة ظاهرها الخير والبركة والدعاء ويحوي باطنها على الإرهاب، إذ أنها تحمل لك الويل والتجور وعظائم الأمور إن لم تستجب لها.

منذ بداية شهر رمضان توافدت على هاتفي رسائل عديدة عن طريق تطبيق واتساب تحمل ادعية طويلة وأنكاراً تدخلني مساحة نورانية تصفي قلبي من هموم الدنيا وأعباء الحياة ومسؤوليات العمل. وإحفاقاً للحق كنت أقروها وأسارع في إرسالها إلى عشرة أو عشرون صديقاً وإن لم أفعل خلال خمس دقائق فستلحق بسعادة لا ينغصها سوى السطر الأخير الذي يطالني فيه مرسلها بي الكوارث وتلم بي النواذب والعياذ بالله، وإن استجبت للأمر فاستمتع لأجمل وأسعد الأخبار ويأتيني الخير من حيث لا أدري. فمن تأخر بها قطار الزواج ستتزوج ومن لم يشف أذائها نداء ماما ستسمعه قريباً، ثم تعضي الرسالة بدعوة استمراريتها وعدم وقوفها عندك. تتابع الكلمات، لتعلم أنك إن لم تفعل فقد منعك الشيطان وأقعدك

## رياضة



«أنا في قمة السعادة بعد أن حققت حلمي بالعودة إلى بيتي النادي الأهلي، ولا أخفيكم سرا إن قلت لكم إن هذا الحلم كان براودني منذ أن رحلت قبل 7 سنوات ودائما أكافح لتحقيقه».

محمد الشناوي  
حارس مرمى الأهلي المصري الجديد

«أرغب في حصد لقب الدوري البرتغالي والذهاب بعيدا في دوري أبطال أوروبا في الموسم الجديد. موسم شاق ينتظر سيورتيغ لشبونة».

إسلام سليمان  
لاعب نادي سيورتيغ لشبونة البرتغالي



## الإمارات تعسكر في أسبانيا استعدادا لتصفيات المونديال

● كتيبة مهدي علي تخوض 5 تجارب ودية مع أندية أسبانية مختلفة



يحط منتخب الإمارات الرحال الاثنتين بأسبانيا، حيث ستكون انطلاقا المرحلة الأولى من معسكره التحضيري لمنافسات الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

أبو ظبي - يغادر منتخب الإمارات الأول لكرة القدم الاثنتين إلى أسبانيا، لبدء المرحلة الأولى من المعسكر الإعدادي لخوض الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018 بروسيا والتي تنطلق في شهر سبتمبر المقبل. وقال مسؤولون في الاتحاد الإماراتي إن معسكر أسبانيا سيستمر حتى العاشر من أغسطس المقبل، وسيخوض المنتخب خلاله 5 تجارب ودية مع أندية أسبانية مختلفة. وأوقعت القرعة التي سحبت في العاصمة الماليزية كوالالمبور في شهر أبريل الماضي منتخب الإمارات في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات أستراليا واليابان والسعودية والعراق وتايوان، فيما ضمت المجموعة الأولى منتخبات إيران وكوريا الجنوبية وأوزبكستان والصين وقطر وسوريا.

ويستهل المنتخب الإماراتي مشواره خارج أرضه بمواجهة مضيفه منتخب اليابان في الأول من سبتمبر، فيما يستقبل في الجولة الثانية والتي ستلعب يوم السادس من الشهر ذاته نظيره الأسترالي، ويخوض مباراتي الجولتين الثالثة والرابعة أمام ضيفه منتخب تايلاند يوم السادس من أكتوبر المقبل، والمنتخب السعودي بالرياض يوم الحادي عشر من الشهر ذاته، ثم يخوض مواجهته الخامسة في الإمارات أمام منتخب العراق يوم 15 نوفمبر المقبل.

وفي شهر مارس المقبل ستستضيف الإمارات منتخب اليابان ضمن الجولة السادسة، على أن يلعب منتخب الإمارات في الجولة السابعة يوم 28 من الشهر ذاته خارج أرضه أمام منتخب أستراليا. وفي 13 يونيو المقبل سيحل منتخب الإمارات ضيفا على منتخب تايلاند في بانكوك ضمن الجولة

المحافل وليد عبدالله يتمنى أن يحالف الأخضر الحظ في التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا عام 2018

## متفرقات

تعاقد نادي الترجي مع اللاعب التونسي الدولي الفرجاني ساسي من صفوف ميتز الفرنسي لثلاث سنوات. وكان ساسي لاعب الوسط السابق للنادي الصفاقسي قد التحق بميتز قبل عامين. ولم يكشف الترجي قيمة الصفقة التي تعد من أبرز التعاقدات لموسم الانتقالات الصيفية في تونس. وسيكون ساسي جنبا إلى جنب مع زميله السابق مهاجم الصفاقسي ومبتدئ أيضا فخر الدين بن يوسف الذي التحق بالترجي العام الماضي.

انتزع العداء جاستن غاتلين المنافس الأبرز للجامايكي أوسين بولت، المركز الأول في سباق 200 متر خلال تجارب الأول في سباق 200 متر خلال تجارب انتقاء المنتخب الأميركي لاعبا القوي للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس، في يوغين. ورغم تخلفه في التصفيات وفي نصف النهائي، حسم غاتلين الأمر في

نهائي السباق وقطع المسافة بزمن 19.75 ثانية، متقدما على خصمه الأول في الأدوار الأولى لاشون ميريت (19.79 ث) وأمير ويب (20.00 ث) اللذين سيراقدانه إلى البرازيل.

مدد جيمس هاردن نجم هيوستن روكتس، أحد أشهر الأندية المشاركة في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، عقده مع نادي

4 سنوات. وقال هاردن «أنا سعيد جدا بوجودي مع هيوستن 4 سنوات إضافية. أشعر هنا كأنني في بيتي». وأضاف هاردن الذي انضم إلى هيوستن في 2012 بعد 3 مواسم مع أوكلاهوما سيتي ناندر، «أشياء كثيرة تنتظر هذا النادي».

## هاميلتون يتوج بلقب سباق بريطانيا

دخل نادي الرجاء البيضاوي في مفاوضات مع التونسي رامي البدوي لاعب النجم الساحلي لضمه خلال فترة الانتقالات الحالية. ويسعى الرجاء لاستغلال بند في عقد اللاعب مع ناديه التونسي يتيح له ضمه بمقابل لا يتجاوز 140 ألف دولار.

عاد السنغالي مرتضى فال، صخرة دفاع نادي الوداد البيضاوي المغربي، لتدريب الفريق، بعد تعاينه من الإصابة التي لحقت به وحرمة من الظهور في أولى مواجهات الفريق في دور المجموعتين بدوري أبطال أفريقيا.

استقر مسؤولو النادي الأهلي المصري على إطلاق سراح رمضان صبحي صانع ألعاب الفريق والاستغناء عن خدماته إلى سنوك سيتي الإنجليزي في الموسم المقبل.

أكدت إدارة نادي اتحاد جدة استمرار الروماني فيكتور بيتوركا في تدريب الفريق، وذلك بعد فترة من الشك حول مصير المدرب. وكانت إدارة الاتحاد عينت المدرب السعودي حسن خليفة ليكون مساعدا لبيتوركا.

سمح الاتحاد الدولي للالعاب القوي للاعبة الوثب الطويل داريا كلينشينو فقط بالمشاركة في الألعاب الأولمبية التي تستضيفها ريو دي جانيرو من 5 إلى 21 أغسطس.

انسحب الأسباني البرتو كونتادور منافس فريق تينكوف من سباق فرنسا للدراجات الذي سبق له الفوز بلقبه مرتين خلال المرحلة التاسعة. وتمتد المرحلة التاسعة من السباق ما بين فيلا فال داران وأركاليس في أندورا.

## تأهب شديد

الأخضر الحظ في التأهل لنهائيات كأس العالم المقبلة والمقامة في روسيا عام 2018، وذلك بعد انتظام لاعبي المنتخب في المعسكر الإعدادي الذي يقمه حاليا في النمسا. وقال «غاب الأخضر عن المونديال على غير العادة لفترة طويلة، نأمل أن نوفق مع اللاعبين الحاليين في العودة لأهم مسابقة كروية». وشدد الحارس ذو الخبرة في صفوف الأخضر «المهمة صعبة ولكن اللاعبين قادرين على تجاوزها، يجب علينا التحضير بشكل مميز، والاستعداد للمباريات القوية التي تنتظرنا». وزاد «نملك الخبرة في مثل هذه الظروف بعد أن لعبنا في التصفيات الآسيوية سابقا، هذه المرة نأمل في تحقيق تطعاتنا وتطلعات جماهير الأخضر، والحصول على بطاقة التأهل لروسيا». وأشار وليد عبدالله في حديث للصحافيين قبل المغادرة إلى النمسا «علينا تطبيق تعليمات المدرب مارفيك، والاستعداد بنينا خلال المعسكر قبل خوض المعترك الصعب أمام المنتخبات القوية»، مبديا سعادته بعودته إلى تمثيل الأخضر.

ثلاثة أيام». وأضاف «بموجب هذه الفحوص سيصدر تقرير الجواز الطبي لكل لاعب، قبل المشاركة بمعسكر المنتخب المقبل، لضمان جاهزية اللاعبين صحيا وبدنيا، استعدادا للمرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم». وتابع «أصبحت الفحوص الطبية ضرورية، لمعرفة الحالة الصحية للاعب، والتأكد من لياقته وجاهزيته لممارسة مجهود بدني خلال المنافسات القادمة». وقال الهاشمي «اشتمل الفحص على التاريخ المرضي للاعب وأسرته وفحص الجهاز العضلي والحركي، وفحوص سريرية ومخبرية للتأكد من خلو اللاعب من أي مرض قد يمنعه من ممارسة كرة القدم». وأكد «أجريت للاعبين فحوص للدم وكل أعضاء الجسم للتأكد من سلامة وظائف الأعضاء، والتأكد من عدم وجود أمراض باطنية كمرض السكري، وفحص كفاءة عضلة القلب، وفحوص الوقاية من السكتة القلبية الفجائية».

من جانب آخر يتمنى حارس المنتخب السعودي الأول وليد عبدالله أن يحالف

## الدوري المصري ينتهي بقمة باهتة بين الزمالك والأهلي

خوفا من الهزيمة، في خروجها دون أهداف، وأجمع محللون على أن الأهلي والزمالك قدما واحدة من أسوأ مبارياتهما، غاب عنها الأداء الممتع والجمال التكتيكية الملتقة، بل وصفوها بـ«قمة الملل»، في إشارة إلى رتابة الأداء. كان كلاسيكو الكرة المصرية، أشبه بمباراة ملاكمة يؤدي طرفاها أداء حذرا، دون مهارات فنية تذكر، وحرص كل طرف طوال وقت المباراة، على حماية مرماه خشية تلقي تصويبة مباغتة تكبده الخسارة، حتى استفاق الطرفان فجأة على صافرة النهاية.

المباراة وإن جاءت باهتة لا تليق باسم الفريقين، إلا أن تشكيل محمد حلمي كان الأفضل، لكن لاعبيه أضاعوا فرصة فوز حقيقية، خاصة مع ظهور لاعبي الأهلي في أسوأ حالاتهم، ولم يقلح لاعبو الزمالك في إيقاف تفوق الأهلي طوال السنوات الست الماضية.

أكد مارتن يول في تصريحات صحافية عقب اللقاء، أن الزمالك خاض مباراة القمة مكتمل الصفوف بعكس فريقه الذي عانى من غيابات كثيرة، لكنه على عكس ما راه الخبراء، قال إن فريقه كان الأفضل في الشوط الأول، وأضاع لاعبه عدة فرص للتهديف، وبرر عدم إشراكه رمضان صبحي منذ البداية بان اللاعبين لا يزال متأثرا بإصابته.

## غياب المتعة

في موسم كروي يخلو من المتعة لغياب الجماهير عن المدرجات، تبقى مباراة القمة هي المتنافس الوحيد للجميع، خاصة الاستديوهات التحليلية في القنوات الفضائية والتي سبقت المباراة بنحو 6 ساعات كاملة، وهو ما أثار سخرية الجماهير على مواقع التواصل الاجتماعي، وأجمعت الغالبية على أنها لو كانت مباراة للمنتخب المصري في كأس العالم، ما احتاجت إلى استدوي تحليلي مدته ست ساعات، لكن تظل الإعلانات المتحكم الأقوى في هذه الصناعة، كما أن مباراة القمة الأكثر مشاهدة، لذلك تهافت المعلنون على القنوات الفضائية.

في الأغلب الأعم يظهر الأهلي تفوقا واضحا على الزمالك في لقاءات القمة، حيث يكون أكثر تماسكا ورغبة في تحقيق الفوز، الأمر الذي يحقق بسهولة إذا كان الزمالك ضعيفا فنيا، وهو ما دفع طارق يحيى، المدير الفني لفريق طلائع الجيش، إلى التأكيد على أن الزمالك أضاع فوزا سهلا في ظل تراجع مستوى الأهلي.

حذر شديد



فرص ضائعة



ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

## كأس أمم أوروبا 2016

# رياضة

## آفاق جديدة ليورو 2020 بعد تجربة سباق 2016

● اللجنة التنفيذية لليويفا تشيد بالتصميم الجديد لبطولة أمم أوروبا ● ثيودورديس: بطولة 2016 كانت تنافسية وسعدت بنوعيتها



وجوه جديدة

الاتحاد الأوروبي انحلل مباريات فيلار ضوءا على المنتخبات الخمسة التي تشارك لأول مرة ويلز وأيسلندا وسلوفاكيا وأيرلندا الشمالية وألبانيا والتي تمكنت من الصعود إلى دور الستة عشر. ووصل منتخب أيسلندا إلى الدور ربع النهائي فيما خرج منتخب ويلز من الدور ربع النهائي. ووصف المنتخب الجديدة "بنفس من الهواء النقي" والذي كان وحده كفيلا بالزيادة، حيث قال "إنه يظهر أن نوعية كرة القدم في أوروبا ترتفع، أصبح لا وجود للفريق الصغيرة حاليا". وقال ثيودورديس إن اليويفا سينظر عن كتب في تصميم البطولة ولكنه قال إن بطولة 2020، التي ستقام حول القارة في 13 دولة، ستحافظ على نفس الشكل. واستبعد تماما فكرة زيادة المنتخبات لتصل إلى 32 منتخبا لأنها "ستقتل المتاهلين" في ظل وجود 55 عضوا بالاتحاد الأوروبي.

عائد بيع حقوق البث التلفزيوني. وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن 1.05 مليار يورو من إجمالي العائدات جاءت من حقوق البث بينما بلغت قيمة عائدات الرعاية والتراخيص 480 مليون يورو و400 مليون يورو أخرى من بيع التذاكر والضريبة. وفي وجود تكاليف قيمتها 1.1 مليار يورو بلغت إيرادات البطولة 830 مليون يورو سيتم توزيع 600 مليون يورو منها على 55 اتحادا محليا بين عامي 2016 و2020 والمبلغ المتبقي سيذهب للاتحاد القاري لتغطية تكاليفه التنظيمية خلال الفترة ذاتها. وقال ثيودور ثيودورديس القائم بأعمال الأمين العام للاتحاد الأوروبي خلال مؤتمر صحفي "كانت البطولة تنافسية للغاية وسعدت جدا بنوعيتها. كانت هناك بعض المباريات الرائعة، ولكن في 51 مباراة سنشاهد مباريات من كل الأنواع". وسلط نائب رئيس

دون أن يعرف أي أحد هوية الفرق المتاهلة". ومع تأخر تحديد هوية المتاهلين لدور الستة عشر حتى الجولة الأخيرة من دور المجموعات، كانت نتائجه تنتظر عدة أيام لمعرفة إذا كانت تاهلت أم لا، وهو ما حدث مع منتخب

البانيا صاحب المركز الثالث بالمجموعة الأولى والذي انتظر عدة أيام قبل معرفة أنه خرج رسميا من البطولة. وقرر اليويفا تشكيل لجنة التعويضات، والتي تستهدف العمل على السيطرة على كل المخاوف المتعلقة بالاجور في الاتحاد الأوروبي، وهي اللجنة القائمة بالفعل في الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

قال الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إن عائد بطولة أوروبا زاد بنسبة 34 بالمائة ليبلغ 1.93 مليار يورو (2.13 مليار دولار) مقارنة ببطولة 2012. وكانت هذه الزيادة متوقعة بعد مشاركة 24 فريقا في البطولة بدلا من 16 ليزيد أيضا

يأمل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في ترسيخ فكرة الأسطورة ميشيل بلاتيني الرئيس الموقوف لليويفا، والتي دعا فيها إلى إقامة منافسات يورو 2020 في عدة دول في تجربة هي الأولى من نوعها، وهو ما يبقى مصير منافسات بطولة أمم أوروبا 2020 لا يزال غامضا.

فرنسا والبرتغال، طرفا المباراة النهائية ليورو 2016، ليستا من بين الدول المستضيفة ليورو 2020، وبالتالي فإن العاصمة البلجيكية بروكسل تبقى إحدى المدن المرشحة بقوة لنيل هذا الشرف، نظرا لأنها عاصمة الاتحاد الأوروبي.

وتتزامن فكرة استضافة كأس الأمم الأوروبية في 13 مدينة في 13 دولة مختلفة، مع الذكرى الستين للبطولة. ولكن نظرا للصعوبات المالية في جميع أنحاء أوروبا فإن زيادة عدد منتخبات كأس الأمم الأوروبية من 16 إلى 24 فريقا، جعلت من الصعب استضافتها في دولة واحدة، الدولة الوحيدة التي كانت ترغب في استضافة البطولة بمفردها هي تركيا، في حين تقدمت أذربيجان وجورجيا بملف مشترك وكذلك فعلت أيرلندا واسكتلندا وويلز.

ثم جاء بلاتيني وطرح فكرة إقامة البطولة في عدة دول، وتم وضع المعايير الإقليمية في الحساب أثناء اختيار المدن المضيفة لمباريات البطولة. ومع استضافة أذربيجان مباراة دور الثمانية، فإن الفريق الفائز في باكو سيضطر لعبور أربع مناطق زمنية والألاف من الكيلومترات لخوض منافسات الدور قبل النهائي في لندن. وتغير أيضا هيكل التصفيات الأوروبية، حيث يتأهل صاحب المركزين الأول والثاني في المجموعات العشر بالتصفيات إلى البطولة القارية، لتتبقى أربعة مقاعد سيتم حسمها من خلال دور فاصل ولكن وفق أسلوب جديد تم وضعه على يد بلاتيني أيضا ومن المقرر أن يجري العمل به في سبتمبر 2018.

### تصميم جديد

أشادت اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) بنجاح التصميم الجديد لكأس الأمم الأوروبية بعد زيادة عدد المنتخبات المشاركة من 16 إلى 24. وأوضحت اللجنة التنفيذية أن زيادة حدة المنافسة بين المنتخبات في يورو 2016، هي السبب الأساسي في نيل الإشادة. وقال الإيطالي جورجيو ماركيتي مدير يورو 2016 "المشكلة أن هناك فجوة زمنية بين دور المجموعات والأدوار الإقصائية، حيث تصل أفضل أربعة فرق من أصحاب المركز الثالث إلى الدور التالي، ولكن

باريس - تعود منافسات كرة القدم مجددا في 2020، ولكن بعد أن تقطع رحلات مكوكية تتجاوز الآلاف من الكيلومترات مرورا بالعديد من المناطق الزمنية. إذا كنت تعتقد أن يورو 2016 تسديدة التعقيد بعد زيادة عدد الفرق من 16 إلى 24، إذن فمن الأفضل ألا تواصل القراءة مع الحديث عن يورو 2020. الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) مازال لا يعرف كيف سيتم إنجاح يورو 2020 التي من المقرر أن تقام في 13 موقعا مختلفة، مع تبقى أربعة أعوام فقط على البطولة القارية، علما بأن النسخة التالية من البطولة هي بنات أفكار ميشيل بلاتيني الرئيس الموقوف لليويفا. المسافة بين دبلن وباكو تصل إلى نحو أربعة آلاف كيلومتر فيما تبلغ المسافة بين بيلباو وسان بطرسبرغ ثلاثة آلاف كيلومتر.

### أفكار مطروحة

السفر السريع بين المواقع المستضيفة للبطولة، السحر الاستثنائي لإقامة البطولة في دولة واحدة، لن يكون متاحا، وستقام مباريات أيضا في ميونيخ وبروكسل وأمستردام وكوبنهاغن وبودابست وروما وبوخارست وغلاسغو. ولكن إنكلترا ستستطيع إحياء استضافة بطولات كرة القدم على أرضها للمرة الأولى منذ يورو 1996، حيث ستستضيف مباريات الدور قبل النهائي والنهائي على ملعب ويمبلدون في ويمبلي. برنامج مباريات بطولة يورو 2020 لم يتم تفعيله بعد، لكن هذه المسألة ستكون مطروحة على اجندة اللجنة التنفيذية لليويفا في ديسمبر المقبل، حيث لا يزال البحث جاريا عن المدينة التي ستستضيف المباراة الافتتاحية.

من بين الأفكار المطروحة أن تستضيف الدولة الفائزة بلقب كأس الأمم الأوروبية، المباراة الافتتاحية للنسخة التالية، ولكن

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مازال لا يعرف كيف سيتم إنجاح يورو 2020 التي من المقرر أن تقام في 13 موقعا مختلفة

## بيتر شيلتون: لوريس كان له تأثير في اليورو

□ بورديو (فرنسا) - أشاد بيتر شيلتون، حارس إنكلترا السابق، بهوغو لوريس، حارس مرمرى وقائد المنتخب الفرنسي، وقال شيلتون "لوريس قائد المنتخب الفرنسي كان له تأثير في اليورو". وأضاف "أود أن أقول إنه أفضل حارس مرمرى في البطولة، تصدياته الممتازة أمام ألمانيا في نصف النهائي ساهمت في تاهل فريقه للنهائي". من جانب آخر اختلفت الأمور كثيرا بالنسبة إلى حارس المرمرى هوغو لوريس قائد منتخب فرنسا، والمدافع بكاري سانيا منذ خروج المنتخب الخجل من كأس العالم لكرة القدم 2010 في جنوب أفريقيا. وقال الثنائي إنها كانت رحلة طويلة لاستعادة ثقة الجماهير وتحويل فريق مهلهل إلى قوة لا يستهان بها مرة أخرى. وكان لوريس وسانيا ضمن تشكيلة فرنسا عندما أضرّب اللاعبون ورفضوا التدريب في 2010. وجاء القرار غير المسبوق بعد أن استبعد الاتحاد الفرنسي للعبة المهاجم نيكولا أنيلكا من التشكيلة بعد إهانة المدرب ريمون دومينيك بعد انتهاء الشوط الأول من مباراة المكسيك.

وفي السياق ذاته، أثنى شيلتون على أنطوان غريزمان، نجم الديوك قائلا "اعتقد أنه واحد من العناصر الأساسية التي ساهمت في وصول فرنسا إلى المباراة النهائية". وأضاف "هو هدف انتهازي، هو وجيرو يشكلان شراكة جيدة في خط الهجوم بين رجل يبدو نحيلًا في الحجم وآخر جمه ضخم". وتابع "في الواقع، ألمانيا تحتاج إلى لاعب مثل غريزمان، لأن توماس مولر، وهو واحد من لاعبي المفضلين، لا يبدو حاسما داخل منطقة الجزاء".

وتطرق حارس إنكلترا السابق إلى الحديث عن المنتخب البرتغالي، موضحا "البرتغال قصة مختلفة تماما، تعتمد على الأسلوب الدفاعي إلى حد كبير". وواصل "كرتهم قد لا تكون مسلية، ولكنها تهدف إلى إحباط المنافس ودفعه إلى ارتكاب الأخطاء، كما أنهم يملكون كريستيانو رونالدو". وأكمل "بالنسبة إلي، رونالدو هو مهاجم البطولة. كما أن ريناتو سانشيز جيد للغاية بالطبع. وأضاف "إذا كنت توجه مسدسا إلى رأسي، ساود أن أقول إن المباراة ستنتهي في 1-2 لفرنسا، مع الأخذ في الاعتبار بأن رونالدو سيحتاج إلى بضع فرص لقلب المباراة".

## كولمان يترك تدريب ويلز بعد مونديال 2018

ويلز تتطلع بلوغ نهائيات مونديال 2018 عبر مجموعتها الصعبة والتي تضم أيرلندا والنمسا وصربيا وجورجيا ومولدوفا

والعمل الشاق والمهارة. ربما احتل غارث بيل صدارة عناوين الصحف ولكن آرون رامسي أيضا تواجد بقوة، في الوقت الذي عزز فيه هال روبسون كانو، الذي لا يرتبط حاليا بأي ناد، فرصته في الانتقال إلى ناد جديد في إحدى الدوريات الكبرى بعد أدائه الرائع في البطولة وتسجيله هدفا خلال الفوز على بلجيكا 3-1 في دور الثمانية. كما ظهر دفاع ويلز بشكل أفضل بكثير مما كان يحشاه الكثير من المشجعين.

ونال أيضا منتخب ويلز إشادة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون رغم اشتغالاته السياسية الذي قال "كل الإشادة لمنتخب ويلز على الجهد الرائع في يورو 2016، لقد أهتمهم الأمة ومنتخبهم بريطانيا الشهور بالفخر". وتساءل بعض الأوروبيين عن سبب السماح لويلز بالمشاركة كمنتخب كرة قدم مستقل، باعتبار ويلز جزءا من مملكة بريطانيا التي تضم إنكلترا واسكتلندا وأيرلندا الشمالية.

### مسيرة ملهمة

ولكن بعد المسيرة المهمة في يورو 2016 لم يعد أحد يتحدث في هذا الشأن، خاصة وأن التصنيف العالمي لمنتخب ويلز من المقرر أن يتقدم على تصنيف إنكلترا خلال النسخة المقبلة من تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وخسر الفريق في اللحظات الأخيرة فقط أمام إنكلترا وفاز على سلوفاكيا وروسيا وأيرلندا الشمالية ثم أطيح بمنتخب بلجيكا في دور الثمانية. ويبدأ التحدي الجديد لمنتخب ويلز في سبتمبر المقبل حيث يستهل الفريق مشواره في التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، حيث يواجه النمسا وصربيا وأيرلندا ومولدوفا وجورجيا في مجموعة واحدة.

على المزيد من المال بعد المشاركة الرائعة في يورو 2016. وقال "هذا ليس صحيحا. وقعت عقدا جيدا وأشعر بالسعادة في عملي". وودع المنتخب الويلزي يورو 2016 بالهزيمة 2-0 أمام نظيره البرتغالي الأربعة الماضي في المربع الذهبي للبطولة. ويتطلع الفريق بلوغ نهائيات مونديال 2018 عبر مجموعته الصعبة في التصفيات والتي تضم منتخبات أيرلندا والنمسا وصربيا وجورجيا ومولدوفا.

### معجزة صغيرة

وسجل منتخب ويلز معجزة صغيرة في كرة القدم عبر الوصول إلى المربع الذهبي ليورو 2016 وبدلا من الحسرة على الهزيمة أمام البرتغال يركز الفريق على ما يمكن تحقيقه في المستقبل. وتأهل منتخب ويلز تحت قيادة مدربه كريس كولمان إلى المربع الذهبي لبطولة كبرى للمرة الأولى، لينال الفريق إعجاب الجميع من خلال العزيمة



جاهز لتحد آخر

### باختصار

يقرب المدرب السابق للمنتخب الألماني ومنتخب الولايات المتحدة الأمريكية يورغن كلينسمان من تدريب المنتخب الإنكليزي. وكشف المدير الإداري لمنتخب ألمانيا أوليفر بيرهوف، أن كلينسمان في مفاوضات مع الاتحاد الإنكليزي.

قالت تقارير صحافية إنكليزية، إن نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، يستهدف إدخال لاعبه الأسباني خوان ماتا، في صفقة الحصول على الفرنسي الدولي بول بوغبا، لاعب فريق يوفنتوس الإيطالي.

قال ماتس هوميلن، مدافع بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني، المديح لزميله الجديد في الفريق البافاري، ريناتو سانشيز، نجم وسط البرتغال الشاب. وقال هوميلز "من تابع اليورو يعرف أن سانشيز وحش".

اقرب كاريل باروليم بشكل كبير من تولي منصب المدير الفني لمنتخب التشيك. وأكد باروليم (59 عاما) أنه توصل إلى اتفاق مع ميروسلاف بيلتا رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم بشأن تولي تدريب المنتخب الأول.

أكدت الصحف الأسبانية أن نادي ريال مدريد قد دخل في سباق ضم النجم السويسري ريكاردو رودريغيز لاعب نادي فولفسبورغ الألماني وذلك بعد أن أكدت التقارير أنه لن يبقى في البوندسليغا.

أكد الحكم الإنكليزي مارك كلاتنبرغ الذي أدار المباراة النهائية ليورو 2016 في فرنسا، أن سلوك اللاعبين كان "رائعا" في البطولة حيث قاموا بعملهم على أكمل وجه وغابت المشاهدات بين اللاعبين داخل أرض الملعب.

## صباح العرب



كرم نعمة

## شهر بلا كوابيس

صام قائد شرطة في مقاطعة أميركية في بادرة ود تجاه المسلمين في تلك المقاطعة، وعبر عن سروره بتلك التجربة، لأنه تعلم منها ما لم يكن يتعلمه من تناول الطعام واحتساء الجعة والنيديا!

إدوين سموال، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، صام أيضا اليوم الأول من رمضان، في تعبير طغي عليه "الجانب السياسي"، لكنه في النهاية دخل مثل هذه التجربة باعتباره ليس مسلما، وكان سعيدا إلى درجة التقط صورة لإقطاره المعد وفق المائدة المغربية ونشرها في حسابه على تويتر.

الصوم وإن ارتبط بالدلالة الدينية، يمتلك فلسفة البقاء في علاقة بين المرء وجسده، إنه أكبر من كونه طقسا دينيا محصورا بالمسلمين وحدهم، بل نظام صحي يقف حائلا بين الجسد والإفراط في الطعام والشراب.

اسمحوا لي أن أتحدث عن تجربتي، على الأقل من أجل الدفاع عن مثل هذه الفكرة التي أؤمن بها في الصيام، فحتى العقد الثالث من عمري لم أصم، وحدث بعدها وأنا أمارس التدريس في بلد عربي بشمال أفريقيا، لاحظت أن جميع طلبتي صائمون! وكان من العيب اجتماعيا أن أكون مدرّسهم وفاطرا! وهكذا دخلت التجربة تحت وطأة العرف الاجتماعي في تلك البلاد، فالصيام شائع هناك ليس بسبب ضغط ديني صارم.

ويا لها من تجربة مذهلة، بعد يوم واحد تخلصت تماما من الخمول والصداع، ومنحني الصيام إعادة تشكيل العلاقة مع جسدي من جديد، تكيف الجسد مع فكرة التوقف عن الطعام والشراب، وأعاد الدماغ طريقة التفكير وإنتاج الأحلام، الإحلام مختلفة كليا عند جسد الصائم، كانت تجربة لا أروع منها اكتشفتها في بداية العقد الثالث من عمري ولم أفرط فيها إلى اليوم، مع أن كل الكلام الديني السابق الذي قرأته من قبل لم يقدم لي مثل هذا الإغراء للإقدام على الصوم.

لذلك يمكن اعتبار الصوم فكرة ناصحة وإن تطلب الأمر التخلي عن الدوافع الدينية فيه، لأنه يبعث على المصالحة بين الإنسان وجسده، فالتوقف لمدة شهر كامل عن الإفراط في الطعام والشراب والسهر، فرصة مجانية للاختبار وتقدير طاقة أجهزة الجسد والكف عن الضغط عليها.

لقد مر رمضان شهر المصالحة مع الجسد سريعا ومفيدا إلى درجة أنه يبعث بإنذارات بيولوجية مجرد العودة إلى طريقة مؤذية لإرهاق الجسم.

الطعام مسرعة، لكن سلوكنا الاجتماعي المبالغ فيه سلب منا مثل هذه المسرعة، والصيام يمنحنا فرصة استعادة تلك المسرعة عبر إعادة العلاقة من جديد بين ما نكفر فيه وما تقدم على تناوله من طعام وشراب وسهر، على الأقل لإعادة دورة حياتنا من دون قلق وكوابيس، فالطعام مصدر للكوابيس!

## سجن العريس عقوبة لإطلاق النار يوم الزفاف في اليمن



## حربة العريس وسعادته رهينتا التزام الضيوف

وتتباهى بعض القبائل في اليمن بإعطاء أطفالها أسلحة وتعليمهم التعامل معها في الأعراس التي يرتبط إطلاق النار فيها بحجم الذخيرة المعتمدة، فكلما استمر دوي أصوات الرصاص مدة أطول كلما زاد العرس قيمة.

ورغم منع تلك العادة الخطيرة من قبل وزارة الداخلية اليمنية ومعاقبة المخالفين بالسجن والغرامة المالية، إلا أن الاضطرابات الأمنية التي تشهدها البلاد، أعادت الظاهرة إلى الانتشار وبشدة في أوساط الناس في المدن وخصوصا الأرياف.

وتم توزيع منشورات وملصقات إرشادية على المواطنين في صالات الأعراس والمدارس والمساجد والشوارع الرئيسية والأسواق العامة، كما تم بث أفلام وثائقية في مختلف وسائل الإعلام تظهر سلبيات استخدام الأسلحة النارية في الأعراس ونتائجها المأساوية على المواطنين.

واعتبر عدد من القضاة والمحامين إطلاق الرصاص الحي في الأعراس والمناسبات جريمة قتل عمدي يتحمل أهل العرس أو المناسبة العقوبة القانونية والقضائية حيالها.

والهدوء والسكينة، متوعدا المخالفين بعدم التعاطف والتهاون معهم". وأطلقت منظمات وجمعيات مدنية في العاصمة صنعاء في مارس الماضي حملة للتوعية بمخاطر إطلاق النار في الأعراس والمناسبات تحت شعار "لا تقتلني بفرحتك". وتضمنت الحملة العديد من الفعاليات والأنشطة والارشادات الهادفة إلى إبراز الأضرار السلبية لإطلاق النار والألعاب والمفرقات النارية في الأعراس والمناسبات وما تخلفه من وفيات وإصابات بين المواطنين.

## آثاريون يكشفون أسرار شعب جالوت

عسقلان - عثر علماء آثار في عسقلان في جنوب إسرائيل على مقبرة تعود إلى الفلسطينيين، وهم الشعب الذي عاش هناك قبل 2600 عام، ومنهم جليات أو جالوت الذي هزمه داود بحسب المعتقدات الإسلامية والمسيحية واليهودية.

وقال عالم الآثار دانيال ماستر، الباحث في جامعة هارفرد والمشارك في أعمال التنقيب، "عثرنا على 145 رفاتا، نامل ألا نتيج لنا أن نفهم الطقوس الجنائزية لأفراد هذا الشعب فحسب، بل أن نفهم أيضا كيف كانوا يعيشون". وتستخدم بعض طبعات العهد القديم من الكتاب المقدس لدى المسيحيين عبارة الفلسطينيين للإشارة إلى هذا الشعب، لكن لم يثبت علميا أن الفلسطينيين هم سلف الشعب الفلسطيني الحالي. وتحاول بعثات أثرية منذ 30 عاما العثور على هذه المقبرة لإجراء دراسات موسعة حول ذلك الشعب. وتدور أسئلة كثيرة حول أصل الفلسطينيين الذين كانوا يعرفون أيضا باسم "شعب البحر"، وهي التسمية نفسها التي كانت تطلق على الفينيقيين، ويرى البعض أن أصولهم يونانية، فيما يذهب آخرون إلى أنهم أبناء قبيلة محلية جاءت من الصحراء أو من الجبال.

وحول إمكان وجود علاقة بين الفلسطينيين والفلسطينيين، يقول ماستر "الكلمتان

## 100 مليون دولار أكبر تسوية طلاق في تاريخ بريطانيا

استرادا على تسوية طلاق بقيمة نحو مئة مليون دولار من زوجها السابق. وتتألف التسوية التي نالتها كريستينا من أموال سائلة إلى جانب أصول مملوكة للجفالي.

وقالت المحكمة إن الزوجين كانا يعيشان حياة استثنائية باذخة، وهو ما كان يجب أن ينعكس في قيمة التعويض الذي قضت به.

وقالت جو إدواردز، محامية بريطانية متخصصة في قضايا الأسرة، "يمكن لهذه القضية أن تكون لها مثيلات في المستقبل خاصة من جانب الأثرياء، فغالما عرفت لندن بعاصمة الطلاق في العالم ويفضل الحكم الأخير اعتقد أنه يمكنها الاحتفاظ بهذه السمعة".

وتعتبر قضية استرادا والجفالي تسوية الطلاق الأكبر في التاريخ القضائي البريطاني في قضية قد تفتح الباب أمام مثيلات لها في المستقبل.

لندن - طالما نعمت عارضة الأزياء السابقة كريستينا استرادا بالأضواء، لكنها تستحوذ الآن على الاهتمام لسبب مختلف بعدما قضت المحكمة العليا في لندن بمنحها تسوية طلاق من زوجها السابق الملياردير السعودي وليد الجفالي.

عاش الاثنان حياة زوجية باذخة لاثنتي عشرة سنة رزقا خلالها بينت، لكن قبل أربع سنوات اقترن الجفالي بزوجة أخرى وطلق كريستينا دون علمها.

ورفضت العارضة السابقة تسوية عرضها عليها طليقتها بقيمة 47 مليون دولار، ومع عجزها عن مقاضاته في السعودية لجأت إلى القضاء البريطاني قائله إنها بحاجة إلى تلبية احتياجاتها المعقولة.

وقضت، المحكمة البريطانية حصول

فرحة كريستينا استرادا بالحكم والعودة إلى حياة الرفاهية

